نزل الأبرار

بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار

تأليف

الحافظ محمد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي

المتوفى بعد ١١٢٦ هـ

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور الشيخ

محمد هادي الأميني

شركة الكتبي

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

نـــزل الأبـرار

حقوق الطبع والصف
محفوظة للناشر

الطبعـــــة الأولى
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م

الطبعـــــة الثانية
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

شـــركة الكتـــبي
للطباعة والنشر والتوزيع
حارة حريك - شارع دكاش ص.ب ١٢٣/ ٢٥
تلفون ٨٣٦١٤٣ - فاكس ٠٠٩٦١١٨٣٧٤٥٨

نزل الأبرار

بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار

تأليف

الحافظ محمد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي

المتوفى بعد ١١٢٦ هـ

شبكة الفكر
alfeker.net

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور الشيخ
محمد هادي الأميني

شركة الكتبي
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان



إلهي . . . . اجعلني ممن إصطفيته لقربك ، وولايتك ، وأخلصته لودك ، ومحبتك ، وشوقته إلى لقائك ، ورضيته بقضائك .

إلهي . . . . أذقنا حلاوة عفوك ، ولذة مغفرتك ، وأقرر أعيننا يوم لقائك برؤيتك ، وأخرج حب الدنيا من قلوبنا ، كما فعلت بالصالحين .

إلهي . . . فكما غذيتنا بلطفك ، وربيتنا بصنعك ، فتمم علينا سوابغ النعم ، وادفع عنا مكاره النقم ، وآتنا من حظوظ الدارين ، وأجلها ، عاجلاً ، وآجلاً .

إلهي . . . أحملنا في سفن نجاتك ، ومتعنا بلذيذ مناجاتك، وأوردنا حياض حبك ، وأذقنا حلاوة ودك ، وقربك .

إلهي . . . اجعلني من المصطفين الأخيار ، وألحقني بالصالحين الأبرار ، السابقين إلى المكرمات ، المسارعين إلى الخيرات ، العاملين للباقيات الصالحات .

المقـــــدمة :

منـذ العصـر الإسـلامي الأول . . . اعتنى جمـع من الصحـابـة ، ومن بعدهم التابعين لهم بإحسان . . . ومن خلفهم العلمـاء والأئمة والفقهـاء . . . بجمـع مـا روى عن المشـرع الأعـظم (صلى الله عليـه وآلـه وسلم) ، من الكلام ، وتدوينه ، وحفظه ، وتصنيفـه ، واجتهدوا في الحفـاظ عليه اجتهـاداً منقـطع النـظيـر ، لتبقى الأحـاديث هـذه ، أو كـلامـه (صلى الله عليـه وآلـه وسلم) . . . حيـاً غضاً طـرياً بعيـداً ، من شائبـات التصحيف ، والضيـاع ، والتبـديد ، والـزيادة ، والنقصـان ، لأن في حديثـه ركائـز الشريعـة ، وأسس العقيدة الإسلامية المتركزة المتينة .

لقد أفرد لـه الأئمة الأولـون علماً ، سمـوه علم مصطلح الحـديث . . . ليتوصلوا إلى تمحيص ما يروى عن المشرع الكريم . . . فيقفوا على صحيحه الخـالص من شائبـات الوضـع ، والإختلاق ، والتصنـع ، وتمييز النـاسخ من المنسـوخ ، ولئـلا يعتـريـه الضعف ، ويبقى إلى مـا دامت الحيـاة ، ومـا دام الإنسان يتدرج على وجه الطبيعة ، لأن الشريعة الإسلامية . . . الدين القـويم الخالد الذي جاء ليبقى ما دامت الحياة .

ولما كانت الشريعة الإسلامية مبتنية على كلام النبي الأعـظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، اعتنى جمع إلى تدوينه وتصنيفه وحفـظه ، وشدوا الـرحال

في طلبه ، ووضعوا فيه موسوعات ضخمة ، وسنن كبيرة ، إلى جانب اختلافات في بعض النصوص والروايات ، وهم مع هذا فقد نجحوا في جمعه ، ولم يعتمدوا على الجمع فقط ، بل راح كل واحد منهم يعمل فكره في تدوين ما يقع تحت يده من معلومات في تعداد الروايات ، مع حرصهم الشديد ، وحذرهم البالغ في أخذ الأحاديث ، ونقلها من مصادر موثوقة ، وأسانيد صحيحة ، ورواة عرفوا بالصدق ، والثبات ، والحقيقة ، والإعتقاد ، والصحة في القول والنقل .

كل ذلك ليؤمن على الرواية من الخطأ ، والوضع ، وذلك يستلزم معرفة تراجم الرواة وسيرتهم ، ودرس أخلاقهم ، وتمييز درجاتهم ، لذلك اضطروا لتقسيم الأحاديث إلى طوائف شتى على درجة رواتها ، قوة ، وضعفاً ، فمن الأحاديث الصحيح ، والحسن ، والضعيف ، والمرسل ، والمنقطع ، والمعضل ، والشاذ ، والغريب وغير ذلك.

أما الباعث على احتياج الأئمة للتعب في دراسة الأحاديث وجمعها على هذا النمط من الأسلوب الإنتقادي الشديد ، لأن الإضطراب والتنازع الذي اجتاح الناس بعد وفاة النبي الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والتناطح القائم لنهب دست الخلافة ، والحكومة ، وسلبها من أصحابها الشرعيين ، وذويها الواقعيين ، وارتداد الناس ، وحدوث الفرق والمذاهب المادية ، والفلسفية ، وغرام أهل الملل الأُخرى ، بإفساد هذا الدين ، اضطر أصحاب الأهواء لإختلاق ووضع ألوف مؤلفة من الأحاديث لتأييد مزاعمهم الباطلة ، ومناقبهم المصطنعة ، وقد عيّن أئمة الأحاديث أسماءهم ، ووقفوا على الكثير من موضوعاتهم ، وهذا ما حدى أكثر الأئمة للتشكك الشديد في الأحاديث . . . وجاء أن الأحاديث الموضوعة والمقلوبة في المناقب ، والمثالب ، بلغت أربعمائة وثمانية آلاف وستمائة وأربعة وثمانين (٤٠٨٦٨٤) حديثاً[١].

---

(١) الغدير ٥ : ٢٨٨ ـ ٢٩٠ .

إن القارىء ، بعد هذا القول ، لا يستغرب من كلام يحيى بن معين ، حيث قال : كتبنا عن الكذابين ، وسجرنا به التنور وأخرجنا به خبزاً نضيجا[1].

أو قول البخاري ، صاحب الصحيح : أحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح[2].

وقول أبي بكر بن أبي سبرة[3] الوضاع الكذاب ، عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام[4].

وقول الخطيب البغدادي ، لأهل الكوفة ، وأهل خراسان ، من الأحاديث الموضوعة والأسانيد المصنوعة نسخ كثيرة ، وقل ما يوجد بحمد الله في محدثي البغداديين ، ما يوجد في غيرهم من الإشتهار بوضع الحديث والكذب في الرواية[5].

ويعرب عن كثرة الموضوعات ، اختيار أئمة الحديث أخبار تآليفهم الصحاح والمسانيد ، من أحاديث كثيرة هائلة ، والصفح عن ذلك الهوش الهائش . . . فقد أتى أبو داوُد في سننه ، بأربعة آلاف وثمان مائة حديثاً ، وقال : انتخبته من خمس مائة ألف حديث[6].

ويحتوي صحيح البخاري ، من الخالص بلا تكرار ، ألفي حديث ،

---

(١) تاريخ بغداد ١٤ : ١٨٤ .

(٢) إرشاد الساري للقسطلاني ١ : ٣٣ .

(٣) أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزي القرشي المدني العامري مات سنة ١٦٢ هـ.
المجروحون ٣ : ١٤٧ . تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٧ .

(٤) تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٧ . الغدير ٥ : ٢٩٢ .

(٥) تاريخ بغداد ١ : ٤٤ .

(٦) طبقات الحفاظ ٢ : ١٥٤ . تاريخ بغداد ٩ : ٥٧ . المنتظم ٥ : ٩٧ . البداية والنهاية ١١ : ٥٤ . تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٩١ . تهذيب التهذيب ٤ : ١٦٩ . الرسالة المستطرفة : ١١ . شذرات الذهب ٢ : ١٦٧ . طبقات الحنابلة ١ : ١٥٩ . طبقات المفسرين ١ : ٢٠١ . مرآة الجنان ٢ : ١٨٩ . مفتاح السعادة ٢ : ١٣٥ . اللباب ١ : ٥٣٣ .

وسبعمائة وواحد وسيتن حديثاً ، اختاره من زهاء ستمائة ألف حديث[1] .

وفي صحيح مسلم ، أربعة آلاف حديث أصول ، دون المكررات صنفه من ثلاثمائة ألف[2] .

وذكر أحمد بن حنبل ، في مسنده ثلاثين ألف حديث ، وقد أنتخبه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث ، وكان يحفظ ألف ألف حديث[3] .

أحمد بن الفرات[4] المتوفى سنة ٢٥٨ هـ : كتب ألف ألف وخمسمائة ألف حديث ، فأخذ من ذلك ثلثمائة ألف في التفسير ، والأحكام والفوائد ، وغيرها .

إن هذه العناية الشديدة من المسلمين ، في حفظ الدين لم تعرف تاريخ البشرية قبلهم ، والعجب كله ذلك الاسلوب النقدي الصارم الذي ادرعوا به في تمحيص الأحاديث ونقدها ، فإن ذلك مما لم يحدث ما يشبهه في سيرة الإنسان ، بالنسبة لمسائل العقائد ، فإن المشاهد في أصحاب الأديان الأُخرى ، إنهم يقبلون عن السلف كلما روي عنهم باحترام وإجلال بالغين ، وربما جحدوا بنعمتي العقل والفكر ، وكفروا بخصيصه تمييز القبيح من الحسن ، في سبيل الرضاء بما قاله الأقدمون . . . أما المسلمون الأولون فرأيناهم على عكس ذلك ، هبوا يمحصون الروايات ويحاكمونها على العقل ، والتاريخ ، والنظر ، فرفضوا ملايين من روايات لم توافق أساليبهم .

* * *

(١) تاريخ بغداد ٢ : ٨ . إرشاد الساري ١ : ٢٨ . صفوة الصفوة ٤ : ١٤٣ .
(٢) المنتظم ٥ : ٣٢. طبقات الحفاظ ٢ : ١٥١ ، ١٥٧ . شرح صحيح مسلم للنووي ١ : ٣٢.
(٣) طبقات الذهبي ٢ : ١٧ . الغدير ٥ : ٢٩٢ .
(٤) أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي الحافظ المتوفى سنة ٢٥٨ هـ .
تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٤٣ . تهذيب التهذيب ١ : ٦٦ . خلاصة تذهيب الكمال : ٩ . الرسالة المستطرفة : ٨٧ . شذرات الذهب ٢ : ١٣٨ . طبقات المفسرين ١ : ٦٢ . العبر ٢ : ١٦ . مرآة الجنان ٢ : ١٦٩ . ميزان الإعتدال ١ : ١٢٧ . النجوم الزاهرة ٣ : ٢٩ . طبقات الحفاظ : ٢٣٩ .

إن أول من جمع الحديث النبوي في الإسلام ، ودونه أبو رافع[1] مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال النجاشي في أول كتابه (فهرس أسماء مصنفي الشيعة) ما لفظه :

أول من دون الحديث الطبقة الأولى ، أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، واسمه أسلم ، كان للعباس بن عبد المطلب رحمه الله ، فوهبه للنبي فلما بشر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بإسلام العباس أعتقه ، أسلم أبو رافع قديماً بمكة ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد مع النبي مشاهده ، ولزم أمير المؤمنين من بعده ، وكان من خيار الشيعة ، وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وابناه عبيدالله ، وعلي ، كاتبا أمير المؤمنين (عليه السلام) . . . إلى أن قال : ولأبي رافع كتاب السنن ، والأحكام ، والقضايا ، ثم ذكر إسناده إليه بابا بابا ، الصلاة ، والصيام ، والحج ، والزكاة ، والقضايا .

مات سنة خمس وثلاثين من الهجرة[2].

وتصدى إلى جمعه بعده ، أبو ذر الغفاري ، والأصبغ بن نباته المجاشعي ، التميمي الحنظلي الكوفي ، وعبيدالله بن رافع ، والحرث بن عبدالله الأعور الهمداني ، وربيعة بن سميع ، وسليم بن قيس الهلالي ، وعلي بن أبي رافع ، وميثم بن يحيى التمار ، وعبيدالله بن الحر الجعفي ، الفارس الفاتك الشاعر التابعي الكوفي ، ومحمد بن قيس البجلي ، ويعلى بن مرة[3].

كما أن أول من وضع علم الرجال ، وصنف فيه ، أبو محمد عبدالله بن

---

(١) أبو رافع القبطي المتوفى سنة ٣٥ هـ.
قيل : اسمه إبراهيم . وقيل ؛ أسلم . وقيل : ثابت . وقيل : هرمز .
تهذيب التهذيب ١٢ : ٩٢ . الإصابة ٤ : ٦٧ . الإستيعاب ٤ : ٦٨ . الكامل في التاريخ ٢ : ٣١٤ . الغدير ١ : ١٦ . الكنى والألقاب ١ : ٧٧ .

(٢) رجال النجاشي : ٢ ـ ٥.

(٣) تأسيس الشيعة : ٢٧٨ . الشيعة وفنون الإسلام : ٢٦ .

جبلة بن حيان بن أبحر الكناني ، المتوفى سنة تسع عشرة ومائتين [1].

لقد بلغ عدد الجوامع الحديثية ، في عصر الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، إلى أربعمائة ، وكانت تسمى هذه الكتب مطلقاً ، أو خصوص النسخة الأولى منها ، بالأصول وحيث كانت الأحاديث متوزعة ، ومتشتتة في بطون التصانيف ، ولم تكن حاوية لجميع الأحاديث ، فقد تصدى نفر من العلماء وتلاميذ مدرسة الإمام أبى الحسن الرضا (عليه السلام) ، أمثال : أحمد بن محمد بن أبي نصر، وجعفر بن بشير، والحسن بن علي بن فضال ، والحسن بن محبوب ، وحمّاد بن عيسى ، وصفوان بن يحيى ، ومحمد بن أبي عمير ، وأشباههم لتدوينها ، وضبطها ، في كتاب واحد ، فكتب كل واحد منهم جامعاً جمع فيه من أخبار هذه الأصول ، ما كان له طريق إلى مصنفيها ، ثم كتب من تلامذة هؤلاء الحسن ، والحسين ، ابنا سعيد بن مهران ، وعلي بن مهزيار ، كتابين أودعوا فيهما ما كان متفرقاً في جوامع أساتيذهم .

ومنذ القرن الرابع الهجري ، كانت للحديث والرواية أهمية خاصة ، ويمكن اعتباره من عصور إزدهار السنّة بحيث انعكست آثارها على كافة المراكز ، والعواصم الإسلامية ، رغم كل الأخطار التي تعرضت له . . . فأصبحت إيران . . . والعراق . . . مراكز مشعة ساهمت بدورها الفعال ، في العطاء الحديثي في المنطقة وقام أبناؤها بدورهم كاملاً في مختلف الأنشطة ، وبرز في حقوله علماء وفطاحل وجهابذة ، فرضت نفسها ليس في إيران . . . وبغداد . . . أو أحد العواصم الإسلامية فحسب ، بل على مستوى الصعيد الإسلامي والعربي .

اعتنى نفر من أهل العلم ، في نهاية القرن الرابع الهجري ، بالحديث

---

(١) كان فقيهاً ثقة مشهوراً له كتب كثيرة .
تأسيس الشيعة : ٢٣٣ . رجال النجاشي : ١٥٠ . تنقيح المقال ٢ : ١٧٢ . إيضاح المكنون ٢ : ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٧ . هدية العارفين ١ : ٤٣٩ .

فجمعوا من تلك الأصول جوامع عليها المعول ، وإليها المرجع للشيعة الإمامية في كافة الأعصار المتعاقبة للعصر الرابع الهجري ، واشتهرت كالشمس في رابعة النهار وتعرف بالكتب الأربعة وهي حسب الترتيب :

١ ـ الإستبصار فيها اختلف من الأخبار :

للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٥ هـ[١].

جمع فيه أحاديث الأحكام ، من أبواب الفقه وغيرها ، ويقع في تسعمائة وخمسة وعشرين باباً ، وتضم خمسة آلاف وخمس مائة وأحد عشر حديثاً ، ويقع في مجلدات طبع عدة مرات في العراق وإيران .

٢ ـ التهذيب :

للشيخ أبي جعفر الطوسي أيضاً ، وأبوابه ثلاثمائة وثلاث وتسعين باباً ، وأحاديثه ثلاثة عشر ألف وخمسمائة وتسعين حديثاً . طبع عدة مرات .

٣ ـ الكافي .

لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق البغدادي الكليني[٢] الرازي مات سنة٣٢٨ هـ .

أودع فيه ستة عشر ألف وتسع وتسعين حديثاً ، مسنده من طريق أهل البيت ، وهو يزيد على ما في الصحاح الست ، لأن أحاديث الصحيحين

---

(١) مراجع الدراسة عن الشيخ الطوسي : ٦٨ ـ ١٢٢ .

(٢) مجدد المذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة .
الكنى والألقاب ٣ : ١٢٠ . الفوائد الرضوية : ٦٥٧ . هدية العارفين ٢ : ٣٥ . تنقيح المقال ٣ : ٢٠١ . إيضاح المكنون ٢ : ١٩٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ . روضات الجنات ٦ : ١٠٨ . تاج العروس ٩ : ٣٢٢. رجال النجاشي : ٢٦٦ . الكامل في التاريخ ٨ : ٣٦٤ . لسان الميزان ٥ : ٤٣٣ . معالم العلماء : ٨٨ . جامع الرواة ٢ : ٢١٨ . ريحانة الأدب ٥ : ٧٩ . سفينة البحار ٢ : ٤٩٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٤٢ . مستدرك الوسائل ٣ : ٥٢٦ .

سبعة آلاف وكسر ، وباقي الصحاح لا تبلغ المتون غير المكررة ، منها تسعة آلاف ، وإنما كثروا عددها باعتبار تعدد الطرق للمتن الواحد .

٤ ـ من لا يحضره الفقيه :

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه[1] القمي المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

أودع في كتابه هذا ، فقط تسعة آلاف ، وأربع وأربعين حديثاً ، في الأحكام ، والسنن ، من طريق أهل البيت . . . ومراسل هذا الشيخ الكبير في هذا الكتاب كمسانيده ، في الصحة ، والإعتبار لوجوه كثيرة .

وله غير هذا الكتاب ، ثلاثمائة كتاب آخر في الحديث .

ثم اتسع نطاق الحديث ، وسار على هدى السلف نفر بذلوا الجهد في جمع الأحاديث وتصنيفها وتبويبها ومنهم :

١ ـ بحار الأنوار في الأحاديث المروية عن النبي والأئمة من آله الأطهار : للعلامة محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود على المجلسي الأصبهاني المتوفى سنة ١١١١ هـ.

---

(١) شيخ المحدثين ومجدد المذهب في المائة الرابعة ، ولد بدعاء الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام).
الكني والألقاب ١ : ٢٢١ . تنقيح المقال ٣ : ١٥٤ . فهرست الطوسي : ١٥٦ . رجال النجاشي : ٢٧٦ . روضات الجنات ٦ : ١٣٢ . كشف الظنون : ١١٧٤ . الفوائد الرضوية : ٥٦٠ . أعيان الشيعة ٤٦ : ١٥٣ . إيضاح المكنون ٢ : ١٢ ، ٦٨١ . منتهى المقال : ٢٨٢ . مصفي المقال : ١٤ . هدية العارفين ٢ : ٥٢ . إيضاح المكنون ١ : ١٢٣ ، ١٢٥ ، ٢٣٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٤٠٠ ، ٤٣٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ . وج ٢ : ١٠٣ ، ١١٧ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٥٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٤٥٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٨ ، ٥٨٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ .

٢ ـ الوافي :

للحكيم المتأله محمد بن مرتضى بن محمود الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١ .

والكتاب في أربعة عشر جزء ، كل جزء كتاب على حدة ، يجمع الأصول والفروع ، والسنن ، والأحكام .

٣ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل أحاديث الشريعة :

للفقيه الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي الشامي مات سنة ١١٠٤ .

جمع الأحاديث حسب ترتيب كتب الفقه .

٤ ـ مستدرك الوسائل :

للعلامة أبي محمد الحسين بن العلامة التقي محمد النوري الطبرسي الغروي المتوفى سنة ١٣٢٠ .

فقد زاد على أبواب كتاب وسائل الشيعة . . . أحاديث كثيرة . . . وهناك مؤلفات ضخمة أُخرى لكبار أعلام الحديث ، وهذه الكتب مشهورة مطبوعة متداولة ، عليها المدار في علم أصول الحديث ، في العصور السالفة وفي عصرنا الحاضر[1].

* * *

هذا ولا مشاحة أن أحاديث المناقب والفضائل تحتل الصدارة بين الأحاديث ، ولا تقل أهميتها عن أهمية الأحاديث التي جاءت في سائر الأبواب ، ولذلك تفرد الكثير من الحُفاظ والأئمة ، وانصرفوا إلى تدوين وجمع أحاديث المناقب والفضائل ، سيما الخاصة في العترة الطاهرة ، الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

---

(١) تأسيس الشيعة : ٢٨٨ .

لقد خاض عباب بحرها الذي لا يساجل ، وغمارها غير الموصل إلى أعماقها، طائفة من الحفاظ ، وأئمة الحديث ، وأخرجوا مصنفات ضخمة في المناقب والفضائل ، وربما خصّ بعضهم ، بعض الأحاديث الواردة فيهم بالتأليف ، وأشبعوه تمحيصاً وتحقيقاً ، من حيث السند ، والرجال ، وما أكثر الفريفين وأنى لهم بإحصائهم .

ومع هذا كله نجدهم يعترفون بالقصور عن إدراك شأوهم ومعرفة كنههم . . . أما أولئك الذين ذكروا شطراً من فضائلهم من غير إفراد ، فهم أكثر بكثير وتجد ذلك في كافة كتب الأحاديث والأخبار ، وحسبك منهم : الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما . وابن ماجة في سننه . والحافظ النسائي في سننه . والمالك في الموطأ . وأبو داوُد في السنن . والترمذي في الجامع الصحيح . والطبراني في معاجمه الثلاث . وأبو يعلى في المسند . وأبو بكر البزار ، وأحمد بن حنبل في مسنديه . والبغوي في مصابيح السنة . وابن حجر في الإصابة . وابن عبد البر في الإستيعاب . والسيوطي في جمع الجوامع . وابن الأثير في جامع الأصول . والمناوي في كنوز الحقائق . والديلمي في الفردوس . والسمّان في الموافقة بين أهل البيت والصحابة . والسجاعي في ذوي الألباب . والقاضي الشوكاني في التوضيح . والتفتازاني في خاتمة المقاصد . والإيجي في شرح المواقف . والهيثمي في مجمع الزوائد . والمحب الطبري في الرياض النضرة . وعبد السلام في سير الصحابة . وأبو ذر الحلبي في قرة العين . والحاكم في المستدرك على الصحيحين . والذهبي في تلخيص المستدرك . والطحاوي في مشكل الآثار . والقسطلاني في المواهب اللدنية . وإرشاد الساري . والمتقي الهندي في كنز العمال . والملا على القاري في المرقاة . والزرقاني في شرح المواهب. وابن حمزة في البيان والتعريف . والبلاذري في أنساب الأشراف . وابن قتيبة في المعارف . والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد .

وابن الأثير في أسد الغابة . وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة .

وابن كثير في البداية والنهاية وابن الأثير في الكامل في التاريخ . والمقريزي في الخطط . والنويري في نهاية الأرب . وابن خلدون في المقدمة . والطبري في تاريخه ، وتفسيره . والفخر الرازي في تفسيره . والواحدي في أسباب النزول . والقرطبي في جامع أحكام القرآن . وجلال الدين السيوطي في تفسيره الدر المنثور . وابن تغري بردى في النجوم الزاهرة . وابن حجر في تهذيب التهذيب . واليافعي في مرآة الجنان . وابن قتيبة في الإمامة والسياسة . والشعراني في طبقات الأخيار . وابن سعد في الطبقات الكبرى . وغيرهم وغيرهم . . . بحيث لا مجال للإحصاء والعد .

وممن أفرد في المناقب والفضائل تصانيف خاصة ، الحافظ المرزا محمد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي المتوفى بعد سنة ١١٢٦ هـ .

المؤلف :

لم تكن مع الأسف الكثير في طيات المعاجم ، ترجمة وافية ، أو يسيرة تكشف عن حياة المؤلف ، هذا الذي اكتنفه الغموض والنسيان ، لذلك لم يعرف عنه غير أنه محدث حافظ عاش في أواخر القرن الحادي عشر ، وبداية القرن الثاني عشر الهجريين في الهند ، وعمل في حقل الحديث إلى أن توفى وترك كتباً قيمة في اختصاصه ، وفي نطاق فنه وتضلعه وتبحره .

غير أننا نجد كلمات الثناء والتبجيل ، وعبارات التقدير والتكريم ، تترى عليه من قبل الحفاظ وأئمة الحديث ، ورجال الحديث ، والتاريخ ، والأدب ، وجهابذة العلم ، والتحقيق ، والتتبع بالنسبة إلى تصانيفه ، ومؤلفاته بصورة عامة ، ولا غرابة في ذلك لأن الديار الهندية . . . أخرجت المئات من الحفاظ ، والمحدثين ، والفقهاء ، والعباقرة تركوا تآليف قيمة ، ودراسات مثمرة ، وبحوث فذة، جديرة بالدراسة والمطالعة والإقتناء ، إلّا أن هذه المآثر العلمية لبعد الديار الهندية . . . من العواصم العلمية الإسلامية ، ولعدم توجه المراكز الفكرية الأُخرى لتلك البلاد ، بقيت جهودهم العلمية والفكرية ، محصورة في حدود بلادهم، ولم تخترقها للعبور والتوصل إلى مراكز العلم

في الأقطار العربية والإسلامية ، اللهم إلاّ بعض الشيء من مؤلفاتهم ومآثرهم .

إن الحافظ البدخشاني . . . عرف في الأوساط العلمية ، والمجامع الفكرية ، بتصانيفه الممتعة وحيويته العلمية، وقدرته وتضلعه ، وتبحره ، ومهارته في الحديث على ما هو عليه من التعصب ، والتعنت ، والكيد للطائفة الإمامية الإثنى عشرية الحقة . . . والتي تعتبر بحق من غير تحيز وطائفية . . . الفرقة الناجية الفذة السائرة على هدى النبي الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسيرة الأئمة العترة الطاهرة صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم . . . منذ عصر المشرع الأعظم ، إلى يومنا هذا وإلى يوم الدين .

وإليك ما جاء في حقه من كلمات الثناء والتبجيل في طوايا الموسوعات والمؤلفات :

قال فقيه المحدثين ، وإمام الحفاظ ، السيد مير حامد حسين الموسوي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ في كتابه ـ العبقات ـ مجلد حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها ، ج ١ ص ٤٤٧ ما لفظه :

فهذا البدخشاني ، كابرهم النبيل ، وجهبذهم المتلقى ، التنويه والتبجيل ، قد روى هذا الحديث الحسن الجميل ، وصحح هذا الحديث الحسن الجميل ، فأرغم بإفاداته أنوف أهل التلميع والتسويل ، وغير بتصريحاته وجوه ذوي التخديع والتضليل ، فلا ينكب عن منهجه إلاّ من أخطأ لعدوانه سواء السبيل ، ولا يحيد عن فجه إلاّ من اقتحم لطغيانه درك النكال الأليم والعذاب الوبيل .

وقال في مجلد ـ حديث الثقلين ـ ٢ ص ٧٤٧ ما نصه :

ولا يخفى على أحد ما للمرزا محمد البدخشاني ، من مرتبة جليلة ، ومنزلة سامية ، ومكانة شامخة ، لدى أكابر أهل السنّة ، وقد أسلفنا الكلام

عنه في كتابنا مجلد حديث الغدير ، وحديث التشبيه ، بحمد الله تعالى بصورة مسهبة .

فهذا الحارثي البدخشاني جهبذ هم الكابر ، وناقدهم الماهر ، قد روى هذا الحديث المشرق الزاهر المؤتلق الباهر ، الموضح ، أشراط الهدى لكل ذاهب إلى الحق ، سائر المجلى ، غرابيب العمى ، عن كل مبتغ للصدق دائر ، فساقه بسياقات متوافرة زواخر ، وأثبته بألفاظ متناصرة كالزوافر ، فيالله وللجاحد الشرود النافر ، كيف يعمى عن الحق وهو سافر ، ويسلك سبيل الهائم الحائر ، ويطأ قدة الحائف الجائر ، والله الواقي بمنه عن زيغ الزائغ الخاسر ، وهو الموزع للتوقي عن اتباع الرائغ العاثر .

وقال شيخنا الأكبر الحجة الثبت العلامة الشيخ الأميني صاحب كتاب الغدير . . . كرم الله وجهه . . . . في الغدير ١ ص ١٤٣ :

ميرزا محمد خان بن معتمد خان البدخشي ، مؤلف مفتاح النجا في مناقب آل العبا ، ونزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار . . . والكتابان ينمان عن طول باع مؤلفه في علم الحديث وفنونه ، والتضلع في مسانيده .

مؤلفـــاتـــــه :

انصرف الحافظ البدخشاني . . . . إلى العمل في حقل الحديث ، وأمضى الكثير من حياته دونه مع ما أصابه من الشدة والعناء والعوز المادي ، وعضه الضنك والفقر بأنيابه ، وأخذ بجميع حياته وأبادها إلى صورة دفعه إلى أن يمد اليد ، فيطلب المعونة ، والمساعدة ، من سلطان وقته ، وملك عصره فيشكوه أحواله ، ويكشف القناع عن سوء وضعه ، فيقول في مقدمة كتابه الذي بين يديك :

ثم إني أرجو من فيضه الشامل ، وآمل من بره الكامل ، أن ينجيني من نوائب الزمان ، ويخلصني من شماتة أهل الحسد والعدوان ، فإن تواتر نزول

الحوادث قد شتت حالي، وتوالى حدوث النوازل قد كسر بالي، وأدركتني القلة بعد ما كنت بين الأكفاء بالغني ممتازاً ، وغلبتني الذلة بعدما لقيت من أهل العصر إعزازاً . . . ولم أجد سواه من ألوذ ببابه ، ولم أر غيره من أعوذ إلى جنابه ، وإغاثة اللهيف ليس ببعيد عن ذوي الكرم ، بل إغاثة الأسيف[1] حتم على أصحاب معالي الهمم ، حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم .

وهذا الكلام من المؤلف أن دلّ على شيء ، فإنما يدلّ على ما انتابه من الشدة والشدائد المرة ، والضنك المرير الذي دفعه إلى التفوه بهذا الكلام ، وهو مع هذا كله منصرف بكامله إلى البحث ، والمطالعة ، والتأليف ، ولم يكن للعوز المادي أي تأثير في حياته العلمية ، وجهاده الفكري الممتد الطويل ، فأخرج تصانيف في المناقب والفضائل وهي على الترتيب التالي :

أ ـ تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين :

يحتوي الكتاب على مناقب وفضائل الخلفاء الراشدين ، أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي بن أبي طالب ، حسب ما جاء على لسان النبي الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) . . . وأوله :

الحمد الله الذي شرفنا بالعقل ، لنتميز به بين العالم والجاهل ، وهدانا إلى الصراط المستقيم ، يبعثه نبيه محمد الذي فرق بين الحق والباطل ، وكرمنا بقبول جميع ما جاء به حبيبه المصطفى ، وارونا بكاسات محبة آله وأصحابه .

وآخره هكذا :

اللهم اجعل هذه مقبولة عندك ، وعند أصفيائك ، فإنها محتوية على

---

(١) الأسيف : الحزين .

مناقب أولياء حبيبك ، وأوليائك ، وأهد بها أصحاب الزيغ والعدوان إلى الصراط المستقيم ، واجعلها حجة على الروافض ، والخوارج ، وكل من له رأي سقيم ،وهذا آخر ما جرى به القلم من مناقبهم الذكية وزبرة من فضائلهم السنية ، شعر :

كتاب بليغ في مآثر سادة ... جروا قصبات السبق من كل جانب
أتى مفرداً في فنه غير أنه ... تجمع فيه بعض ذات المناقب

نسخة منه موجودة في مكتبتي الخاصة .

ب ـ تراجم الحفاظ :

يظهر أن الكتاب في تراجم طائفة من الحفاظ ، وأئمة الحديث . ولم أقف عليه رغم البحث والتتبع .

ج ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا :

أورد فيه مناقب وترجمة أهل البيت (عليهم السلام)، وشرح أحوالهم ، وذكر أولادهم واحداً بعد واحد ، ابتداء بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وانتهى بالإمام المهدي كما أوضح ذلك في نهاية كتابه (نزل الأبرار) .

والغريب من صاحب الذريعة . . . ذكره الكتاب في تصانيف الشيعة فقال ، في المجلد ٢١ ص ٣٥٥:

٥٤٣٣ : مفتاح النجاة في مناقب آل العباء ـ للميرزا محمد بن رستم معتمد خان الحارثي البدخشي ألفه للسلطان أبي النصر قطب الدين محمد شاه بهادر الغازي وفرغ منه ٧ محرم ١١٢٦ .

ويظهر أن صاحب الذريعة . . . لم يقف على الكتاب ، وتوجد منه نسخة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة بأصفهان . . . وأخرى بمكتبة صاحب العبقات في الهند .

د ـ نزل الأبرار بما صح : من مناقب أهل البيت الأطهار :

وهو الكتاب الذي بين يديك ، ويحتوي على مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، والصديقة الطاهرة ، والسبطين الحسن ، والحسين ، (عليهم السلام) . . . فذكر في كل فصل بعض الأحاديث الواردة فيهم مع بعض الترجمة عن حياتهم ، بصورة مختصرة وموجزة ، معتمداً في كل ذلك على أمهات المصادر من الصحاح الست ، وكتب السنن ، ومعاجم السير والتاريخ .

طبع الكتاب للمرة الأولى في الهند ، بقطع الربع ١٠٧ صحيفة ١٢×٢٠ مشحوناً بالأغلاط المطبعية والكتابية ، بحيث شوهت المتون والعبارات فأخرجتها عن صورتها الأصيلة ، بالإضافة إلى التداخل الحاصل بين الأحاديث عند الكتابة ، فلا تكاد تميز بين حديث وآخر . . . مع العلم أن الكتاب منذ تأليفه أصبح مرجعاً يرجع إليه الباحث والعالم والمؤرخ والمحدث والمحقق .

وقد ذكر الكتاب هذا أيضاً صاحب الذريعة في تصانيف الشيعة ، المجلد ٢٤ ص ١٠٦ فقال :

٥٥٥ ـ نزل الأبرار بما صح في مناقب أهل البيت الأطهار :

طبع بالعربية بالهند في ١٠٧ ص بلا تاريخ ، ومن غير ذكر لاسم المؤلف الذي ألفه في سنة ١١٢٦ هـ ، وفيه أحوال علي ، والزهراء ، والحسنين(عليه السلام) .

ولا شك أن صاحب الذريعة . . . لم ير الكتاب ، وإنما اكتفى بذكر اسمه حسبما نقل إليه ، مع العلم أن المؤلف قال في مقدمة كتابه (نزل الأبرار) ـ أما بعد فإني قد ألفت قبل هذا تأليفاً لطيفاً ، وكتاباً شريفاً ، سميته مفتاح النجا ـ وسبق لصاحب الذريعة أن قال كلمته في المجلد ٢١ ص ٣٥٥ حول كتاب (مفتاح النجا) .

ومهما يكن من أمر ، فالكتاب لأهميته ومناعته من ناحية الحديث ، وكونه مرجعاً ومصدراً هاماً ، تقدمت إلى تحقيقه ، وتهذيبه بحول الله وقوته ، ومقابلته النصوص الأصيلة الواردة فيه ، وإصلاحه من شوائب الكتابة والنقل والإستنساخ ، وظني بربي الكريم . . . أن يجعل نيتي خالصة لوجهه ، لأن بإخلاص النية يتقبل العمل . . . وإنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى .

والذي اعتمدته من نسخ الكتاب النسخة المطبوعة في الهند ، وفيها أغلاط واضحة ، وأغلاط مشكلة ، ونقص وتحريف في الأسانيد والرواة ، فاتبعت في تصحيح الكتاب هذا أصح قواعد التصحيح ، وأدقها ، واجتهدت في إخراج نصه صحيحاً كاملاً على ما في الأصول التي وصفت من اضطراب واختلاف ، وعلى أنه لم يقع لأحد منه نسخة يصح أن تسمى أصلاً بحق ، فلم أكتب فيه حرفاً واحداً إلاّ عن ثبت ويقين ، وبعد بحث واطمئنان ، وذكرت ما في النسخ من زيادات ، مع الإشارة في التعليق إلى مصدر الزيادة إلاّ أن تكون الزيادة خطأ صرفاً ، فإني لا أزيدها في المتن ، ولكن أذكرها في التعليق ، مبيناً وجه الخطأ فيها ، وجعلت للكتاب وتعاليقه نوعاً خاصاً من الأرقام من أوله إلى آخره ، لتكون التعاليق محصورة فيها ، وتكون الأرقام في الهامش أعلا ما للمتن ، فلا يحصل فيه تقديم وتأخير ، إلى فوائد أخرى يدركها القارىء والباحث .

ثم وضعت فهارس عامة مفصلة جملة واحدة في آخر الكتاب . . . وأرجو أن يجد القارىء العزيز هذا الكتاب أصلاً موثوقاً به حجة ، وما أبغى بهذا فخرا ولا أقوله غروراً بالنفس ، وإنما أقول ما أراه حقاً لي أو على ، وقد صححت وحققت قبل هذا الكتاب كتباً كادت أن تبلغ من الإتقان الغاية في نظر كثير من أساتذتي وإخواني من أهل العلم والمعرفة .

وفي آخر النسخة المطبوعة في الهند ، ألحقت بها قصيدة همزية في مدح النبي وآله وصحبه ، وهي ١٣٢ بيتاً لم يذكر ناظمها ، وقائلها ، وهي

خارجة عن الكتاب فحذفتها لعدم الإفتقار إلى وجودها وأولها هكذا:

يا أبا القاسم الذي ضمن أقسا ... مي عليه مدح له وثناء
بالعلوم التي عليك من الله ... بلا كاتب لها إملاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا ... فكأن الصبا لديك رخاء
وعلى لما تفلت بعينيه ... وكلتا هما معار مداء
فغدا ناظراً بعيني عقاب ... في غزاة لها العقاب لواء

* * *

هذا وأنا على يقين صادق، لا يخامره ضعف ولا إرتياب، من أن العلماء والأدباء، وأهل الحديث سيتقبلون هذا الجهد في إخراج الكتاب . . . وأخيراً التضرع إلى الله أن ييسر النفع به أنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أبو علي
محمد هادي الأميني
عفى الله عنه وعن والديه

نـزل الأبـرار
بما صح من منٰاقبِ أهـــل البيت الأطهار

تـــأليف

الحافظ محمد بن معتمد خان البدخشاني

الحارثي المتوفى بعد

١١٢٦ هـ



الحمد لله الذي خصّ أهل البيت بمزيد الفضل ، والشرف ، وأودع محبتهم في قلوب المؤمنين ، كالدر في الصدف ، والصلاة والسلام على محمد معنى بيت الرسالة ، والنبوة وعلى آله ، وأصحابه أولى الفضل ، والجود ، والكرامة ، والفتوة .

أما بعد : فإني قد ألفت قبل هذا تأليفاً لطيفاً ، وكتاباً شريفاً ، سميته (مفتاح النجاء)[1] يحوي كثيراً من مناقب آل العباء ، ويسر بمطالعته من يكون من محبي عترة سيد الأنبياء عليه وعليهم أزكى الصلاة ، وأصفى التحيات ، وقد تلقاه العلماء الفحول بحسن القبول ، ولما كان ذلك الكتاب شاملاً لجميع أنواع الحديث من الصحاح . . . والضعاف . . . والحسان . . . التمس مني بعض الخلان أن أكتب في هذا المعنى ملخصاً آخراً اكتفى فيه بما صح في مناقبهم ، من لفظ نبي ، آخر الزمان، ولا أتعرض بالأحاديث الضعاف ، والحسان ، فأجبت مسؤوله ، وأنجحت مأموله ، وشرعت بالمقصود في اليوم المشهود ، أعني الجمعة السابع عشر من شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن ، سنة ألف ومائة وست وعشرين

---

(١) مفتاح النجاء في مناقب آل العباء ، سيقدم للطبع إن شاء الله .

(١١٢٦) من هجرة من شق القمر بالبنان ، وسميت هذه الرسالة المباركة (بنزل الأبرار بما صح في مناقب أهل البيت الأطهار) وجعلتها تحفة لمجلس من فاق سادة العصر بالجود ، والإحسان ، وامتاز منهم بمزيد البر والإمتنان ، الذي سد بالسيف الغاصب على يأجوج الفتن سداً سديداً ، ومهد بالرأي الصائب في وقت الأمارة قانوناً جديداً ، قلبه مطمئن بالإيمان ، وضميره مخزن لأسرار الإيقان ، خطه في الحسن كجناح الطاووس ، وذهنه في درك الدقائق كذهن القابوس ، فراسته فراسة إياس[١] وألمعيته المعية ابن عباس ، جوده سابق على السؤال ، وكرمه يملاء جوف الآمال ، مخبره مشوق إلى منظره ، مصدق لمخبره ، وهو الأمير الأعظم ، والهمام الأكرم ، افتخار العترة المصطفوية ، سلالة السلسلة المرتضوية ، رافع ألوية النصر في المعارك والمغازي ، محب أهل البيت النبي الحجازي ، السيد حسين على المخاطب من سلطان العهد الذي خضعت له رقاب الملوك الكبار ، بخطاب أمير الأمراء بها در فيروز جنگ[٢] سپه سردار . . . لا زال ذكر خيره بين الورى مستفيضاً ، وجفن الدهر عن دولته غضيضا[٣].

ثم إني أرجوا من فيضة الشامل ، وآمل من بره الكامل ، أن ينجيني من نوائب الزمان ، ويخلصني من شماتة أهل الحسد ، والعدوان ، فإن تواتر نزول الحوادث ، قد شتت حالي ، وتوالى حدوث النوازل قد كسر بالي ، وأدركتني القلة بعد ما كنت بين الأكفاء بالغنى ممتازاً ، وغلبتني الذلة بعد ما

(١) إياس بن معاوية بن قرة المزني المتوفى سنة ١٢٢ هـ . قاضي البصرة وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء يضرب المثل بذكائه وزكنه .
البيان والتبيين ١ : ٥٦ . وفيات الأعيان ١ : ٢٤٧ . ثمار القلوب : ٧٢ . ميزان الإعتدال ١ : ١٣١ . حلية الأولياء ٣ : ١٢٣ .

(٢) غازي الدين الأول فيروزجنگ المتوفى بعد سنة ١١٢٦ هـ من أمراء نظام حيدر آباد الهند . . . وقد التبس الأمر على المستشرق زامباور ، فقال في كتابه ـ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص ٤٤٦ : إن وفاته كانت سنة ١١٢٢ هـ ، لأن تأليف الكتاب وهو عام ١١٢٦ كان على عهده .

(٣) الغضيض : الطريء .

لقيت من أهل العصر إعزازاً ، ولم أجد سواه من ألوذ ببابه ، ولم أر غيره من أعوذ إلى جنابه ، وإغاثة اللهيف ليس بعيد عن ذوي الكرم ، بل إغاثة الأسيف[1] حتم على أصحاب معالي الهمم ، حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ، أو يرجع الجار منه غير محترم ، وهذا بدء الكتاب والله الهادي إلى طريق الصواب . . . وهو مشتمل على مقدمة ، ومقصد ، وخاتمة .

(١) الأسيف : الحزين . من لا يكاد يسمن .

المقـدمـة

في تحقيق معنى الآل والأهـل ، وأن لفظ أهـل البيت على من يطلق ، وبيان محبتهم على المؤمنين :

اعلم . . . إن الآل أصله في اللغة الأهل ، أبدلت الهاء همـزة فصارت أأل توالت همزتان ، فأبدلت الثانية ألفاً ، وأهل الرجل عشيرته وذو وقرابته[1] .

وأما أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فاختلف فيه العلمـاء والأكثـر على أن أهـل بيتـه، أزواجـه ، وأولاده ، وجميـع بني هـاشم ، وبنى المطلب ، وإخراج أزواجه من أهل البيت مخالف سياق آيـة ﴿ **إنما يـريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيـرا** ﴾[2] فإنهن سبب النـزول والخطاب لهن في الظاهر وعليه يدل سابق الآيـة ولاحقها[3] وذهب فـريق من

---

(١) قاموس المحيط ٣ : ٣٣١ .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣.

(٣) انفرد عكرمة بهذا فقال : أراد أزواج النبي لأن أول الآية متوجهة إليهن ، ومن هنا كان لزاماً أن تكون الآية كذلك : إنما يريد الله ليذهب عنكنّ ، والآيـة الكريمـة وقعت وسط آيات تشمـل بسياقها بل صريحها بيوت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعامة أزواجـه ، غير أن السيـاق ينقلب ويتوجه الخطاب إلى أهل بيت خـاص يغلب فيه الـرجال ، ولا يـوجد في بيوت أزواج النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من يصح خطابهم خـطاب الرجـال إلاّ بيت علي والفاطمـة الزكية والحسن والحسين ، ويؤيد هذا الإختصاص تصريح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك قولاً وعملاً فيما روى عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتواتر .

العلماء إلى أن أهل البيت عبارة عن علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين[1] لرواية أبي سعيد الخدري رضى الله عنه إنه قال ، في هذه الآية : إنها نزلت في خمسة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، رواه أحمد وهو عند أبي جرير مرفوعاً[2].

وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** ﴾[3] إلى آخرها. قالوا : يا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي ، وفاطمة ، وابناهما[4].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٢٥٩ و٣ : ٢٨٥ . تفسير الطبري ٢٢ : ٦ . أسد الغابة ٥ : ٥٢١ ، وج ٥ : ١٧٤ . الدرر المنثور ٥ : ١٩٩ . كنز العمال ٥ : ٩٦ . مشكل الآثار ١ : ٣٣٢ . مستدرك الحاكم ٣ : ١٧٢ . كفاية الطالب : ٩٣ . مقاتل الطالبيين : ٥١ . ابن أبي الحديد ٤ : ١ . مجمع الزوائد ٩ : ١٤٦ . الجامع الصحيح ٥ : ٣٦٠ . تاريخ أصبهان ١ : ١٠٨ . تفسير ابن كثير ٣ : ٤٨٣ . سنن البيهقي ٢ : ١٥٢ . المناقب لابن المغازلي : ٣٠١ . أسباب النزول : ٢٣٩ . ذخائر العقبي : ٢١ . شواهد التنزيل ٢ : ١٠ ـ ٩٢ . فضائل الخمسة ١ : ٢٢٤ . الصواعق المحرقة : ١٤٣ . تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٧ . تاريخ بغداد ١٠ : ٢٧٨ . الرياض النضرة ٢ : ١٨٨ . الإستيعاب ٢ : ٥٩٨ . مسند أبي داوُد ٨ : ٢٧٤ . رشفة الصادي : ١٢ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٣ . بسنده عن عمرو بن ميمون . وج ٤ : ١٠٧ بسنده عن شداد بن أبي عمار. وج ٦ : ٢٩٢ بسنده عن أم سلمة. وج ٦ : ٢٩٢ . بسنده عن شهر بن حوشب . زين الفتى : ٥٣٠ ـ تاريخ بغداد، في مكتبتي الخاص. الصراط السوي : ٨٤. رشفة الصادي : ١٢ .

(٣) سورة الشورى ، الآية ٢٣ .

(٤) ذخائر العقبى : ١٢٦٩ . تفسير الزمخشري ٢ : ٣٣٩ . مطالب السؤل : ٨ . تفسير أبي السعود ١ : ٦٦٥ . مجمع الزوائد ٩ : ١٦٨ . فصول المهمة : ٢٢ . كفاية الطالب : ٣١ . الصواعق المحرقة : ١٠١ . نور الأبصار : ١١٢ . إسعاف الراغبين : ٢٠٥ . الدر المنثور ٦ : ٧. مسند أحمد بن حنبل ١ : ٢٢٩ . الغدير ٣ : ١٢٧ . شواهد التنزيل ٢ : ٣٠ ـ ١٥٠ . مناقب ابن المغازلي ٣٠٧ ، ٣١٦ . تفسير الطبري ٢٥ : ١٧. حلية الأولياء ٣ : ٢٠١. المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٧٢ . أسد الغابة ٥ : ٣٦٧ . فضائل الخمسة ١ : ٢٥٩ . الصراط السوي : ٨٢ ، تاريخ بغداد . وسيلة المآل في مناقب الآل : ١٤٣ . رشفة الصادي : ٢١ . مناقب أحمد : ٢١٨ . تفسير ابن كثير ٤ : ١١٢ .

رواه أحمد[1] وابن أبي حاتم[2] والطبراني[3] والحاكم[4] وفي سنده من رمى بالتشيع لكنه صدوق ، وهو صحيح على رأي الحاكم .

وبالجملة من ذهب إلى القول الأول ، فإنه أيضاً يقول : إن هؤلاء الأربعة قد فازوا من جملة أهل البيت بعلو الفضائل وسمو المناقب .

وآل العباء عبارة عن هؤلاء ، لأنه صح عن عائشة[5] وأم سلمة[6] وغيرهما بروايات كثيرة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، حلل هؤلاء الأربعة بكساء كان عليه ثم قال : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾[7] .

ثم اعلم أن محبتهم واجبة ، وبغضهم حرام على كل مؤمن ومؤمنة ، بدليل قوله تعالى : ﴿ **قل لا أسئلكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى ، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** ﴾ .

وأخرج مسلم ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال : قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خما ، بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : أما ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب : ٢١٨ ، كما في ذخائر العقبى : ٢٤ .

(٢) رواه ابن كثير في تفسيره ٤ : ١١٢ . عن طريق ابن أبي حاتم .

(٣) رواه ابن حجر العقلاني في تخريج أحاديث الكشاف : ١٤٥ . من طريق الطبراني .

(٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٢ . بسنده إلى علي بن الحسين (عليهما السلام).

(٥) صحيح مسلم ٤ : ١٨٨٣ رقم الحديث ٢٤٢٤ . عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير قالا : حدثنا محمد بن بشر عن زكريا ، عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة .

(٦) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ ، بسنده عن شهر بن حوشب عن أم سلمة .

(٧) سورة الأحزاب ، الآية ٣٣.

بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي[1].

وأخرج الحاكم عنه[2] والطبراني في الكبير عنه ، وعن زيد بن ثابت رضي الله عنهما أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إني تارك فيكم الثقلين من بعدي ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض[3].

وأخرج أحمد ، وابن جرير ، والحاكم ، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ، قال : وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجى ، ومن تخلف عنها هلك[4].

---

(١) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٣ رقم الحديث : ٢٤٠٨ ، وأول الحديث هكذا :
حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ، جميعاً عن ابن علية ، قال زهير : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني أبو حيان ، حدثني يزيد بن حيان ، قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : يا ابن أخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فما حدثتكم فاقبلوا ، ومالاً ، فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله ـ إلى آخر الحديث - .
رشفة الصادي : ١٧ .

(٢) يعني عن زيد بن أرقم .

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٨ . المعجم الكبير : ١٣٧ .
مسند أحمد بن حنبل ٣ : ١٤ ، ٢٦ ، ٩٥ . الطبقات الكبرى ٢ : ١٩٤ ، بالإسناد إلى محمد بن طلحة . سنن الدارمي ٢ : ٤٣١ . سنن البيهقي ١٠ : ١١٣ . مناقب ابن المغازلي : ٢٣٤ . ذخائر العقبي : ١٥ . نظم درر السمطين : ٢٣٢ . مجمع الزوائد ٩ : ١٤٣ . الدّر المنثور ٢ : ٦٠ . كنز العمال ١ : ٣٤٢ . المواهب اللدنية ٧ : ٧ . ينابيع المودة : ٣١ . مصابيح السنّة : ٢٠٥ . جامع الأصول ١ : ١٨٧ . تفسير الخازن ١ : ٤ . الصواعق المحرقة : ٢٢٦ . أحقاق الحق ٩ : ٣٠٩.

(٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٠ ، وج ٢ : ٣٤٣ . المعجم الكبير : ١٣٠ .
الصواعق المحرقة ؛ ٢٣٤ . ينابيع المودة : ٢٨ . ارجع المطالب : ٣٣٠ . تاريخ بغداد ١٢ : ٩١ . الخصائص الكبرى ٢ : ٢٦٦ . أبو نعيم ٤ : ٣٠٦ . مجمع الزوائد ٩ : ١٦٨ . ذخائر العقبي : ٢٠ . مناقب ابن المغازلي . ١٣٢ . ميزان الإعتدال ١ : ٢٢٤.

وفي رواية أُخرى عند الحاكم ، غرق ، بدل هلك ، وهو عند البراء عن عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن زبير رضي الله عنهما[1].

وأخرج الحاكم ، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيها الناس إني فرط لكم ، وإني أوصيكم بعترتي خيراً موعدكم الحوض[2].

وأخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال : خيركم خيركم لأهلي من بعدي[3].

وأخرج هو ، والترمذي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أحبوا الله لما يغذوكم من نعمته . فأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي[4]

وهذا الحديث صحيح ، وذكر ابن الجوزي له في (العلل المتناهية) وهم[5].

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٥١ .

(٢) المصدر السابق ٢ : ٣٤٣ .

(٣) لم يكن في المستدرك المطبوع .
أخرجه الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢ : ٢٩٤ . بعين السند واللفظ . وأخرجه من طريق الحاكم عن أبي هريرة في الصواعق المحرقة : ١٨٤ . ومن طريق أبي يعلي . مجمع الزوائد ٩ : ١٧٤ وفيه : ورجاله ثقات . مناقب ابن المغازلي : ١٣٠ .

(٤) المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٥٠ . صحيح الترمذي ٥ : ٦٦٤ رقم الحديث : ٣٧٨٩ . ميزان الإعتدال ٢ : ٤٣ . بسنده إلى أبي عبدالله الصوفي عن ابن معين . تاريخ بغداد ٤ : ١٥٩ . بسنده إلى أبي العباس أحمد بن رزقويه الوزان عن ابن معين . جامع الأصول ١٠ : ١٠٠ . أسد الغابة ٢ : ١٢ . ذخائر العقبى : ١٨ . مشكاة المصابيح : ٥٧٣ . ينابيع المودة : ١٩٢ ، ٢٧١ . مناقب ابن المغازلي : ١٣٦ . الخصائص الكبرى ٢ : ٢٦٦ . منتخب كنز العمال ٥ : ٩٤.

(٥) الغريب من المؤلف . . . إنه مع ذكره في مقدمة كتابه هذا : التمس مني بعض الخلان ان اكتب هذا المعنى ملخصاً آخر اكتفى فيه بما صح في مناقبهم من لفظ نبي آخر الزمان ولا أتعرض بالأحاديث الضعاف والحسان . . . يعود عنا فيذكر رأياً لابن الجوزي ، هذا المتعنت الذي جعل القضايا الواضحة والأحاديث الصحيحة الثابتة والأخبار الموثوقة في الموضوعات =

وأخرج ابن ماجة ، والرءياني ، والطبراني ، في الكبير ، وابن عساكر في تاريخه ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ما بال أقوام يتحدثون ، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم[1]، والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرىء الإيمان ، حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني[2].

وأخرج أحمد ، والترمذي ، عن عبد المطلب بن ربيعة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والله لا يدخل قلب امرىء الإيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي[3].

وأخرج ابن حبان ، والحاكم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أكبه الله في النار[4].

وفي رواية أُخرى عند الحاكم ، إلّا أدخله الله النار[5].

= وإفراط إلى حد قال عنه الحافظ جلال الدين السيوطي في ـ النكت البديعات ـ : وبعد فإن كتاب ـ الموضوعات ـ جمع الإمام أبي الفرج ابن الجوزي . قد نبه الحفاظ قديماً وحديثاً على أن فيه من التساهل كثيراً وأحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي الضعيف ، وفيه أحاديث حسان ، وأُخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم ، نبه عليه الحافظ أبو الفضل ابن حجر ، ووجدت فيه حديثاً من صحيح البخاري .

(١) لفظ الحديث : والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى .

(٢) سنن ابن ماجة ١ : ٥٠ ، حديث ١٤٠ . بسنده عن محمد بن طريف . عن محمد بن فضيل ، عن الأعشي ، عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي . وفيه : في الزوائد : رجال إسناده ثقات . وذكره الترمذي في الجامع الصحيح ٥ : ٦٥٢ حديث ٣٧٥٨ وقال في آخره : هذا حديث حسن صحيح ، بسنده إلى قتيبة عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحرث ، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب .

(٣) الجامع الصحيح ٥ : ٦٥٢ وفيه الحديث هكذا : والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله .

(٤) المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٥٠ . وفيه : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٥) المصدر السابق : ٣ : ١٥٠ بسنده إلى أبي عبدالله محمد بن عبدالله الصفّار عن أبي عبدالله =

وأخرج أحمد ، والطبراني ، في الكبير ، والحاكم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : نظر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي ، والحسن ، والحسين ، والفاطمة ، فقال : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم[1].

وهو عند الترمذي ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : بلفظ ، أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم[2].

ولنشرع الآن بالمقصد والإستعانة من الصمد الأحد . . . المقصد في مناقب آل العباء وهو مشتمل على أربعة أبواب ، وكل باب منها ينقسم إلى قسمين ، فالقسم الأول في الأحاديث التي لم يختلف في صحتها العلماء والأعلام . . . والقسم الثاني فيما اختلفوا فيها .

= محمد بن عبدالله بن الحسن الأصبهاني عن محمد بن أبي بكير الحضرمي عن محمد بن فضيل الضبي عن أبان بن جعفر بن ثعلب عن جعفر بن أياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري . . .

(١) حديث صحيح اتفقت كلمة الحفاظ على صحته وثقاة إسناده . المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٤٩ . أسد الغابة ٥ : ٥٢٣ . كنز العمال ٦ : ٢١٦ نقلاً عن ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجة وابن حيان والطبراني والحاكم والضياء المقدسي . ذخائر العقبي : ٢٥ . مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٤٤٢ . تاريخ بغداد ٧ : ١٣٦ . مجمع الزوائد ٩ : ١٦٩ قال : رواه الطبراني في الأوسط . الرياض النضرة ٢ : ١٩٩ عن أبي بكر . الدرّ المنثور ٥ : ١٩٨ . البداية والنهاية ٨ : ٢٠٥ . كفاية الطالب : ٣٣١ . مناقب ابن المغازلي : ٦٣ .

(٢) الجامع الصحيح ٥ : ٦٩٩ بسنده عن سليمان بن عبد الجبار البغدادي ، عن علي بن قادم عن أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : الحديث رقم ٣٨٧٠ .

الباب الأول

فيما اختص به من المناقب أسد الله الغالب كرم الله وجهه

قال النسائي[1]: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد، أكثر مما جاء في حق علي كرم الله وجهه[2].

وأخرج الحاكم، عن أحمد بن حنبل، قال: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من الفضائل ما ورد لعلي[3].

---

(١) أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي الشافعي الحافظ المتوفى سنة ٣٠٣ هـ.

(٢) تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٩.

(٣) في لفظ قال : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الفضائل أكثر ما جاء لعلي بن أبي طالب. وفي عبارة : ما روى لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الفضائل الصحاح ما روي لعلي بن أبي طالب.
تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٩. شواهد التنزيل ١ : ١٨ ـ ١٩. المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٠٧. نظم درر السمطين : ٨٠. أسنى المطالب : ٨.

القسم الأول :

أخرج البخاري[١]، ومسلم[٢]، والترمذي[٣]، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، لعلي أنت مني وأنا منك[٤].

وأخرج أحمد ، والبغوي ، والطبراني ، والحاكم ، والضياء[٥]، عن محمد بن أسامة بن زيد رضي الله عنه ، عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لعلي : أما أنت يا علي فختني ، وأبو ولدي ، وأنا منك وأنت مني[٦].

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وابن ماجة ، والترمذي ، في صحيحه ، والبغوي ، وابن أبي عاصم ، والنسائي ، وابن قانع ، والطبراني ، والضياء ، والجارودي ، عن حبشي بن جنادة السلوني رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلّا أنا أو علي[٧].

---

(١) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبة البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ .

(٢) أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري الحافظ المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

(٣) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي البوغي الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ .

(٤) صحيح البخاري ٢ : ٢٩٩ . صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٠ . الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٥ ، حديث ٣٧١٦ وفيه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) الحافظ ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي الحنبلي مات سنة ٦٤٣ هـ.
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٥ . شذرات الذهب ٥ : ٢٢٤ . العبر : ٥ : ١٧٩ . طبقات الحفاظ : ٤٩٤ . ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٣٦ .

(٦) المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٣٢ وفيه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا السياق . خصائص النسائي : ٣٦ . فضائل الخمسة ٢ : ٣٤٢ .

(٧) الخصائص : ٨٦ . كنوز الحقائق : ٣٧ . سنن البيهقي ٨ : ٥ . مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩٨ باختلاف يسير في اللفظ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٠ . مشكل الآثار ٤ : ١٧٣ عن هاني بن هبيرة . تاريخ بغداد ٤ : ١٤٠ . صحيح الترمذي ٥ : ٦٣٥ . عن البراء بن عازب =

وأخرج الطبراني ، والحاكم ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إذا غضب لم يجترأ أحد أن يكلمه إلاّ علي[1].

وأخرج البخاري عن سعد بن عبيدة[2] قال : جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما ، فسأله عن علي فذكر محاسن علمه ، قال : هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قال : لعل ذاك يسؤك ؛ قال : أجل قال : فأرغم الله بأنفك ، انطلق فاجهد على جهدك[3].

وأخرج عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، إنه قال : أما علي فابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وختنه ، وأشار بيده فقال : هذا بيته حيث ترون[4].

وأخرج الحاكم ، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : لفاطمة حين زوجها من علي ، اسكتي

= وحبشي بن جنادة . الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ . مجمع الزوائد ٩ : ١٢٨ . كنز العمال ٦ : ١٥٤ . ذخائر العقبي : ٦٨ . كفاية المطالب : ٢٧٤ . شرح المواهب ٣ : ٧٠ . مرقاة المفاتيح ٥ : ٥٦٩ . مناقب ابن المغازلي : ٢٢١ . البداية والنهاية ٥ : ٢١٣ وج : ٣٥٦ . سنن ابن ماجة ١ : ٥٧ . الجامع الصغير رقم : ٥٥٩٥ . تاريخ الخلفاء : ١٦٩ . حلية الأولياء ٦ : ٢٩٤ . مناقب الخوارزمي : ٩٢ . أسد الغابة ٤ : ٢٧ . ذخائر العقبى : ٦٨ .

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٠ بسنده إلى مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي عن جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين عن حسين الأشقر عن جعفر بن زياد الأحمر عن فحول عن منذر الثوري عن أم سلمة . . . ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه .

(٢) أبو ضمرة سعد بن عبيدة الكوفي السلمي مات . . .
قال ابن معين : ثقة . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وأرخه ابن حبان في الثقات . وقال العجلي : تابعي ثقة.
تهذيب التهذيب ٣ : ٤٧٨ .

(٣) صحيح البخاري ٣ : ٣٠٠ ، بسنده عن محمد بن رافع عن حسين عن زائدة عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة . . .

(٤) لم يكن في صحيح البخاري هذا الحديث . شواهد التنزيل ١ : ٢٠ .

فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي[1].

وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، قال : جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت ، فقال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لإنسان : انظر أين هو ، فجاء فقال يا رسول الله : هو في المسجد راقد ، فجاء رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه ، وأصابه تراب فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يمسحه عنه ، ويقول : قم أبا تراب قم أبا تراب[2].

وفي رواية أُخرى للبخاري ، عنه أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد[3] رضي الله عنه ، فقال : هذا فلان لأمير المدينة يدعوا علياً عند المنبر قال :

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٩ بسنده عن أحمد بن جعفر بن حمدان البزار عن إبراهيم بن عبدالله بن مسلم عن صالح بن حاتم بن وردان عن أبيه عن أيوب عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس . مجمع الزوائد ٩ : ٢١٩ . كفاية الطالب : ١٧٠ . ذخائر العقبى : ٢٧ وفيه : أخرجه أبو حاتم وأحمد في المناقب .

(٢) صحيح البخاري ٣ : ٣٠٠ . صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٤ . تاريخ الطبري ٢ : ١٢٤ . مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٢٦٢ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٠ . مشكل الآثار ١ : ٣٥١ . كنز العمال ٦ : ٣٩٩ وفيه : أخرجه البغوي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار . وج ٤ : ٣٩٠ قال : أخرجه أبو نعيم في المعرفة عن سهل بن سعد الساعدي . مجمع الزوائد ٩ : ١١١ ـ بسنده عن ابن عباس وقال : رواه الطبراني في في الكبير والأوسط . حلية الأولياء ٣ : ٢٠١ . بسنده عن جابر . الرياض النضرة ٢ : ١٥٤ . ابن عساكر ٧ : ١٠٧ نقلاً عن أبي نعيم في المعرفة والديلمي . نور الأبصار : ٩٤ . فضائل الخمسة ١ : ٢٠٢ ـ ٢٠٥ . الغدير ٣ : ١٠٥ ـ ١١٧ . كفاية الطالب : ١٩٥ .

(٣) أبو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الأنصاري الساعدي مات ٨٨/٩٦/٩١ . آخر من توفي من الصحابة بالمدينة . تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٢ . تقريب التهذيب ١ : ٣٣٦ . خلاصة تهذيب الكمال : ١٣٣ . رجال الصحيحين ١ : ١٨٦ . شذرات الذهب ١ : ٩٩ أسد الغابة ٢ : ٣٦٦ . الغدير ١ : ٤٥ .

ماذا قال ؟ قال يقول لـه : أبو تـراب . . . فضحك وقـال : ما سمـاه إلاّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وما كان لـه اسم أحب إليه منـه ، قال الـرجل : فاستتممت الحديث سهلاً فقلت يا أبا عباس : كيف ؟ قـال : دخل علي على فـاطمة ثم خـرج فاضـطجع في المسجـد ، فقال النبي (صلى الله عليـه وآله وسلم): أين ابن عمـك ؟ قالت : في المسجـد فخرج إليـه فـوجـد رداءه قـد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره ، فجعل التـراب يمسحه عن ظهـره ويقول : أجلس يا أبا تراب مرتين[1] .

وأخرج الترمذي وصححه عن ربعي بن حراش[2] قال : حـدثنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالرحبة[3]، قال : لما كـان يوم الحـديبية خـرج إلينا نـاس من المشركين فيهم سهـل بن عمرو[4] وإنـاس من رؤسـاء المشـركين ، فقالوا : يا رسول الله خرج إليك نـاس من أبنائنـا وإخواننـا وأرقائنـا ليس فيهم فقـه في الدين[5]، فقـال رسول الله(صلى الله عليـه وآلـه وسلم): يـا معشـر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم[6] على الدين قد امتحن الله قلبـه على الإيمان ، قـالوا : من هـو يا رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه

---

(١) صحيح البخاري ٣ : ٣٠٠ ، عن عبدالله بن مسلمة عن عبـد العزيـز بن أبي حازم عن أبيـه ـ الحديث . . .

(٢) أبو مريم ربعي بن حراش بن حجش الكوفي مات ١٠١/١٠٤ .
تنقيح المقال ١ : ٤٢٣ . تجريد أسماء الصحابـة ١ : ١٨٨ . رجال الصحيحين ١ : ١٤٠ . أسد الغابة ٢ : ١٦٢ . عيون الأخبار ٢ : ٣١٧ . تهذيب التهذيب ٣ : ٢٣٧ وفيه : كان ثقة وله أحاديث صالحة ومن عباد الكوفة .

(٣) الرحبة : قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة .

(٤) أبو يزيد سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مـالك بن حنبـل بن عامـر بن لوي القرشي العامري . . .
تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٤ . شذرات الذهب ١ : ٢٦ . الجـرح والتعديـل ٢ ق ١ : ٢٤٦ . جمهرة أنساب العرب : ١٦٦ .

(٥) في رواية : وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فأرددهم إلينـا ، قال : فـإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

(٦) في نسخة بزيادة : بالسيف .

وسلم)[1]؟ قال : هو خاصف النعل ، وكان أعطى علياً نعله يخصفها ، قال : ثم التفت إلينا علي كرم الله وجهه فقال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[2].

وأخرج أحمد ، والحاكم ، والضياء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : أشتكي للناس علياً فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فينا خطيباً فقال : أيها الناس لا تشكوا علياً ، فوالله أنه لأخشن في ذات الله عز وجل ، أو في سبيل الله[3].

وأخرج البخاري ، عن أبي إسحاق قال : سأل رجل البراء[4] قال : أشهد على بدراً ؟ قال : بارز ، وظاهر[5].

وأخرج عن قيس بن عباد[6] عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، إنه قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة .

---

(١) في نسخة بزيادة : قال له أبو بكر : من هو يا رسول الله ؟ فقال عمر : من هو يا رسول الله ؟.

(٢) كنز العمال ٦ : ٤٠٧ وقال : أخرجه ابن جرير وصححه . صحيح الترمذي ٥ : ٦٣٤ حديث ٣٧١٥ وفيه : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلاّ من حديث ربعي عن علي . قال : وسمعت الجارود يقول : سمعت وكيعاً يقول : لم يكذب ربعي بن حراش في الإسلام كذبة . كفاية الطالب : ٩٦ . مستدرك الصحيحين ٢ : ١٣٧ وج ٤ : ٢٩٨ . خصائص النسائي : ٦٨ ـ ٦٩ . تذكرة خواص الأُمة : ٤٠ . شرح معاني الآثار ٢ : ٤٠٨ . مناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٤٤ . فضائل الخمسة ٢ : ٣٣٧ .

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٤ وفيه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . تلخيص المستدرك ٣ : ١٣٤ وفيه : صحيح .

(٤) أبو عمارة البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأوسي المتوفى سنة ٧٢ هـ. تهذيب التهذيب ١ : ٤٢٥ . الإصابة ١ : ١٤٦ . تجريد أسماء الصحابة ١ : ٤٨ . طبقات ابن سعد ٤ : ٣٦٤ . المشتبه ١ : ٥٥ . أسد الغابة ١ : ١٧١ . شذرات الذهب ١ : ٦٣ ، ٧٧ .

(٥) صحيح البخاري ٣ : ٥ بسنده عن أحمد بن سعيد أبو عبدالله عن إسحاق بن منصور عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق . الحديث .

(٦) عن محمد بن عبدالله الرقاشي عن معتمر عن أبيه قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد .

وقال قيس : وفيهم نزلت (هذان خصمان اختصموا في ربهم)[1] قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر ، حمزة، وعلي ، وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث ، وشيبة بن ربيعة ، وعتبة والوليد بن عتبة[2].

وأخرج أيضاً عنه ، أنه قال : سمعت أبا ذر يقسم قسماً أن هذه الآية (هذان خصمان) نزلت في الذين برزوا يوم بدر ، حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث ، وعتبة ، وشيبة ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة[3].

وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن سهل بن سعد ، والبراء ، عن أبي عباس ، والطبراني ، عن علي ، وابن عمر ، وعمران بن حصين ، وأبي ليلى رضي الله عنهم ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : يعني يوم خيبر ، لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كلهم يرجوا أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال : فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في عينيه ، ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية[4].

---

(١) سورة الحج ، الآية : ١٩ .

(٢) صحيح البخاري ٣ : ٥ .

(٣) المصدر السابق ٣ : ٥. بسنده عن قبيصة عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر ـ الحديث ـ . شواهد التنزيل ١ : ٣٨٦ . مناقب ابن المغازلي : ٢٦٤ . مستدرك الصحيحين ٢ : ٣٨٦ . مشكل الآثار ٢ : ٢٦٨ . تفسير الطبري ٢٩ : ٣١ . تفسير ابن كثير ٤ : ٤١٣ من طريق ابن أبي حاتم والطبري . الدر المنثور ٦ : ٢٦٠ قال : أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول ـ الحديث ـ .

(٤) حديث الراية من الأحاديث الصحيحة الثابتة التي أجمعت كلمة الحفاظ وأئمة الحديث على صدقها وصحتها وتحققها بأسانيدها المختلفة وطرقها الشتى ، راجع الغدير ١ : ٣٧ . حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ . مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٧ . خصائص النسائي : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ . صحيح البخاري ٢ : ٢٩٩ . صحيح مسلم ٤ : ١٨٧١ بسنده عن قتيبة بن سعيد عن =

وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ ، فتبادرت لها رجاء أن ادعى لها ، قال : فدعى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب فأعطاه إياها[1].

وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن سلمة بن الأكوع[2] رضي الله عنه ، قال : كان علي قد تخلف عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، في خيبر وكان به رمد ، فقال : أنا أتخلف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فخرج علي فلحق بالنبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله (صلى الله عليه وآله

= يعقوب بن عبد الرحمٰن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .
سنن البيهقي ٦ : ٣٦٢ . مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٢٢ . طبقات ابن سعداق ١ : ٨٠ . الإستيعاب ٢ : ٤٥ . كنز العمال ٥ : ٢٨٤ وقال : أخرجه ابن أبي شيبة . الرياض النضرة ٢ : ١٨٥ وقال : أخرجه أبو حاتم . تاريخ بغداد ٨ : ٥ . الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٨ حفيث ٣٧٢٤ وقال : هذا حديث حسن صحيح . سنن ابن ماجة ١ : ٤٣ . مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ وفيه : رواه الطبراني في الصغير وأحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح .
تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ قال : وروى سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة وأبو سعيد وابن عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الأكوع . فضائل الخمسة ٢ : ١٦١ ـ ١٧٨ . مناقب ابن المغازلي : ١٧٦ . البداية والنهاية ٤ : ١٨٨ . نهاية الإرب ١٧ : ٢٥٢ . تاريخ دول الإسلام ٢ : ١٩٤ . صبح الأعشي ١٠ : ١٧٤ . سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٤ بسنده إلى سفيان بن فروة الأسلمي عن سلمة بن عمرو بن الأكوع . عمدة القارىء ١٤ : ٢١٣ . السيرة الحلبية ٣ : ٣٧ . مناقب الخوارزمي : ٩٤.. ينابيع المودة : ٥٠ .

(١) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧١ حديث ٢٤٠٥ ، وآخر الحديث هكذا : وقال : امش ، ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال : فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ : يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقها وحسابهم على الله .

(٢) أبو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع بن عبدالله بن بشير بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي مات سنة ٧٤ هـ.
تهذيب التهذيب ٤ : ١٥٠ . شذرات الذهب ١ : ٨١ . مرآة الجنان ١ : ١٥٥ . أسد الغابة ٢ : ٣٣٣ .

وسلم): لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غداً ، رجل يحبه الله ورسوله ، أو قال : يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه ، فإذا نحن بعلي وما نرجوه ، فقالوا : هذا علي فأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ففتح الله عليه[1].

وأخرج مسلم أيضاً عنه ، قال : أرسلني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي وهو أرمد ، فقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فبصق في عينه فبرأ ، وأعطاه الراية[2] وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر إني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلتهب

فقال علي :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصلع[3] كيل السندرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يده[4].

---

(١) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٢ حديث ٢٤٠٧ . صحيح البخاري ٢ : ٣٠٠ ورواه أيضاً بسنده عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد .

(٢) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٢ حديث ٢٤٠٦ . زين الفتى : ٣٨٥ ـ تاريخ بغداد ـ.

(٣) في رواية المناقب لابن المغازلي : بالصاع . وفي سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٤ . حلية الأولياء ١ : ٦٢ . كفاية الطالب : ٩٨ . البداية والنهاية ٤ : ١٨٦ . عمدة القاريء ١٤ : ٢١٣ . السيرة الحلبية ٣ : ٣٧ هكذا : أكيلكم بالسيف .

(٤) طبقات ابن سعد ٢ : ١١١ . مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٥٢ . مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٨ . سنن البيهقي ٩ : ١٣١ . البداية والنهاية ٤ : ١٨٨ . نهاية الأرب ١٧ : ٢٥٢ . مناقب ابن المغازلي : ١٧٨ . تاريخ الإسلام ٢ : ١٩٣ . خصائص النسائي : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ . ولم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي (عليه السلام)، وإنما اختلفوا في السندرة فقال ابن الأعرابي وغيره : هو مكيال =

واخرج أحمد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كان علي كرم الله وجهه يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له لو سألته ، فقال : إن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بعث إلي وأنا أرمد العين فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ ، وقال : لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأعطانيها[1] .

وأخرج هو أبو يعلى عن علي كرم الله وجه ، قال : ما رمدت عيني ولا صدعت منذ مسح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وجهي ، وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية[2] .

وأخرج الترمذي ، وصححه عن علي كرم الله وجهه ، قال : كنت شاكياً فمرّ بي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخراً فارفعني ، وإن كان بلاء فصبّرني ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال ، فضرب برجله ، وقال : اللهم عافه أو أشفه ، قال : فما

= كبير ضخم مثل القنقل والجراف أي اقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً . وقيل : السندرة امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل ، أي أكيلكم كيلاً وافياً . وقال آخر : السندرة : العجلة والنون زائدة ، يقال : رجل سندري : إذا كان عجلاً في أموره حاداً ، أي أقاتلكم بالعجلة وأبادركم قبل الفرار .

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩٩ ، ١٣٣ ، وج ٤ : ٥١ . طبقات ابن سعد ٢ ق ١ : ٨٠ . الإستيعاب ٢ : ٤٥٠ . كنز العمال ٥ : ٢٨٤ وفيه : أخرجه ابن أبي شيبة . الرياض النضرة ٢ : ١٨٥ . قال : أخرجه أبو حاتم . خصائص النسائي : ٥٣ عن أبي بردة . كفاية الطالب : ٣٧ . تذكرة الخواص : ٢٦ . الغدير ١ : ٢٠ بأسانيد مختلفة رجالها ثقات . مناقب الخوارزمي : ١٠٥ . حلية الأولياء ١ : ٦٢ . نظم درر السمطين : ٦٨ .

(٢) تاريخ الإسلام ٢ : ١٩٣ . البداية والنهاية ٧ : ٣٣٩. بالاسناد إلى جرير عن المغيرة بن مقسم الضبي . مناقب ابن المغازلي : ١٧٩ . تاريخ بغداد ٨ : ٥ باختصار . جامع الصحيح ٢ : ٣٠٠ بسنده عن البراء . سنن ابن ماجة ١ : ٤٣ . مجمع الزوائد ٩ : ١٢٤ . تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ ، ٣٣٩.

اشتكيت وجع بعد[1] .

وأخرج البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، عن سعد بن أبي وقاص ، وجابر بن عبد الله ، والبراء ، عن أبي سعيد الخدري ، وابن ماجة ، والنسائي ، عن سعد فقط ، وأحمد عن كلا الأخيرين ، والعقيلي عن ابن عباس ، والطبراني ، عن علي ، وابن عمر ، وابن عباس ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، ومالك بن الحويرث ، وحبشي بن جنادة ، وأم سلمة ، وأسماء بنت عميس ، وابن مردوية ، عن أنس بن مالك ، والخطيب عن عمر رضي الله عنهم ،إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج بتبوك ، واستخلف علياً فقال : أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي[2] .

وأخرج مسلم ، والترمذي ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، إن معاوية بن أبي سفيان أمره ، فقال له : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : أما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فلن

---

(١) صحيح الترمذي ٥ : ٥٦٠ كتاب الدعوات الحديث ٣٥٦٤ بسنده عن محمد بن المثني عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي قال : وفيه : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) حديث أجمعت الأئمة والحفاظ على صحته من جميع الوجوه وتوثيق سنده ورجاله كما في : صحيح البخاري ٢ : ٣٠٠ . صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٠ . الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٨ حديث ٣٧٢٤ . الغدير ١ : ٣٨ . خصائص النسائي : ٤٨ . سنن ابن ماجة ١ : ٣٠ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١١٦ . حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ . البداية والنهاية ٧ : ٣٤٠ . مناقب الخوارزمي : ٨٣ بسنده عن عمر بن الخطاب . كفاية الطالب : ٢٨١ . حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ . مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٧٥ . مسند أبي داوُد ١ : ٢٨ . مشكل الآثار ٢ : ٣٠٩ . تاريخ بغداد ١١ : ٤٣٢ . سيرة ابن هشام ٤ : ١٦٢ . كنز العمال ٦ : ٤٠٥ . نظم درر السمطين : ١١٤ . مجمع الزوائد ٩ : ١٣٥ . الصواعق المحرقة : ٧٣ . نور الأبصار : ٦٨ . تاريخ الخلفاء : ٦٥ . الإستيعاب ٢ : ٤٧٣ . وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل : ١٠٩ ـ ـ خ ـ.

قال الحافظ الكنجي : واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم .

وقال الحاكم النيسابوري : هذا حديث دخل في حد التواتر .

أسبه ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : وخلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : أيا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ، وسمعته يقول : يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا ، فقال :أدعوا لي علياً فأتى به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية: ﴿فقل تعالوا ندع ابنائنا وأبنائكم﴾ دعا رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء اهلي[1].

وأخرج احمد، عن عمر بن ميمون[2]، قال: اني لجالس الى ابن عباس رضي الله عنهما، اذ اتاه تسعة رهط، قالوا: يا ابن عباس اما ان تقوم معنا، وإما ان تخلونا، فقال ابن عباس: بل اقوم معكم، قال: وهو يومئذٍ صحيح لم يعم، قال: فابتدئوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ينفض ثوبه، وهو يقول: اف وتف وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي (صلَّى الله عليه وسلم): لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله ابداً، يحب الله ورسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف قال: اين علي؟ قيل: هو في الرحل يطحن، فقال: وما كان احدكم يطحن، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه،ثم هز الراية ثلثاً فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حي[3]

---

(١) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧١ بسنده عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد عن حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : ـ الحديث . الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٨ حديث ٣٧٢٤ وفيه : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) أبو عبدالله عمر بن ميمون الأودي المتوفى سنة ٧٥ هـ .
تهذيب التهذيب ٨ : ١٠٩ . تذكرة الحفاظ ١ : ٦٥ . أسد الغابة ٤ : ١٣٦ . الجرح والتعديل ٣ ق ١ : ٢٥٨ . خصائص النسائي : ٦٢ . شذرات الذهب ١ : ٨٢.

(٣) صفية بنت حي بن أخطب أم المؤمنين توفيت ٥٢/٥٥/٣٦.
فاضلة عاقلة حليمة ذات جمال عظيم وشرف رفيع وهي يهودية أسلمت على يد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتزوجها وأعرس بها الصهباء . أعلام النساء ٢ : ٣٣٣ . تهذيب =

قال: ثم بعث ابا بكر بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه، قال: وقال لبني عمه: ايكم يواليني في الدنيا والآخرة، قال: وعلي جالس معهم فابوا، فقال علي: انا اواليك في الدنيا والآخرة، قال: فتركه ثم اقبل على رجل منهم، فقال: ايكم يواليني في الدنيا والآخرة، قال علي: انا، فقال النبي انت وليي في الدنيا والآخرة، قال: وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة، قال: واخذ رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) ثوبه فوضع على علي، وفاطمة، والحسن والحسين، فقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾[1].

قال: وشرى على نفسه، لبس ثوب النبي (صلَّى الله عليه وسلم) ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم) فجاء ابو بكر، وعلي نائم، وابو بكر يحسب انه النبي (صلَّى الله عليه وسلم)، قال: فقال له: اين نبي الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)؟ قال: انطلق نحو بئر ميمون[2] فأدركه، فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمي بالحجارة كما يرمي رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم)، وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف رأسه، فقالوا: انك اليم كان صاحبك يرميه فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك، قال: وخرج الناس في غزاة تبوك، قال، فقال علي: اخرج معك؟ فقال له نبي الله (صلَّى الله عليه وسلم): لا فبكى، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي، لا ينبغي لي ان اذهب الا وانت خليفتي، قال: وسد

= التهذيب ١٢ : ٤٢٩ . شذرات الذهب ١ : ١٢ ، ٥٦ . وفاء الوفاء ١ : ٣١٥ . الإصابة ٤ : ٣٤٦ . ترجمة : ٦٥٠ . الإستيعاب ٤ : ٣٤٦ ـ هامش الإصابة ـ . أسد الغابة ٥ : ٤٩٠ . الدر المنثور : ٢٦٣ . الطبقات الكبرى ٢ : ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ . الكامل في التاريخ ٢ : ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٣٠٩ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٣٣.

(٢) بئر ميمون . . . بمكة.

منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي ، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية ، وعندها قبر أبي جعفر المنصور . معجم البلدان ١ : ٣٠٢.

أبواب المسجد غير باب علي، قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال، وقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلم): من كنت مولاه فان مولاه علي، قال: واخبرنا الله عزَّ وجل انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم، هل حدث انه سخط بعده[1].

وأخرج الترمذي، وابن ماجة، والبزار، والنسائي في خصائص علي كرم الله وجهه[2] وأبو يعلي، وابن حبان، والحاكم كلهم عن علي كرم الله وجهه، قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن، فقلت يا رسول الله: تبعثني وأنا شاب إقضي بينهم ولا أدري ما القضاء، فضرب صدري بيده، ثم قال: اللهم أيد قلبه، وثبت لسانه، فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين[3].

وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما، إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: لعلي لما بعثه إلى اليمن، علمهم الشرائع واقضي بينهم، اللهم اهده للقضاء[4].

وأخرج عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: أقضي أهل

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٣٠ . الرياض النضرة ٢ : ٢٠٣ . مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ وفيه : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار . خصائص النسائي : ٦٢ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٢ . ذخائر العقبى : ٨٧ . البداية والنهاية ٧ : ٣٣٧ . كفاية الطالب : ١١٥ . الإصابة ٢ : ٥٠٩ . الغدير ١ : ٥٠ .

(٢) خَصائص علي بن أبي طالب . طبع في النجف سنة ١٣٨٩ في ١٧٢ ص تقديم وتحقيق الشيخ محمد هادي الأميني، وأعيد طبعه عدة مرات .

(٣) جامع الصحيح ٣ : ٦٢٢ . سنن ابن ماجة ٢ : ٧٧٤ وفيه : هذا اسناد رجاله ثقات . خصائص النسائي : ٦٩ . الطبقات الكبرى ٢ : ٣٣٧ . فتح الملك العلي : ٥٢ . تاريخ بغداد ١٢ : ٤٤٤ . سيرة الخلفاء : ١١٥ . نظم درر السمطين : ١٢٧ . مناقب الخوارزمي : ٤١ . حلية الأولياء ٤ : ٣٨١ . أسد الغابة ٤ : ٢٢ . كنز العمال ٦ : ١٥٨ . الرياض النضرة ٢ : ١٩٨ . تذكرة الخواص : ٤٤ . مسند أحمد بن حنبل ١ : ٨٣ . سنن البيهقي ١٠ : ٨٦ . شعب الإيمان : ٣٩٢ . سنن أبي داوُد ٢ : ١١٤ كتاب الأقضية . الطبقات الكبرى ٢ ؛ ٣٣٧ .

(٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٥ وج ٤ : ٨٨ . زين الفتى : ١٨٥ ـ خ ـ .

المدينة علي[1].

وأخرج ابن سعد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها[2].

وأخرج الحكيم الترمذي ، في نوادر الأصول ، والطبراني في الكبير ، كلاهما عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن السيد[3] رضي الله عنهما ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، خطب بغدير خم تحت شجرات ، فقال : يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلّا نصف عمر الذي يليه من قبله ، وإني قد يوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت ، فجزاك الله خيراً ، فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق ، والنار حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق ، بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وإن الله يبعث من

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٧ . الطبقات الكبرى ٢ : ٣٣٨ .
وقال أيضاً : اعلم أهل المدينة وأقضاها علي .
كنز العمال ٥ : ١٥٦ . الإستيعاب ٣ : ٤١ . الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ . الصواعق المحرقة : ٧٦ . تاريخ الخلفاء : ١١٥ . الغدير ٣ : ٩٩ . حلية الأولياء ١ : ٦٥ . مسند أحمد بن حنبل ٥ : ١١٣ . أسد الغابة ٤ : ٢٢ . نور الأبصار : ٧٣ . فتح الباري ٩ : ٢٣٣ . سنن البيهقي ١٠ ؛ ٢٦٩ . مجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ . ذخائر العقبى : ٨٣ . مرقاة المفاتيح ٥ : ٥٨٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٢ : ٣٣٨ . بسنده إلى سليمان أبو داوُد الطيالسي عن شعبة عن سماك بن حرب .

(٣) الصحيح . . أبو سريحة حذيفة بن أسيد بن أمية الغفاري المتوفى ٤٢ .
شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة وصلى عليه زيد بن أرقم .
تهذيب التهذيب ٢ : ٢١٩ . أسد الغابة ١ : ٣٨٩ . وفيه : حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأغوز بن واقعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفاري الكوفي . الإصابة ١ : ٣١٧.

في القبور[1]؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم أشهد ، ثم قال : يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه ، يعني علياً ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ، ثم قال : يا أيها الناس إني فرطكم ، وإنكم واردون على الحوض ، حوض اعرض مما بين بصري إلى صنعاء فيه عدد النجوم أقداح من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ سبب طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير ، أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض[2].

وأخرج أحمد ، عن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم رضي الله عنهما ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لما نزل بغدير خم ، أخذ بيد علي فقال : ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من ولاه ، وعادِ من عاداه ، فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[3].

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٧.

(٢) الصواعق المحرقة : ٢٥ نقلاً عن الطبراني . كنز العمال ١ : ٤٨ وفيه : رواه الطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد ، وأخرجه الحكيم الترمذي في ـ نوادر الأصول ـ . كنز العمال أيضاً ٣ : ٦١ . وفيه قال : عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري . أسد الغابة ٣ : ٩٢ . الإصابة ٤ : ٦١ . فيض القدير ٤ : ٣٥٨ . كنوز الحقائق : ٩٢ . مجمع الزوائد ٩ : ١٠٦ . الرياض النضرة ٢ : ١٦٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٢٨١ . وذكره عن أحمد في كنز العمال ٦ : ٣٩٧ . الرياض النضرة ٢ : ١٦٩ . وسيلة المآل في عد مناقب الآل : ١٠٩ ـ تاريخ بغداد ـ . (١) مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٤٧ . حلية الأولياء ٤ : ٢٣ . مسند أحمد ١ : ١٥٢ ، ٣٣٠ وج ٥ : ٣٦٦ . وج ١ : ١١٨ ، ١١٩ . تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣٦ . مجمع الزوائد ٩ : ١٠٤ وفيه : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . كنز العمال ٦ : ١٥٤ .

وأخرج أحمد ، عن علي ، وأبي أيوب الأنصاري ، وعمرو بن مرة ، وزيد بن أرقم ، وثلاثين رجلاً من الصحابة ، والبراء عن ابن عباس ، وعمارة ، وبريدة ، وأبو يعلى ، عن أبي هريرة ، وابن أبي شيبة عنه ، وعن إثنى عشر من الصحابة ، والطبراني عن سعد بن أبي وقاص ، وعبدالله بن عمر ، وأبي أيوب الأنصاري ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، ومالك بن الحويرث ، والحاكم ، عن علي ، وطلحة ، وأبو نعيم ، من فضائل الصحابة عن سعد ، والخطيب عن أنس رضي الله عنهم ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : بغدير خم ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه[1].

وفي رواية أُخرى للطبراني ، عن عمرو بن مرة ، وزيد بن أرقم ، وحبشي بن جنادة رضي الله عنهم ، بلفظ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه وانصر من نصره ، وأعن من أعانه[2].

وعند ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره ، وأحب من أحبه ، وابغض من أبغضه[3].

وفي رواية أُخرى لأبي نعيم من فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم ، والبراء ابن عازب ، رضي الله عنهما ، لفظه : إلّا أن الله ولي ، وأنا ولي كل مؤمن ، من كنت مولاه فعلي مولاه[4].

---

(١) مسند احمد بن حنبل ٥ : ٣٤٧ . حلية الاولياء ٤ : ٢٣ . مسند احمد ١ : ١٥٢ ، ٣٣٠ وج ٥ : ٣٦٦ وج ١ : ١١٨ ، ١١٩ . تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣٦ . مجمع الزوائد ٩ : ١٠٤ وفيه : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . كنز العمال ٦ : ١٥٤ .

(٢) كنز العمال ٦ : ١٥٤ ، وقال : رواه الطبراني عن حبشى بن جنادة . مجمع الزوائد ٩ : ١٠٦ . الرياض النضرة ٢ : ١٦٩ .

(٣) كنز العمال ٦ : ٤٠٣ . قال الهيثمي : رجال إسناده ثقات .

(٤) كنز العمال ٦ : ١٥٤ . ثم قال : أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد والخطيب عن أنس .

ولا حمد في رواية أُخرى ، وابن حيان ، والحاكم ، وسمويه ، عن ابن عباس ، عن بريدة رضي الله عنه ، بلفظ : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، من كنت مولاه فعلي مولاه[1].

وعند الطبراني في رواية أُخرى ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما ، بلفظ : من كنت أولى به من نفسه ، فعلي وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ مَن عاداه[2].

واقتصر الترمذي ، والحاكم ، في روايتهما عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، من كنت مولاه فعلي مولاه[3].

وهذا حديث صحيح مشهور ، ولم يتكلم في صحته إلاّ متعصب جاحد ، لا اعتبار بقوله ، فإن الحديث كثير الطرق جداًوقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد[4]، وقد نص الذهبي على كثير من الطرق بالصحة ، ورواه من الصحابة عدد كثير[5] فقد أخرج أحمد عن أبي الطفيل ، قال :

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٥٨ ، ٣٦١ . الرياض النضرة ٢ : ١٧٢ . فيض القدير ٦ : ٢١٨ وقال : أخرجه أحمد والنسائي والحاكم عن بريدة ، وقال في الشرح : قال الهيثمي في موضع ، رجاله موثوقون . وفي آخر : رجاله رجال الصحيح . زين الفتى : ٣ ـ تاريخ بغداد ـ.

(٢) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٨ . قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن زيد بن أرقم ، مرقاة المصابيح ٥ : ٥٦٨ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٠٩ وفيه : للطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم. مجمع الزوائد ٩: ١٠٤ . ثم قال: أخرجه الطبراني وأحمد عن زيد وحده والبزار . وقال في ص ١١٩ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار . كنز العمال ٦ : ٤٠٣ . وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

(٣) الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٣ . حديث ٣٢١٣ بسنده عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . مستدرك الصحيحين ٣ : ١١٠ . وفيه : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٤) أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المتوفى سنة ٣٣٣ هـ .

(٥) بلغ رواة حديث الغدير من الصحابة مائة وعشرة من أعاظم الصحابة ، وطبع الحال يستدعى =

جمع علي كرم الله وجهه الناس في الرحبة ، ثم قال : أنشد بالله كل امرىء ، مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول يوم غدير خم : ما قال ، لما قام ، فقام إليه ثلاثون من الناس ، فشهدوا إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه[1].

وأخرج الترمذي ، والحاكم ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه ، قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، جيشاً فاستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في البرية فأصاب جارية فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالوا : إذا ألقينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أخبرنا بما صنع علي ، وكان المسلمون إذ أرجعوا من سفر بدأوا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسلموا عليه ، ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله : ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا كذا ، فأعرض عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قال الثاني ، فقال : مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام إليه الثالث ، فقال : مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع ، فقال : مثل ما قالوا فأقبل إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والغضب يعرف في وجهه، فقال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما

= أن تكون رواة الحديث إضعاف المذكورين لأن السامعين الوعاة والحاضرين المشاهدين كانوا مائة ألف أو يزيدون . الغدير ١ : ١٤ ـ ٦١.
الغدير ١ : ١٥٣ . فيض القدير ٦ : ٢١٨ . تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ .

(١) مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٣٧٠ . مجمع الزوائد ٩ : ١٠٤ . خصائص النسائي : ٥٠ . الغدير ١ : ١٦٦ ، ١٧٥ . الرياض النضرة ٢ : ١٦٩ . نزل الأبرار : ٢٠ ـ البداية والنهاية ٥ : ٢١١ . أسد الغابة ٥ : ٢٧٦ . الإصابة ٤ : ١٥٩ . وسيلة المآل في عد مناقب الآل ـ ـ خ ـ.
ولهذه المناشدة أسانيد وطرق كثيرة صحيحة رجالها ثقات .

تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي[١].

ولفظه عند أحمد : دعوا علياً ، دعوا علياً ، أن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي[٢].

وأخرج البخاري ، عن بريدة رضي الله عنه ، قال : بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً إلى خالد،ليقبض الخمس وكنت أبغض علياً،وقد اعتل ، فقلت لخالد : ألا ترى إلى هذا ، فلما قدمنا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ذكرت ذلك له ، فقال : يا بريدة أتبغض علياً ؟ فقلت : نعم ، قال : لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك[٣].

وأخرج مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، عن زر بن حبيش قال : قال علي كرم الله وجهه ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى أن لا يحبني إلّا مؤمن ، ولا بغضني إلّا منافق[٤].

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والترمذي ، والطبراني ، عن أم سلمة رضي الله عنها مثله[٥].

---

(١) ـ الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٢ . حديث ٣٧١٢ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١١٠ . سنن البيهقي ٨ : ٥ . مشكل الآثار ٤ : ١٧٣ . تاريخ بغداد ٤ : ١٤٠ . مجمع الزوائد ٩ : ١٢٧ . كنز العمال ٦ : ١٥٤ . الرياض النضرة ٢ : ٢٠٣ . تاريخ الطبري ٢ : ١٩٧ . كنوز الحقائق : ٣٧ . خصائص النسائي : ٨٧ . مناقب ابن المغازلي : ٢٢١ . ذخائر العقبى : ٦٨ . كفاية الطالب : ٢٧٤ . شرح المواهب ٣ : ٧٠ . مرقاة المفاتيح ٥ : ٥٦٩.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٤٣٧ . بخمسة طرق منها في ص ١٦٤ والباقي في ص ١٦٥ .

(٣) صحيح البخاري ٢ : ٩٤ . مجمع الزوائد ٩ : ١٢٨ . وفيه : رواه الطبراني في الأوسط .

(٤) صحيح مسلم ١ : ٨٦ ـ كتاب الإيمان ـ حديث ١٣١ . بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع وأبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش .
خصائص النسائي : ١٠٤ بسنده عن أبي كريب محمد بن العلاء الكوفي عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش .

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٢٩٢ . الجامع الصحيح ٢ : ٢٩٩ . بسندهما إلى المساور الحميري عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول ـ الحديث ـ.

وأخرج الطبراني ، عن أم سلمة رضي الله عنهما ، قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله[1].

وأخرج الحاكم ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من أطاعني فقد أطاع الله عزّ وجلّ ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصي علياً فقد عصاني[2].

وأخرج أيضاً ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : لعلي ، من فارقك يا علي فقد فارقني ، ومن فارقني فقد فارق الله[3].

وأخرج الطبراني في الكبير ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله[4].

وأخرج أحمد ، والحاكم ، عن أم سلمة رضي الله عنهما ، قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من سب علياً فقد سبني[5].

---

(١) كنز العمال ٦ : ١٥٨ ، ثم قال : أخرجه الطبراني عن أم سلمة . مجمع الزوائد ٩ : ١٣٢ . وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن . الرياض النضرة ٢ : ١٦٦ . وقال : خرجه المخلص عن أم سلمة .

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢١ . بسنده عن محمد بن محمد الشيباني عن علي بن سعيد بن بشير الرازي عن الحسن بن حماد الحضرمي عن يحيى بن يعلي عن بسام السيرفي عن الحسن بن عمرو الغقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر .

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٣ . بسنده عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان العامري عن عبدالله بن عمير عن عامر بن السمط عن أبي الحجاف داوُد بن أبي عوف عن معاوية عن ثعلبة عن أبي ذر ـ الحديث ـ . ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٤) كنز العمال ٦ : ١٥٦ . وقال فيه : أخرجه الطبراني عن ابن عمر . ميزان الإعتدال ١ : ٣٢٣ وصححه . مجمع الزوائد ٩ : ١٣٥ . وقال : رواه البزار ورجاله ثقات . الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، والنقاس ، مناقب ابن المغازلي : ٢٧٨ .

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٣٢٣ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢١ . خصائص النسائي : =

وأخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه ، إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : علي إمام البررة ، وقاتل الفجرة منصور من نصره ، مخذول من خذله[1].

وأخرج أبو يعلى ، والضياء ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : الحق مع ذا ، الحق مع ذا ، يعني علياً[2].

وأخرج أبو يعلى ، وأحمد ، وابن حبان ، والحاكم ، وقال : على شرط الشيخين ، وأبو نعيم في الحلية ، ومحى السنة البغوي في شرح السنة ، كلهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، إنه قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل ، وكان علي قد أخذنعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو يخصفها[3] .

وفي رواية أُخرى ، لا حمد ، والحاكم ، عنه أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : لعلي إنك تقاتل على تأويل القرآن ، كما قاتلت على تنزيله[4].

= ٩٩ . كنز العمال ٦ : ٤٠٥ . مجمع الزوائد ٩ : ١٢٩ . ذخائر العقبى : ٦٦ . الرياض النضرة ٢ : ١٦٦ . نور الأبصار : ٩٩ . الصواعق المحرقة : ١١٧ . الغدير ١ : ٣٨٩ . محاضرات الراغب ٧ : ٢١٣ . أخبار شعراء الشيعة : ٣٠.

(١) مستدرك الصحيحين ٣ ؛ ١٢٩ . فتح الملك العلي : ٥٧ . الصواعق المحرقة : ١٢٣ . تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٧ . فضائل الخمسة ٢ : ٢٥١ .

(٢) مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٤ ، قال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . كنوز الحقائق : ٦٥ . كنز العمال ٦ : ١٥٧ . والحديث هكذا : عن أبي سعيد الخدري قال : كنا عند بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، في نفر من المهاجرين والأنصار فمرّ علي بن أبي طالب فقال : الحق مع ذا، الحق مع ذا .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٣٣ ، ٨٢ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٢ . وفيه : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

(٤) المصدر السابق .

وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : بينما نحن عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة[1] وهو رجل من بني تميم ، فقال يا رسول الله : اعدل ، فقال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ، فقال عمر يا رسول الله ، إئذن فيه اضرب عنقه ، فقال : دعه فإن له أصحاباً يحقدونكم ، صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرورد ، يخرجون على خير فرقة من الناس ، قال أبو سعيد : فاشهد إني سمعت هذا الحديث من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم ، وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت إليه على نعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي نعته[2].

ولهذا الحديث طرق كثيرة ، وقد أخرجه غير الشيخين ، أبو داوُد

= خصائص النسائي : ١٣١ . حلية الأولياء ١ : ٦٧ . أسد الغابة ٣ : ٢٨٢ . الإصابة ١ : ٢٢ . الإستيعاب ٢ : ٤٢٣ . كنز العمال ٦ : ١٥٥ . مجمع الزوائد ٥ : ١٨٦ .

(١) ذو الخويصرة حرقوص بن زهير أصل الخوارج .

(٢) صحيح البخاري ٢ : ٢٨١ . بسنده عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن أن أبا سعيد الخدري قال : الحديث . كتاب بدء الخلق ، باب علامات النبوة في الإسلام .
جاء أيضاً في خصائص النسائي : ١٣٧ . أسد الغابة ٢ : ١٤٠ . البادية والنهاية ٧ : ٢٨٩ . مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩١ . مستدرك الصحيحين ٢ : ١٤٥ . حلية الأولياء ١٨٦ . مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٩ . ميزان الإعتدال ٢ : ٢٦٣ . تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦ . المناقب لابن شهر أشوب ٣ : ١٩١ . سنن البيهقي ٨ : ١٧٠ . كنز العمال ١ : ٩٢ . صحيح مسلم ٢ : ٧٤٨ . كتاب الزكاة حديث ١٥٦ . بسنده عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق بن همام عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهيني .

الطيالسي[1]، وأحمد[2]، وأبو يعلى ، وابن حيان ، والحاكم[3]، والخطيب[4] وغيرهم باختلاف يسير في الألفاظ.

وقد رواه غير أبو سعيد من الصحابة جماعة مثل علي ، وعمر ، وعبدالله ابن مسعود ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وعبدالله بن خباب بن الأرت ، وعقبة بن عامر ، وسهل بن خسف ، وأبو الطفيل ، وأبو بكرة ، وأبو برزة ، وأبو ذر ، وأبو إمامة ، وسعد ، وعمارة رضي الله عنهم .

فالرواية الأولى . . . أخرجها أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن جرير.

والثانية . . . أخرجها أبو نصر السنجري صاحب الإبانة ، والخطيب ، وابن عساكر .

والثالثة . . . أخرجها أحمد ، والطبراني ، والحاكم .

والرابعة . . . أخرجها الحكيم الترمذي في نوادر الأصول .

والخامسة . . . أخرجها أبو داوُد الطيالسي .

والسادسة . . . أخرجها أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، وأبو نعيم في الحلية .

والسابعة . . . أخرجها الطبراني .

والثامنة . . . أخرجها أحمد ، وابن جرير ، والطبراني .

والتاسعة . . . أخرجها البخاري.

---

(١) سنن أبي داوُد ٢ : ٢٨٢ ـ باب في قتال الخوارج .
(٢) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩١.
(٣) مستدرك الصحيحين ٢ : ١٤٥ .
(٤) تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦.

والعاشرة والحادي عشر . . . أخرجهما الطبراني .

والثانية عشر . . . أخرجها ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والنسائي ، والطبراني ، والحاكم .

والثالثة عشر . . . أخرجها ابن جرير .

والرابعة عشر . . . أخرجها الحكيم في نوادر الأصول ، والطبراني في الكبير ، والشجري في الأبانة .

والخامسة عشر . . . أعني رواية سعد ، وعمارة معاً أخرجه الطبراني ، وقد ذكرت أكثر هذه الروايات في ـ مفتاح النجاء ـ فمن أراد الإطلاع عليها فقد دللته[1] .

وأخرج مسلم ، عن عبيدالله بن أبي رافع ، أن الحرورية[2] لما خرجت وهو مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قالوا : لا حكم إلاّ لله ، قال علي كرم الله وجهه : كلمة حق أريد بها الباطل ، إن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وصف ناساً إني لأعرف صفتهم في هؤلاء ، يقولون الحق بألسنتهم ، لا يجاوز هذا منهم وأشار إلى حلقه ، من أبغض خلق الله إليه ، منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي ، فلما قتلهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال : انظروا فنظروا فلن يجدوا شيئاً ، فقال : ارجعوا فوالله ما كذبت وكذبت مرتين أو ثلاثاً ، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه ، قال عبيدالله : وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي كرم الله وجهه فيهم[3] .

---

(١) مرت الإشارة إلى طرق الحديث وأسانيده المختلفة وبيان المصادر التي ذكرت الحديث في هامش رقم ١٢٠ .

(٢) الحرورية : وهم الخوارج صاروا إلى قرية يقال لها ـ حروراء ـ بينها وبين الكوفة نصف فرسخ وبها سموا الحرورية ، ورئيسهم عبدالله بن وهب الراسبي ، وابن الكوا ، وشبث بن ربعي وكانوا اثنا عشر ألفاً من القراء وغيرهم وذلك بعد وقعة صفين والتحكيم ، تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٦٧ . مروج الذهب ٢ : ٣٩٥ . معجم البلدان ٢ : ٢٤٥ .

(٣) صحيح مسلم ٢ : ٧٤٩ . كتاب الزكاة . باب التحريض على قتل الخوارج .

وأخرج عن زيد بن وهب الجهني ، إنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي كرم الله وجهه ، الذين ساروا إلى الخوارج ، فقال علي كرم الله وجهه : أيها الناس إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ، يقرؤون القرآن يحسبون إنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية . لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا تكلوا عن العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع ، على رأس عضده مثل حلمة الثدي ، عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام ، تتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم ، والله إني لأرجوا أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام ، وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله[1].

قال زيد بن وهب[2]: فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسبي ، فقال لهم : القوا الرماح ، وسلوا سيوفكم من جفونها فإني أخاف أن يناشد[3] وكم يوم حروراء ، فرجعوا ورموا برماحهم ، وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم ، قال : وقتل بعضهم إلى بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ إلّا رجلان ، فقال علي كرم الله وجهه : التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام علي كرم الله وجهه ، بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض ، قال : أخرجوهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبّر ثم ، قال : صدق الله وبلغ رسوله ، فقام إليه عبيدة السلماني ، فقال : يا أمير المؤمنين بالله الذي لا إله إلّا هو، لسمعت هذا الحديث من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فقال : أي والله الذي لا إله إلّا هو ، حتى

---

(١) المصدر السابق ٢ : ٧٤٨ .

(٢) في صحيح مسلم هكذا : قال سلمة بن كهيل : فنزلني زيد بن وهب منزلاً ، حتى قال : مررنا على قنطرة فلما التقينا . . .

(٣) في صحيح مسلم : أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء .

استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له[1].

وأخرج عن عبيدة ، قال : ذكر الخوارج فقال علي كرم الله وجهه : فيهم رجل مخدج اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم ، على لسان محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : قلت ، أنت سمعته من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال : أي ورب الكعبة[2].

وأخرج الحاكم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال لعلي : أما أنك ستلقي بعدي جهداً ، قال : في سلامة من ديني ؟ قال : نعم[3].

وأخرج الدارقطني في الأفراد ، والحاكم ، والخطيب ، كلهم عن علي كرم الله وجهه ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : له ، إن الأمة ستغدر بك من بعدي ، وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وأن هذا سيخضب من هذا ، يعني لحيته من رأسه[4].

---

(١) صحيح مسلم ٢ : ٧٤٨ ـ ٧٤٩ .

(٢) صحيح مسلم ٢ : ٧٤٧ . وفيه هكذا : قال : أي ورب الكعبة ، أي ورب الكعبة أي ورب الكعبة .

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٠ . بسنده عن أحمد بن سهل الفقيه ببخارى عن سهل بن المتوكل عن أحمد بن يونس عن محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . . . ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٢ ، وفيه : هذا حديث صحيح الإسناد . تاريخ بغداد ١١ : ٢١٦ . كنز العمال ٦ : ٧٣ . وقال : أخرجه ابن أبي شيبة والحارث والبزار والحاكم والعقيلي والبيهقي في الدلائل .
وذكر أيضاً في كنز العمال ٦ : ١٥٧ . وقال : أخرجه الدار قطني في الأفراد والحاكم والخطيب عن علي (عليه السلام). ومجمع الزوائد ٩ : ١٣٧ . وقال : رواه البزار . الإستيعاب ٢ : ٦٨١ . بسنده عن ابن أبي فضالة . مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٠٢ . الرياض النضرة ٢ : ٢٢٣ . وقال : أخرجه ابن الضحاك .
مسند أبي داوُد ١ : ٢٣ . بسنده عن زبيد بن وهب . الصواعق المحرقة : ٧٤ . وقال : أخرجه أبو يعلي عن عائشة . طبقات ابن سعد ٣ ق . ١ : ٢٢ . وسيلة المآل في عد مناقب الآل : ٢٢٣ ـ خ ـ.

وأخرج أحمد ، والحاكم ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ، إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال لعلي : أشقى الناس رجلان ، أحدهم ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه ، يعني قرنه حتى يبل منه هذه يعني لحيته[1].

وأخرج أبو يعلى ، والطبراني ، عن صهيب رضي الله عنه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : لعلي يوماً من أشقى الأولين قال : الذي عقر الناقة يا رسول الله، قال : صدقت فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا علم لي يا رسول الله ، قال : الذي يضربك على هذا وأشار على يافوخه[2].

وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والحكيم ، والحاكم ، وأبو نعيم في المعرفة ، كلهم عن علي كرم الله وجهه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال له : يا علي أن لك كنزاً في الجنة وأنك ذو قرنيها[3].

وأخرج الترمذي ، والحاكم ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أن الجنة تشتاق إلى ثلاثة ، علي ،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٣٠ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٩ . الدّر المنثور ٦ : ٣٥٧ . وقال : وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبغوي وأبو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر .

(٢) أسد الغابة ٤ : ٤٣ . كنز العمال ٦ : ٤١١ . وقال : أخرجه ابن عساكر . الرياض النضرة ٢ : ٢٤٨ . وقال : أخرجه أبو حاتم والملاقي سيرته . فتح الباري ٨ : ٧٦ . وقال : أخرجه أبو يعلى بإسناد لين وعند البزار بإسناد جيد . قصص الأنبياء ـ العرائس ـ: ١٠٠ . بسنده عن الضحاك بن مزاحم . نور الأبصار : ٩٧ . الصواعق المحرقة : ٨٠ . الفصول المهمة : ١٣١ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٥٩ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٣ . بسنده عن سلمة بن أبي الطفيل ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد . مشكل الآثار ٢ : ٣٥٠ . كنز العمال ١ : ٢٥٤ . وقال : أخرجه ابن عبد الحكيم في فتوح مصر ، وابن أبي عاصم في السنّة ، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن أبي عاصم . الرياض النضرة ٢ : ٢١٠ .

وعمار ، وسلمان[1].

وأخرجا عن بريدة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، أن الله تبارك وتعالى أمرني أن أحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله : سمهم ، قال : على منهم ، يقول ذلك ثلاثة ، وأبو ذر والمقداد وسلمان[2].

وأخرج الترمذي ، والنسائي : والحاكم عن علي كرم الله وجهه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن لكل نبي أعطى سبعة نجباء أو نقباء ، وأعطيت أنا أربعة عشر ، علي ، والحسن ، والحسين ، وجعفر ، وحمزة ، وأبو بكر ، وعمر ، ومصعب بن عمير ، وبلال ، وسلمان ، وعمّار ، وعبدالله بن مسعود ، وأبو ذر ، والمقداد[3].

وقد أخرجه أحمد أيضاً[4]، إلّا أن في روايته حذيفة مكان مصعب بن

---

(١) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٠ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٧ . قال : هذا حديث صحيح الإسناد . أسد الغابة ٢ : ٣٣ . الرياض النضرة ٢ : ٢٠٩ . وقال : أخرجه ابن السري . كنوز الحقائق : ٦٠ . وفيه : أخرجه الديلمي . كنز العمال ٦ : ٤٢٩ . وقال : رواه أبو يعلي . مجمع الزوائد ٩ : ١١٧ . بطريقين قال في أحدهما : رواه أبو يعلى ، وقال في الآخر : رواه البزار . وذكره أيضاً في مجمع الزوائد ٩ : ٣٤٤ . قال : رواه الطبراني .

(٢) حلية الأولياء ١ : ١٩٠ . كنز العمال ٦ : ١٤٣ . وقال : أخرجه الطبراني عن أنس بن مالك الإستيعاب ٢ : ٤٢٣ . قال : أخرجه الطبراني في الأوسط . مجمع الزوائد ٩ : ١٥٥ . فضائل الخمسة ٣ : ٨٢ . الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٦ ، حديث : ٣٧١٨ وقال : هذا حديث حسن . سننّ ابن ماجة ١ : ٥٣ .

(٣) الجامع الصحيح ٥ : ٦٦٢ رقم الحديث ٣٧٨٥ بسنده عن ابن أبي عمر ، عن سفيان عن كثير النواء عن أبي ادريس عن المسيب بن نجيبة قال : قال علي بن أبي طالب قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . الحديث . ذكر المؤلف هذا الحديث في ضمن الأحاديث التي لم يختلف في صحتها العلماء والأعلام ، مع العلم أنه مجروح ومردود من وجهين :

١ ـ قال الترمذي بعد ذكره للحديث : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

٢ ـ جرح وقدح السند فيه ، أبو اسماعيل كثير بن اسماعيل النواء الكوفي . . . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث بابه سعد بن طريف . وقال الجوزجاني : زائغ . وقال النسائي : ضعيف ، وقال في موضع آخر : فيه نظر . تهذيب التهذيب ٨ : ٤١١ . ميزان الإعتدال ٣ : ٣٠٢ . وقد عد الذهبي الحديث هذامن الموضوعات .

(٤) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٨٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .

عمير ، والله أعلم بالصواب .

القســـــم الثاني :

١ ـ أخرج أحمد ، والطبراني في الكبير ، عن معقل بن يسار رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : لفاطمة حين زوجها من علي ، ألا ترضين إني زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً[١].

٢ ـ وأخرج الطبراني في الكبير ، والخطيب ، كلاهما عن ابن عباس ، والحاكم عنه ، وعن أبي هريرة رضي الله عنهما ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال لها حينئذ : أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك ، والآخر بعلك[٢].

٣ ـ وأخرج أحمد ، عن أبي ليلى رضي الله عنه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : الصديقون ثلاثة ، حبيب النجّار مؤمن آل ياسين ، الذي قال : يا قوم اتبعوا المرسلين[٣]، وجزئيل مؤمن آل فرعون ، الذي قال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله[٤]، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم[٥].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٢٦ . كنز العمال ٦ : ١٥٣ . وقال : أخرجه أحمد بن حنبل والطبراني . مجمع الزوائد ٩ : ١٠١ ، ١١٤ . وقال : رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا .

(٢) تاريخ بغداد ٤ : ١٩٥ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٩ . ذخائر العقبى : ١٣٥ . وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط . كنز العمال ٦ : ١٥٣ . ثم قال : أخرجه الطبراني عن أبي أيوب . مجمع الزوائد ٨ : ٢٥٣ . كنز العمال ٧ : ١٠٣ قال : أخرجه يعقوب بن سفيان ، والخطيب وابن عساكر .

(٣) سورة يس ، الآية : ٢٠ .

(٤) سورة غافر ، الآية : ٢٨ .

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٥٦ ، ١٩٣ . كتاب المناقب . كفاية الطالب : ١٢٣ . الجامع الصغير ٢ : ٨٣ . الصواعق : ٧٥ . ينابيع المودة : ١٢٦ . ذخائر العقبى : ٥٩ . مناقب ابن المغازلي : ٢٤٥ . كنز العمال ٦ : ١٥٢ . وفيه أخرجه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس . فيض القدير ٤ : ١٣٥ . الرياض النضرة ٢ : ١٥٨ . تاريخ بغداد ١٤ : ١٥٥ .

٤ ـ وأخرج عن أبي مريم[١]، عن علي كرم الله وجهه ، قال : إنطلقت أنا والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى أتينا الكعبة فقال لي : رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، اجلس وصعد على منكبي ، فنهضت به فرأى لي ضعفاً ، فنزل وجلس لي نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال : اصعد منكبي ، فصعدت على منكبيه ، قال : فنهض لي ، قال : فإنه تخيل إلى إني لو شئت لعلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت ، وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله ، وبين يديه ، ومن خلفه ، حتى إذا استمكنت منه ، قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أقذف به ، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت[٢].

٥ ـ وأخرج هو ، والترمذي ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : ما كنا نعرف المنافقين إلّا ببغضهم علياً[٣].

٦ ـ وأخرج أحمد ، والبراء ، وأبو يعلى ، وابن عدي ، والحاكم ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة كلهم ، عن علي كرم الله وجهه ، قال : دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : إن فيك مثلاً من عيسى

---

(١) أبو مريم الثقفي المدائني الحنفي الكوفي ، يقال أن اسمه إياس بن صبيح مات . . . تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٣٢ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ١ : ٨٤ ، ١٥١ . مستدرك الصحيحين ٢ : ٣٦٦ . كنز العمال ٦ : ٤٠٧ . وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن جرير . الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ . وقال : أخرجه أحمد وصاحب الصفوة ، وأخرجه الحاكمي . تاريخ بغداد ١٣ : ٣٠٢ . خصائص النسائي : ١١٣ . صفوة الصفوة ١ : ١١٩ . ذخائر العقبى : ٨٥.

(٣) الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٥ . حديث ٣٧١٧ . مسند أحمد بن حنبل ١ : ٨٤ ، ٩٥ ، ١٢٨ . الرياض النضرة ٢ : ٢١٤ . وقال : أخرجه أبو حاتم . مسند أحمد أيضاً ٦ : ٢٩١ . عن أم سلمة . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٩ . عن أبي ذر . كنز العمال ٦ : ٣٩ . وقال : أخرجه الخطيب في المتفق . تاريخ بغداد ٣ : ١٥٣ . عن ابن عباس . ذخائر العقبى : ٤٣ . وقال : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة . الإستيعاب ٢ : ٤٦٤ . أسنى الطالب : ٥٦ . مشكل الآثار ١ : ٥٠ . تاريخ بغداد ٣ : ١٥٣ . مجمع الزوائد ٩ : ١٣٣ . كنوز الحقائق : ٦٣ . نور الأبصار : ٧٢.

أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس له ، إلاّ وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس فيّ ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني[1].

وهذه الأحاديث الستة حسان على رأي أكثر العلماء ، وصححها بعضهم[2] .

وأخرج الحاكم ، والخطيب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى علي بن أبي طالب فقال : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، فالويل لمن أبغضك من بعدي[3].

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم ، وخالفه أبو حامد بن الشرقي ، فقال : باطل ، والذهبي فقال : منكر ليس يبعد من الوضع ، وابن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٦٠ . بطريقين . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٣ . وقال : صحيح الأسناد . كنز العمال ٦ : ١٥٨ . وقال : أخرجه ابن عدي والحاكم وأبو نعيم في فضائل الصحابة . وقال في ٦ : ٣٥٥ . أخرجه أبو يعلى والدورقي وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنّة وابن الجوزي . مجمع الزوائد ٩ : ١٣٣ . الصواعق : ٧٤ . نور الأبصار : ٧٢ . وقال : أخرجه البزار وأبو يعلى والحاكم . الرياض النضرة ٢ : ٢١٨ . وقال : أخرجه القزويني الحاكمي . زين الفتى : ١٣٢ ـ خ ـ .

(٢) إذا كانت الأحاديث هذه صحيحة وحسان فلماذا ذكرها المؤلف في القسم الثاني . . . من كتابه . . .؟ وقد لاحظت أسانيدها ومصادرها .

(٣) الحديث متفق على صحته وتوثيق سنده واعترف به الأئمة والحفاظ تجده في مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٧ . عن ابن عباس ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . تاريخ بغداد ٤١٠٤ . بطرق خمسة . تهذيب التهذيب ١ : ١٢ . الرياض النضرة ٢ : ١٦٦ . نور الأبصار : ٧٣ . مرقاة المصابيح ٥ : ٥٧٣ ، وقالوا جميعاً : أخرجه أحمد في المناقب . الرياض ٢ : ١٧٧ . وقال : خرجه أبو عمر وأبو الخير الحاكمي . حلية الأولياء ٥ : ٥٩ . عن عبدالله بن مسعود . الإستيعاب ٢ : ٧٥٠ . مشكل الآثار ١ : ٥٠ . ذخائر العقبى : ٤٣ . وقال : خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي . كنوز الحقائق : ١٨٨ . وقال : أخرجه الديلمي . مناقب ابن المغازلي : ١٠٣ . ميزان الإعتدال ٢ : ٦١٣ . تهذيب التهذيب ١ : ١٢ . وقال الحاكم النيسابوري ٣ : ١٢٧ . أبو الأزهر بإجماعهم ثقة وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح . وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل : ٢٦٠ ـ خ ـ .

الجوزي فأورده في الواهيات ، وقال : موضوع ومعناه صحيح ، قالوا بل لمن تكلف وضعه[1].

وأخرج الطبراني في الكبير ، والحاكم ، والخطيب ، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه ، إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال لعلي : يا علي طوبى لمن أحبك ، وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك[2].

وأخرج الطبراني في الكبير ، والحاكم ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، كلهم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من أحب أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فإن ربي عزّ وجلّ غرس قضباتها بيده ، وهي جنة الخلد ، فليتول علي بن أبي طالب ، فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة[3].

وأخرج الحاكم ، وابن مردويه ، عن جابر رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال لعلي : يا علي الناس من شجر شتى ، وأنا وأنت من شجرة واحدة[4].

---

(١) بعد هذه الأقوال الرهينة حول الحديث هل يبقى مجال شك للذهبي وابن الجوزي ومن لفّ لفهما من الحاقدين على العترة الطاهرة سلام الله عليهم وفي مقدمهم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٥ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . تاريخ بغداد ٩ : ٧١ بطريقين . مجمع الزوائد ٩ : ١٣٢ . وقال : أخرجه الطبراني والحاكم والخطيب عن عمّار بن ياسر . الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ . وقال : أخرجه ابن عرفة . ذخائر العقبى : ٩٢ . وقال : عن ابن عباس . أسد الغابة ٤ : ٢٣ . وسيلة المآل في عد مناقب الآل : ٢٦٠ - خ - .

(٣) الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ . قال : أخرجه أحمد في المناقب . أسد الغابة ٦ : ١٠١ . عن يحيى بن عبد الرحمٰن الأنصاري . الإصابة ٦ : ق ١ : ٣٣٥ . كنز العمال ٦ : ٤٠٤ . قال : رواه أبو يعلى وقال : قال البوصيري : رواته ثقات . مجمع الزوائد ٩ : ١١١ ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط . حلية الأولياء ١ : ٨٦ عن ابن عباس . كنز العمال ٦ : ٢١٧ . ثم قال : أخرجه الطبراني والرافعي عن ابن عباس . ذخائر العقبى : ٩٢ . عن أنس بن مالك ثم قال : أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة .

(٤) مستدرك الصحيحين ٢ : ٢٤١ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . وج ٣ : ١٦٠ . =

وهذه الأحاديث صحيحة على رأي الحاكم ، وخالفه غيره[1].

وأخرج النسائي في خصائص علي كرم الله وجهه ، والحاكم ، كلاهما عن عباد بن عبدالله ، قال : سمعت علياً يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الأكاذب[2].

وهذا الحديث أيضاً صحيح على رأي الحاكم ، وضعفه غيره[3].

وأخرج ابن أبي شيبة ، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه ، قال : لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مكة ، انصرف إلى الطائف[4] فحضرها سبع عشرة أو تسع عشرة ثم قام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أوصيكم بعترتي خيراً ، وأن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ، ولتؤتنّ الزكاة ، أو لأبعثنّ رجلاً مني إليكم أو كنفسي ، يضرب أعناقكم ، ثم أخذ بيد علي ، ثم قال : هو هذا[5].

= عن مولى عبد الرحمن بن عوف . كنوز الحقائق : ١٥٥ . وقال : أخرجه الطبراني . كنز العمال ٦ : ١٥٤ . قال : أخرجه الديلمي . ذخائر العقبى : ١٦ . وقال : أخرجه أبو سعد في شرف النبوة . تفسير الدر المنثور ٣ : ٤٣ . وقال : أخرجه ابن مردويه . شواهد التنزيل ١ : ٢٨٨ . مجمع الزوائد ٩ : ١٠ . كفاية الطالب : ٣١٧ . وفيه ، هذا حديث حسن عال ، رواه الطبراني في معجمه ، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى . مناقب ابن المغازلي : ٩٠ . ميزان الإعتدال ٣ : ٤١ . مناقب الخوارزمي : ١٠٨ . لسان الميزان ٤ : ١٤٤ . تاريخ الخلفاء : ٦٦ . تاريخ بغداد ٦ : ٥٨ .

(١) لم يتفرد الحاكم بهذه الأحاديث وإنما سبقه إليها الكثير من الحفاظ وكتب الحديث كما أوضحنا مصادرها في هامش رقم ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١١١ . خصائص النسائي : ٤٦ .

(٣) ذكر الحديث هذا غير النسائي والحاكم . . . صحيح ابن ماجة ١ : ٤٤ . حديث ١٢٠ وفيه : هذا إسناد صحيح . رجاله ثقات . تاريخ الطبري ٢ : ٥٦ . كنز العمال ٦ : ٣٩٤ . وقال : أخرجه ابن أبي شيبة والنسائي في الخصائص وابن أبي عاصم في السنة والعقيلي والحاكم وأبو نعيم في المعرفة . الرياض النضرة ٢ : ١٥٥ . وقال : خرجه القلعي . مجمع الزوائد ٩ : ١٣٤ . وقال : رواه الطبراين ورجاله رجال الصحيح .

(٤) الطائف : على بعد مسيرة يوم من مكة . معجم البلدان ٤ : ٨ .

(٥) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٠ . قال : هذا حديث صحيح الإسناد . كنز العمال ٦ : ٤٠٥ . عن ابن أبي شيبة . الصواعق : ٧٥ . مجمع الزوائد ٩ : ١٣٤ . قال : رواه أبو يعلى وفي =

ورجال هذا الحديث ثقاة إلّا رجلاً واحداً جاء عن بعضهم توثيقه ، وعن آخرين تضعيفه ، فهو صحيح على رأي بعض دون بعض .

وأخرج أحمد ، والنسائي ، والطبرني في الأوسط ، بأسانيد قوية كلهم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بسد الأبواب الشارعة في المسجد ، وترك باب علي[1].

زاد الطبراني ، فقالوا يا رسول الله: سددت أبوابنا ، فقال : ما أنا سددتها ولكن الله سدها[2].

وأخرج أحمد ، والنسائي ، والحاكم ، والضياء ، بإسناد رجال ثقاة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال : كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سدوا هذه الأبواب إلّا باب علي ، فتكلم ناس في ذلك ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ، ولكن أمرت بشيئ فأتبعته[3].

وأخرج أحمد ، والنسائي ، بإسناد رجال ثقاة عن ابن عباس رضي الله

= ص ١٦٣ . قال : رواه البزار . الرياض النضرة : ١٦٤ . وقال فيه : عن زيد بن نفيع وقال : أخرجه أحمد في المناقب . مجمع الزوائد ٧ : ١١٠ . عن جابر بن عبدالله وقال : رواه الطبراني في الأوسط . الإستيعاب ٢ : ٤٦٤ . الرياض النضرة ٢ : ١٦٤ . ثم قال : خرجه عبد الرزاق في جامعه وأبو عمر وابن السمّان .

(١) مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٣٦٩ . خصائص النسائي : ٧٢ . إرشاد الساري ٦ : ٨١ وقال : وقع عند أحمد والنسائي إسناد قوي وفي رواية الطبراني برجال ثقات وهكذا أخرجه البزار ورجاله ثقات على ما في مجمع الزوائد ٩ : ١١٥ . وقال أيضاً ص ١١٤: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، ثم قال : وإسناد أحمد حسن .

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٥ . مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٣٠ . مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ . وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط . فتح الباري ٨ : ١٥ . وقال : أخرجه أحمد والنسائي بإسناد قوي .

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٥ . أحمد بن حنبل ٤ : ٣٦٩ . خصائص النسائي : ٧٢ . الغدير ٣ : ٢٠٢ . القول المسدد : ١٧ . كفاية الطالب : ٨٨. فتح الباري ٧ : ١٢ . عمدة القارىء ٧ : ٥٩٢ . تذكرة الخواص : ٤١ .

عنهما ، قال : أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بأبواب المسجد فسدت الأبواب إلاّ باب علي[1].

وفي رواية أُخرى لهما ، أمر بسد أبواب المسجد ، غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ، ليس له طريق غيره[2].

وأخرج الطبراني ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ، قال : أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بسد الأبواب كلها غير باب علي ، فربما مرّ فيه وهو جنب[3].

وأخرج أحمد ، بإسناد جيد عن ابن عمر رضي الله عنهما ، إنه قال : لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إلي من حمر النعم ، زوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابنته ، وولدت له ، وسد الأبواب إلاّ بابه ، في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر[4].

---

(١) خصائص النسائي : ٧٥ . صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١. حلية الأولياء ٤ : ١٥٣ . الرياض النضرة ٢ : ١٩٢ . الغدير ٣ : ٢٠٤ . السيرة الحلبية ٣ : ٣٧٣ . نظم درر السمطين : ١٨ . فتح الباري ٧ : ١٢ . إرشاد الساري ٦ : ٨١ . مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٣ . مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ . وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بإختصار .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٣٠. بسنده عن عمرو بن ميمون . خصائص النسائي : ٧٦. الغدير ٣ : ٢٠٥ . نظم درر السمطين : ١٨ . حلية الأولياء ٤ ؛ ١٥٣ . مجمع الزوائد ٩ : ١١٥ . عن جابر بن سمرة ثم قال : رواه الطبراني . فتح الباري ٨ : ١٥. وقال : أخرجه الطبراني . المناقب لابن المغازلي : ٢٥٣ .

(٣) مجمع الزوائد ٩ : ١١٥ . عن جابر بن سمرة ثم قال : رواه الطبراني . فتح الباري ٨ : ١٥. قال : أخرجه الطبراني . مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ . قال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط . وفاء الوفاء ٢ : ٤٨٠ .

(٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٥ . بسنده عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب لقد أعطى . . . كنز العمال ٦ : ٣٩٣. وقال : أخرجه ابن أبي شيبة . الصواعق : ٧٦ ، وقال : أخرجه أبو يعلى ، والمحب الطبري . الرياض النضرة ٢ : ١٩٢ . وقال : أخرجه ابن السمّان في الموافقة . مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٢٦ . بسنده عن ابن عمر ، أسد الغابة ٣ : ٢١٤ . كنز العمال ٦ : ٣١٩ وقال : أخرجه ابن أبي شيبة . وفاء الوفاء ٢ : ٤٧٥ .

وأخرج النسائي ، من طريق العلاء بن عوار ، قال : قلت لابن عمر رضي الله عنهما : أخبرني عن علي ، وعثمان ، فذكر الحديث ، وقال فيه : وأما علي فلا تسأل عنه أحداً ، وانظر إلى منزلته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قد سدّ أبوابنا في المسجد وأقربا به [1].

ورجال هذا الحديث رجال الصحيح إلاّ العلاء وقد وثقه يحيى بن معين[2] وغيره .

فائـــــدة :

قال الحافظ ابن حجر ، في فتح الباري ، في شرح حديث لا يبقى في المسجد باب ، إلاّ باب أبي بكر جاء في سد الأبواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب ، ثم ذكر هذه الأحاديث الستة ثم قال : وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً ، وكل طريق منها صالحة للإحتجاج فضلاً عن مجموعها ، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات[3]، وأخرجه من حديث سعد ابن أبي وقاص ، وزيد بن أرقم ، وابن عمر ، مقتصراً على بعض طريقه عنهم ، وأعله ببعض من تكلم فيه من رواية ، وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق ، وأعله أيضاً بأنه مخالف للأحاديث الصحيحة الثانية في باب أبي بكر ، وزعم أنه من وضع الرافضة ،

---

(١) ميزان الإعتدال ٢ : ١٩٤ . بسنده عن أبي إسحاق . مجمع الزوائد ٩ : ١١٥ . بسنده عن العلاء بن العرار ثم قال : رواه الطبراني في الأوسط . فتح الباري ٨ : ٧٤. وفيه : رجاله رجال الصحيح ، خصائص النسائي : ١٠٦ .

(٢) تهذيب التهذيب ٨ : ١٨٩ .

(٣) جعل ابن الجوزي . . . أكثر أحاديث مناقب علي (عليه السلام) والعترة الطاهرة في الموضوعات من دون دراية وبصيرة بحيث ثارت حوله الآراء والأقوال فقال الحافظ جلال الدين السيوطي في النكت البديعات حول كتاب ابن الجوزي ـ الموضوعات ـ:
وبعد فإن كتاب ـ الموضوعات ـ جمع الإمام أبي الفرج ابن الجوزي ، قد نبه الحفاظ قديماً وحديثاً على أن فيه تساهلاً كثيراً وأحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي الضعيف ، وفيه أحاديث حسان ، وأخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم ، نبه عليه الحافظ ابن حجر ووجدت فيه حديثاً من صحيح البخاري .

قابلوا به الحديث الصحيح في باب أبي بكر[1] رضي الله عنه .

ثم قال الحافظ : وأخطأنا في ذلك خطأً شنيعاً ، فإنه ردّ سلك الأحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة مع أن الجمع بين القضيتين ممكن ، وقد أشار إلى ذلك البراء في مسنده ، فقال : ورد من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان من قصة علي كرم الله وجهه ، وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر رضي الله عنه ، فإن ثبت روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما بما دلّ عليه حديث أبي سعيد الخدري ، يعني الذي أخرجه الترمذي ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي ، لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك ، والمعنى أن باب علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره ، فلذلك لم يؤمر بسده ، ويؤيد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي ، في أحكام القرآن ، من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب[2] أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يأذن لأحد أن يمرّ في المسجد وهو جنب إلّا لعلي بن أبي طالب ، لأن بيته كان في المسجد ، ويحصل الجمع بأن الأمر بسد الأبواب ، وقع مرتين ، ففي الأولى استثنى علي لما ذكره ، وفي الأُخرى استثنى أبو بكر ، ولكن لا يتم ذلك إلّا بأن يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي ، وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي ، والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه ، وكأنهم

---

(١) لعله كان من وضع أهل السنّة قابلوا به الحديث الصحيح في باب علي بن أبي طالب (عليه السلام) . . . ولو فرضنا وفرض المحال ليس بمحال أن الرافضة وضعته فلماذا ذكره الأئمة والحفاظ في صحاحهم وسننهم المتداولة المشهورة ، بالإضافة إلى أن الشيعة خلال أربعة عشر قرناً لم تجتر ، على وضع واختلاق حديث واحد ، مع العلم أن أبطال الوضع والإختلاق من أهل السنّة وضعوا ما ينيف على أربعمائة وثمانية آلاف وستمائة وأربعة وثمانون حديث . ٨٤٦٨٤ . الغدير ٥ : ٢٨٨ .

(٢) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي مات . . .
قال أبو حاتم : عامة حديثه مراسيل : وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل كثير أو ليس له لقي وعامة أصحابه يدلسون . تهذيب التهذيب ١٠ : ١٧٨ . ميزان الإعتدال ٤ : ١٢٩ .

لما أمروا بسد الأبواب سدوها وأحدثوا خوخاً يستقربون الدخول إلى المسجد منها ، فأمروا بعد ذلك بسدها .

فهذه طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين ، وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار ، وأبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار ، وصرح بأن بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد ، وخوخة إلى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب إلاّ من داخل المسجد انتهى كلامه[1] .

* * *

وأخرج البراء ، عن جابر بن عبدالله ، والعقيلي ، وابن عدي ، عن ابن عمر ، والطبراني عن كليهما ، والحاكم ، عن علي ، وابن عمر ، وأبو نعيم في المعرفة عن علي رضي الله عنهم ، قالوا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا مدينة العلم وعلي بابها[2] .

زاد الطبراني في روايته ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، مرفوعاً فمن أراد العلم فليأته من بابه[3] .

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم ، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات ، وقال : الحافظ ابن حجر ، الصواب خلاف قوليهما معاً فالحديث حسن ، لا صحيح ، ولا موضوع[4] .

---

(١) هذه الفائدة مقتبسة من كتاب ـ وفاء الوفا ـ ٢ : ٤٧٤ ـ ٤٧٧ .

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٧ . تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٧ . فيض القدير ٣ : ٤٦ . وقال : أخرجه العقيلي وابن عدي والطبراني والحاكم عن ابن عباس ، وابن عدي والحاكم عن جابر . الصواعق المحرقة : ٧٣ قال : أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبدالله ، والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي (عليه السلام) .

(٣) تاريخ بغداد ٤ : ٣٤٨ : مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٦ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ وقال : أخرجه الطبراني . كنز العمال ٦ : ١٥٦ . قال : أخرجه أبو نعيم في المعرفة . تحفة المحبين : ٩٩ ـ خ ـ .

(٤) الغريب من المؤلف إنه بعد نقله لأقوال الأئمة والحفاظ وما أكثرها يعود فيقول : وخالفه ابن =

وهو عند الترمذي ، وأبو نعيم في الحلية ، عن علي كرم الله وجهه بلفظ : أنا دار الحكمة وعلي بابها[1].

وأخرج الدارقطني في الأفراد ، عن ابن عباس ، والحاكم عنه ، وعن جابر ، وعائشة رضي الله عنهم ، قالوا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب[2].

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم ، وضعفه غيره ، لكن له شواهد ولو ضعيفة.

وأخرج الحاكم ، والخطيب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي بن أبي طالب ، فقال ؛ أنت سيد في الدينا وسيد في الآخرة[3].

= الجوزي فذكره في الموضوعات . . . وما قيمة رأي ابن الجوزي تجاه تصحيح الحفاظ للحديث وتوثيق سنده . وقد وضع سيد الحفاظ وإمام المحدثين فقيه الأُمة السيد مير حامد حسين اللكهنوي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ مجلدين ضخمين حول طرق الحديث وأسانيده وهما من مجلدات كتابه المقدس ـ العبقات ـ. كما أن علامة الحديث الإمام أحمد بن الصديق الحسنى المغربي المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ وضع كتاباً خاصاً فيه وأسماه ـ فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ـ طبع في القاهرة ١٣٥٤ . وأعيد طبعه مع التحقيق والتصحيح في النجف عام ١٣٨٨ وفي إيران سنة ١٤٠٣ ويقع في ١٧٦ ص .

(١) الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٧ . حلية الأولياء ١ : ٦٤.
وتجده أيضاً في تاريخ بغداد ١١ : ٢٠٤ . بسنده عن ابن عباس . كنز العمال ٦ : ٤٠١ وفيه : قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده . مناقب ابن المغازلي : ٨٦. ينابيع المودة : ٧١. مصابيح السنة ٢ : ٢٧٥ . كفاية الطالب : ٢٢٠ . أسد الغابة ٤ : ٢٢ . تهذيب التهذيب ٦ : ٣٢٠ . فيض القدير ٣ : ٤٦ . مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ . الغدير ٦ : ٥٤ ـ ٨١.

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٤ . بسنده عن سعيد بن جبير عن عائشة ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . كنز العمال ٦ : ١٥٧ . وقال : أخرجه الحاكم وتعقب عن عائشة والدار قطني في الأفراد عن ابن عباس والحاكم عن جابر . حلية الأولياء ١ :٦٣ . بسنده عن الحسن بن علي (عليهم السلام). الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ . مجمع الزوائد ٩ : ١٣١. وقال رواه الطبراني . تاريخ بغداد ١١ : ٨٩. بسنده عن سلمة بن كهيل . الصواعق المحرقة : ٧٣.

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٧ . ثم قال : صحيح على شرط الشيخين . تاريخ بغداد ٤ :

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم ، ضعيف على رأي غيره .

وأخرج ابن قانع ، والحاكم ، وقال : غريب المتن ، والإسناد ، وأبو نعيم ، والبادردي كلهم ، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه ، عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : لما عرج بي إلى السماء انتهى إلى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلألأ فأوحى إلى ربي في علي ثلاث خصال : إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين[1].

وهذا الحديث أورده الحاكم في المستدرك ، وهو مشعر بصحته عنده ، لكن ضعفه أكثر العلماء[2] مثل العماد بن كثير ، والذهبي ، وابن حجر[3]، وغيرهم وأنكروه.

= ٤١ بطرق خمسة .
وجاء أيضاً في تهذيب التهذيب ١ : ١٢ . الرياض النضرة ٢ : ١٦٦ . نور الأبصار : ٧٣ . مرقاة المصابيح ٥ : ٥٧٣ : حلية الأولياء ٥ : ٥٩ . بسنده عن عبدالله بن مسعود ، وفي ج ٢ : ٤٢ . بسنده عن عمران بن حصين . الإستيعاب ٢ : ٧٥٠ . مشكل الآثار ١ : ٥٠ . ذخائر العقبى : ٤٣ . كنوز الحقائق : ١٨٨ .

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٧ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .
وأيضاً في كنز العمال ٦ : ١٥٧ . وقال : أخرجه الباوردي وابن قانع والبزار والحاكم وأبو نعيم . الإصابة ٤ . ق ١ : ٢٧٤ . أسد الغابة ١ : ٦٩ . وج ٣ : ١١٦ . الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ . مجمع الزوائد ٩ : ١٢١ . وقال : رواه الطبراني في الصغير . حلية الأولياء ١ : ٦٦ . بسنده عن الشعبي ، وفي ص ٦٣ عن أنس ، قال أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه . تاريخ بغداد ١٣ : ١٢٢ . عن ابن عباس . فيض القدير ٤ : ٣٥٨ . وقال : رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وسلمان . كنز العمال ٦ : ١٥٦ وفيه : رواه الطبراني عن سلمان وأبي ذر معاد البيهقي وابن عدي عن حذيفة . الصواعق المحرقة : ٧٥ . كنوز الحقائق : ٩٢ . مناقب ابن المغازلي : ٦٥ . أخبار أصبهان ٢ : ٢٢٩ . بسنده عن عبدالله بن حكيم . كفاية الطالب : ١٨٩ . نور الأبصار : ٧٣ .

(٢) أليس مؤلفوا هذه الكتب من العلماء والحفاظ ولم يضعف واحد منهم الحديث ، وكأن العلماء في مفهوم المؤلف هم العماد بن كثير والذهبي . . . أن التعصب الأعمى هو الحافز بالمؤلف إلى كتابة هذه الكلمات الدالة عن عدم تتبعه وتثبته ، فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور . الحج : ٤٦ .

(٣) ذكر الحديث هذا ابن حجر في الإصابة عند ترجمة عبدالله بن أسعد بن زارة ج ٢ : ٢٧٤ . =

وأخرج الحاكم ، والطبراني ، عن ابن مسعود ، وعمران بن حصين ، وابن عساكر ، عن أبي بكر الصديق ، وعثمان بن عفان ، ومعاذ بن جبل ، وجابر بن عبدالله ، وأنس ، وثوبان ، وعائشة رضي الله عنهم ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : النظر إلى علي عبادة[1].

وهذا الحديث صححه الحاكم ، وخالفه ابن الجوزي ، فذكره في (الموضوعات)[2] وقال غيرهما : إن طرقه كلها لا يخلو عن ضعف لكن يتعددها الخبر ضعفه وارتقى إلى درجة الحسن .

وأخرج الحاكم عن بهر بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : يوم الخندق لمبادرة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود ، أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة .

وهذا الحديث مشهور بين أهل السير ، وهو صحيح على رأي الحاكم[3] وأعله غيره بأن في سنده رافضي .

= ولم يضعفه وسنده هكذا : عن أبي بكر بن شيبة والبزار والبغوي وابن السكن والحاكم من طريق هلال الصيرفي عن ابن كثير الأنصاري عن عبدالله بن أسعد بن زارة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، انتهيت إلى سدرة المنتهى ليلة أسري بي فأوحى إليّ في علي . . .

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤١ ، ١٤٢ . بسندين عن ابن مسعود وعمران بن حصين . مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ وقال : رواه الطبراني . الرياض النضرة ٢ : ٢١٩ وقال : أخرجه أبو الحسن الحربي ، ثم قال : وعن عمرو بن العاص مثله ، وقال : أخرجه الأبهري . تاريخ بغداد ٢ : ٥١ . بسنده عن معاذ بن جبل . كنز العمال ٦ : ١٥٢ . وفيه أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود عن ابن حصين . كنوز الحقائق : ١٥٥ وقال : أخرجه ابن عساكر . فيض القدير ٣ : ٥٦٥ . قال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة . الصواعق المحرقة : ٧٤ . كفاية الطالب : ١٥٦ . حلية الأولياء ٢ : ١٨٢ . مناقب ابن المغازلي : ٢٠٦ . ميزان الإعتدال ٣ : ٤٨٤ . لسان الميزان ٥ : ٨١ . مناقب الخوارزمي : ٢٥١ . البداية والنهاية ٧ : ٣٥٧ . تاريخ الخلفاء : ٦٦ .

(٢) لا إعتبار بتخرصات ابن الجوزي بعد أن أجمعت الأئمة والحفاظ على حسن الحديث وصحته وتوثيق إسناده ورجاله .

(٣) لم يكن الحاكم متفرداً في تصحيحه الحديث هذا فقد قال به غيره كما في مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٢ . تاريخ بغداد ١٣ : ١٩ . نور الأبصار : ٠٧٩. تفسير الفخر الرازي ٣٢ : ٣١ .

وأخرج الطحاوي في (مشكلات الحديث) وابن شاهين ، وابن مندة ، كلهم عن اسمـاء بنت عميس ، وابن مـردويـه رضي الله عنهمـا ، وعن ابن هريرة رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان يوحي إليه ورأسه في حجر علي ، وهو لم يصلِ العصـر حتى غربت الشمس ، فقـال له رسـول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، أصليت يا علي ؟ قـال : لا ، فقال رسـول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): اللهم إنه كـان في طاعتـك وطاعـة رسـولك فـأردد عليه الشمس ، قـالت أسماء : فـرأيتها غرّبت ، ووقفت على الجبل والأرض ، وذلك في الصهباء في خيبر[1].

وهـذا الحديث أورده ابن الجـوزي في(الموضوعات)وقـال : في سنـده ضعفـاء ورافضي رمى بالكـذب ، وقـد سبقـه أحمـد فقـال : لا أصـل لـه ، وتبعهمـا العماد بن كثيـر ، والذهبي وغيـرهما ، وأجيب بـأن المجـروحين في سنده قد وثقهم بعض العلمـاء ، وبان الحـديث صرح بتصحيحـه جماعـة من الأئمة الحفاظ كالطحاوي ، والقاضي عياض وغيرهما .

وقال الطحاوي : هذا حـديث ثابت رواته ثقات ، وحكى عن أحمـد بن صالح المصري أنه كان يقول : لا يجوز لأهل العلم التخلف عن حفظ أسماء لأنه من علامت النبوة[2].

وللحـافظ السيـوطي[3] جـزء في طـرق هـذا الحـديث وبيـان حـالـه ،

---

(١) قصص الأنبياء : ٣٤٠ . مشكل الآثار ٢ : ٨ . الريـاض النضرة ٢ : ١٨٠ . البـداية والنهـاية ٦ : ٨٠ . لسان الميزان ٥ : ٧٦ . كفاية الطالب : ٣٨١ . الغديـر ٣ : ١٢٦ . فتح الملك العلي : ١٦ . كنـز العمـال ٦ : ٢٧٧ : الـذريـة الـطاهـرة ـ خ ـ . أعـلام النبـوة : ٧٩ . تـذكرة خـواص الأُمّة : ٣٠. فتـح الباري ٦ : ١٦٨ . عمـدة القارىء ٧ : ١٤٦ . اللئـالىء المصنوعة ٢ : ١٧٤ . وفاء الوفـا ٢ : ٣٣ . المواهب اللدينة ١ : ٣٥٨ . تمييز الـطيب من الخبيث : ٨١ . الصواعق المحرقة : ٧٦ . المرقاة ٤ : ٢٨٧ . الأمم لإيقاظ الهمم : ٦٣ . شرح المواهب ٥ : ١١٣ . زين الفتى : ٥٠٥ ـ خ ـ .

(٢) الغدير ٣ : ١٢٨ . مشكل الآثار ٢ : ١١ .

(٣) لم يكن الحافظ السيوطي متفرداً في تخصيصه كتاباً حول صحة حـديث الشمس ، وإنما هنـاك الكثيرون من أضرابه أمثال : =

واعترض أيضاً ابن الجوزي على هذا بما صح عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أن الشمس لم تحبس إلاّ ليوشع بن نون ، ليالي سار إلى بيت المقدس ، وقيل في جوابه : إنما نفى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقوفها ، وهذا الحديث فيه الطلوع بعد المغيب فلا تضاد بينهما ، وبه أجاب الطحاوي ، والحافظ ابن حجر ، جواب آخر وهو أن الحصر محمول على ما مضى للأنبياء قبل نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلم تحبس إلاّ ليوشع وليس فيه نفي حبسها بعد ذلك لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)[1].

وقال سبط ابن الجوزي : في هذا الباب حكاية عجيبة ، حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق ، أنهم شاهدوا أبا منصور المظفر ابن أردشير

= ١ ـ أبو بكر الوراق له كتاب ـ من روي رد الشمس ـ ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ١ : ٤٥٨ .

٢ ـ أبو الحسن شاذان الفضيلي له رسالة في طرق الحديث . اللالىء المصنوعة ٢ : ١٧٥ .

٣ ـ الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي له كتاب مفرد فيه . كفاية الطالب : ٣٨٣ .

٤ ـ أبو القاسم احاكم الحسكاني الحنفي له ـ مسألة في تصحيح ردّ الشمس وترغيم النواصب الشمس ـ البداية والنهاية ٦ : ٨٠ .

٥ ـ أبو عبد الله الجعل الحسين بن علي البصري البغدادي له ـ جواز ردّ الشمس ـ معالم العلماء : ٣٦ .

٦ ـ أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد له ـ ردّ الشمس لأمير المؤمنين ـ الغدير ٣ : ١٢٧ .

٧ ـ أبو علي الشريف محمد بن أسعد بن علي الحسنى له ـ طرق حديث الشمس ـ لسان الميزان ٥ : ٧٦ .

٨ ـ محمد بن يوسف الدمشقي الصالحي تلميذ ابن الجوزي له ـ مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس ـ الغدير ٣ : ١٢٨ .

٩ ـ جلال الدين السيوطي له ـ كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس ـ كشف الظنون ٢ : ١٤٩٤ .

١٠ ـ زين الدين قاسم بن قطلوبغا له مجلس في تصحيح ردّ الشمس ـ تاج التراجم : ٤٠ .

(١) أن حديث الشمس أخرجه جمع من الحفاظ الإثبات بأسانيد جمة صحح جمع من مهرة الفن بعضها ، وحكم آخرون بحسن آخر ، وشدد جمع منهم النكير على من غمز فيه وضعفه وهم الأبناء الأربعة حملة الروح الأموية الخبيثة الأوهم : ابن حزم . ابن الجوزي . ابن تيمية . ابن كثير .

العبادي الواعظ[1] ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بألفاظه[2]، وذكر فضائل أهل البيت رضي الله عنهم ، فغطت من السحابة الشمس ، حتى ظنّ الناس إنها قد غابت فقام على المنبر وأومىء إلى الشمس وأنشد :

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي ... مدحي لآل المصطفى ولنجله
وأثني عنانك إن أردت ثنائهم ... أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا : فانجلت السحاب عن الشمس وطلعت[3].

وأخرج الحاكم ، عن علي كرم الله وجهه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال له حين خرج إلى تبوك : أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، فإن لك بي إسوة قالوا : ساحر ، وكاهن ، وكذاب ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا له لا نبي بعدي ؟ وأما قولك أتعرض لفضل الله ، فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به ، أنت وفاطمة حتي يأتيكم الله من فضله ، فإن المدينة لا تصلح إلّا بي أو بك[4].

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم ، وتعقبه الذهبي بأن في سنده

---

(١) أبو منصور المظفر بن أردشير العبادي البغدادي المتوفى سنة ٥٤٧ هـ.
المؤلف الواعظ بمدرسة التاجية بباب أبرز ببغداد .
هدية العارفين ٢ : ٤٦٣ . كفاية الطالب : ٣٧٧ . معجم المؤلفين ١٢ : ٢٩٧ .

(٢) في الأصل هكذا :
جلس أبو منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ . . . بعد صلاة العصر وذكر حديث ردّ الشمس وشرع في فضائل أهل البيت . فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس إنها قد غابت ، فقام أبو منصور على المنبر قائماً وأومىء إلى الشمس وارتجل . . .

(٣) كفاية الطالب : ٣٨٧ . نور الأبصار : ١٠٤ . الجواهر المضيئة ١ : ٣٤٢ . تذكرة الخواص : ٥٣ . الغدير ٣ : ١٣٠ . جواهر العقدين ق ٢ ؛ ١٩١ .

(٤) مستدرك الصحيحين ٢ : ٣٣٧ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . الدرّ المنثور ٣ : ٢٩٢ . وفيه : وأخرجه ابن مردويه . أما حديث المنزلة فتجد مصادره في فضائل الخمسة ١ : ٢٩٩ ـ ٣١٧ . أسنى المطالب : ٥٢ .

عبدالله بن بكير منكر[1] وحكيم بن جبير ضعيف[2] رمى بالتشيع .

وأخرج الدارقطني في (الأفراد) والحاكم ، وابن عساكر ، كلهم عن أنس ، أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً ، ولايموت إلّا مقتولاً ، وأشار إلى علي[3].

وهذا الحديث أيضاً صحيح على رأي الحاكم ، وأعله الذهبي بأن في سنده إسماعيل بن إبان الغنوي ، عن ناصح السلمي وهما متروكان[4].

١ ـ وأخرج الحاكم ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، إني أستخلفه عليكم خليفة فإنْ تعصوه ينزل العذاب عليكم ، قالوا : استخلفت علينا أبا بكر ؟ قال : إن استخلفه عليكم تجدوه قوياً في أمر الله ضعيفاً في جسده ، قالوا : أستخلف علياً قال : إنكم لا تفعلوا وإن تفعلوا تجدوه هادياً مهدياً ، يسلك بكم الطريق المستقيم[5].

---

(١) عبدالله بن بكير الغنوي الكوفي . . .
قال الساجي : من أهل الصدق . وقال الذهبي : روى عنه ابن مهدي . ميزان الإعتدال ٢ : ٣٩٩.

(٢) حكيم بن جبير الأسدي الكوفي . . .
قال الفلاس : كان يحيى يحدث عنه . تهذيب التهذيب ٢ : ٤٤٥ .
الباعث على تضعيف الرجلين عبدالله بن بكير ، وحكيم بن جبير هو التشيع فحسب ، فعلى مفهوم بعض الحفاظ التشيع من عوامل القدح والجرح فالراوي يأخذ بحديثه إن لم يكن شيعياً مع كونه فاسقاً فاجراً كافراً كذاباً مختلقاً وضاعاً . غفرانك اللهم وإليك المصير .

(٣) كنز العمال ٦ : ١٥٧. ثم قال : أخرجه الدار قطني في الأفراد وابن عساكر . وفي ج ٦ : ٣٩٨. قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٩ . تحفة المحبين : ٨٩ ـ خ ـ .

(٤) أحاديث أخبار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن قتل علي (عليه السلام) جاءت بأسانيد شتى منها كما في مستدرك الصحيحين ٣ ؛ ١٤٢ عن حيان الأسدي . والإستيعاب ٢ : ٦٨١. بسنده عن ابن أبي فضالة . الرياض النضرة ٢ : ٢٢٣. عن ابن الضحاك . مسند أبي داوُد ١ : ٢٣. بسنده عن زبيد بن وهب . مجمع الزوائد ٩ : ١٣٧. عن عائشة . كنز العمال ٦ : ٣٩٨ عن جابر بن سمرة . مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٥٦. عن عبدالله بن سبع . طبقات ابن سعد ٣ : ق ١ : ٢٣ ، بسنده عن نبل بنت بدر . الإستيعاب ٢ : ٤٧٠. عن ثعلبة الحماني .

(٥) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٢. عن محمد بن صالح عن أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان =

٢ ـ وفي رواية أُخرى ، وللطبراني عنه بلفظ : إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا ، راغب في الآخرة ، وفي جسمه ضعف ، وإن وليتموهما عمر فقوي أمين لا تأخذه في الله لومة لائم ، وإن وليتموها علياً فهادي مهدي يقيمكم على طريق مستقيم[١].

٣ ـ ٤ ـ وأخرج الحاكم في رواية أُخرى ، وابن عساكر كلاهما عن علي كرم الله وجهه مرفوعاً ، بلفظ : إن تولوها أبا بكر تجدوه زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تولوها عمر تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم ، وأن تولوها علياً تجدوه هادئاً مهدياً يسلك بكم الطريق . وهو عند أحمد وأبي نعيم في الحلية بلفظ أن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً ، زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وأن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم ، وأن تؤمروا علياً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادئاً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم[٢].

وهذه الروايات الأربعة صحيحة على رأي الحاكم وخالفه غيره[٣].

وها هنا نختم الباب ونستعين على إتمام الباب الثاني من مفتح الأبواب .

= قالا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالا : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا النعمان ابن أبي شيبة عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله . . . الحديث . تحفة المحبين : ٩٨ ـ خ ـ .

(١) أسنى المطالب : ٧٨ . كفاية الطالب : ١٦٣ . حلية الأولياء ١ : ٩٤ وفيه : رواه الطبراني .

(٢) مجمع الزوائد ٨ : ٣١٤ . حلية الأولياء ١ : ٩٤ ، ٦٤ . أسنى المطالب : ٧٥.

(٣) هذه الأحاديث الأربعة التي ذكرها الحاكم وخالفه غيره لأن الغالب على رجالها القدح والجرح أمثال : زيد بن الحباب العكلي الكوفي ، وكان كثير الخطأ . وفضيل بن مرزوق الرواسي وقد قال النسائي : إنه ضعيف ، وقال ابن حبان : كان يخطىء على الثقات ويروى عن عطية الموضوعات ، وأما زيد بن يثيع الهمداني الكوفي ، فقد قال الذهبي : عن علي وأبي ذر وما روي عنه سوى أبي إسحاق ، وقال ابن حبان في الثقات : كان مدلساً . وذكره الكرابيسي والطبري في المدلسين . راجع أسنى المطالب : ٧٤ ـ ٧٨.

الباب الثاني

فيما تشرفت به من المناقب الغراء لسيدة النساء عليها أضعاف التحية والثناء

القسم الأول :

أخرج الترمذي ، والحاكم ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : أحب أهلي إليّ فاطمة[1].

وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ، إن علياً كرم الله وجهه ، خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالت : يزعم قومك إنك لا تغضب لبناتك ، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسمعته حين تشهد يقول : إن فاطمة بضعة مني ، وإني أكره أن يسوءها ، والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ، فترك على الخطبة[2].

وفي رواية أُخرى لهما ، ولأحمد ، وأبي داوُد ، وابن ماجة ، أني

---

(١) الجامع الصحيح ٥ : ٦٩٨ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٥ . الغدير ٣ : ٢١ .

(٢) صحيح البخاري ٢ : ٣٠٢ وج ٣ : ٢٦٥ . صحيح مسلم ٤ : ١٩٠٢ حديث رقم : ٢٤٤٩ .

لست أحرم حلالاً ، ولا أحلّ حراماً ، ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله أبداً[1].

وفي رواية أُخرى لأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي داوُد ، والترمذي ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إن بني هشام بن المغيرة أستاذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب ، فلا آذن لهم ، ثم لا آذن ، إلّا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإنما هي بضعة مني ، يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها[2].

وهو عند الطبراني ، والحاكم ، بلفظ : إنما فاطمة شجنة مني ، يبسطني ما يبسطها ، ويقبضني ما يقبضها[3].

وأخرج أحمد ، والترمذي ، والحاكم عن أبي الزبير رضي الله عنهما ، أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إنما فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما أذاها ، وينصبني ما أنصبها[4]

وأخرج الطبراني في الكبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لفاطمة : إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك[5].

---

(١) صحيح البخاري ٢ : ١٨٩ . صحيح مسلم ٤ : ١٩٠٣ . مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٣٢٨. صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ . حلية الأولياء ٢ : ٤٠ . كنز العمال ٦ : ٢٢٠ . فيض القدير ٤ : ٤٢١. كفاية الطالب : ٣٦٥ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٨. سنن البيهقي ٧ : ٦٤. وقال أبو نعيم : هذا حديث متفق عليه .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٣٢٨ . حلية الأولياء ٢ : ٤٠. الجامع الصحيح ٥ : ٦٩٩. مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٩.

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٨. مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٣٢٣ و٣٣٢ . سنن البيهقي ٧ : ٦٤ . حلية الأولياء ٢ : ٤٠. وفيه : هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين وابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة .

(٤) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩. بسنده عن عبدالله بن الزبير . مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٥ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٩. وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وهذا الحديث جاء بأسانيد أُخرى عن أنس بن مالك . والحسن البصري وغيرهما .

(٥) كنز العمال ٦ : ٢٩١ وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس .

وأخرج أبو داوُد، والنسائي ، والحاكم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد[1].

وأخرج الحاكم ، عن عائشة رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لفاطمة ، يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، وسيدة نساء هذه الأمة؟[2].

وأخرج أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، والروياني[3]، وابن حبان ، والحاكم ، واللفظ له كلهم ، عن حذيفة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لما نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي ، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة[4].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٢٨٢ . أسد الغابة ٥ : ٥٢٢ . خصائص النسائي : ١١٧ . ذخائر العقبى : ٤٤ . مشكل الآثار ١ : ٥٠. حلية الأولياء ٢ : ٤٠ . ابن عساكر ٧ : ١٠٢ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥١ . كنز العمال ٦ : ٢١٧ . الإستيعاب ٢ : ٧٢٠ . مجمع الزوائد ٩ : ٢٢٣ . فتح الباري ٧ : ٢٥٨ . فيض القدير : ٣ : ٤٣٢ . تاريخ بغداد ٧ : ١٨٤ . تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٤١. عن الشعبي عن جابر . تفسير ابن جرير الطبري ٣ : ١١٨ . بسنده عن ثابت البناني . وقتادة . وأبي موسى الأشعري . كفاية الطالب : ٣٦٣ بنسده عن أبي هريرة ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ، وإسحاق بن إبراهيم.
الغدير ٧ : ١٧٤ . وقد ذكر الحديث بأسانيده المختلفة وألفاظه الشتى . كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد . تاريخ بغداد ٤ : ٣٩٢ . الغدير ٣ : ٢٢ . فضائل الخمسة ٣ : ١٣٧ . مناقب ابن المغازلي : ٣٦٣ بسنده عن أنس . وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل : ١٧١ -خ- .

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٦ . وفيه : هذا إسناد صحيح .

(٣) أبو بكر محمد بن هارون الروياني الحافظ الإمام المتوفى سنة ٣٠٧.
تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٢ . الرسالة المستطرفة : ٧٢. العبر ٢ : ١٣٥ . طبقات الحفاظ : ٣١٦ . شذرات الذهب ٢ : ٢٥١ . مرآة الجنان ٢ : ٢٤٩.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٩١ . صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ . خصائص النسائي : ١١٨ . كنز العمال ٦ : ٢٢١ . وفيه : أخرجه الطبراني وابن النجار . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥١ . بطريقين وقال في الثاني منها : هذا حديث صحيح الإسناد . كنز العمال ٦ : ٢١٧ . =

وأخرج أبو يعلي ، وابن حيان ، والحاكم ، والطبراني ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلّا ما كان من مريم[1].

وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن عائشة رضي الله عنهما ، قال : كنّا أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عنده ، فأقبلت فاطمة ما تخفي مشيتها من مشية[2]، فلما رآها قال : مرحباً يا بنتي ثم أجلسها ثم سارها فبكت بكاءاً شديداً ، فلما رأى حزنها ، سارها الثانية فإذا هي ضحكت ، فلما قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، سألتها عما سارك ، قال : ما كنت لأفشي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سرّه ، فلما توفي النبي ، قلت : عزمت عليك بما لي عليك من الحق ، لما أخبرتني ، قالت : أما الآن فنعم ، أما حين سارني في الأمر الأول ، فإنه أخبرني أن جبرئيل كان يعارضني القرآن على كل سنة مرة ، وإنه عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلّا قد أقترب ، فألقى الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك ، فبكيت فلما رأى جزعي سار في الثانية ، قال : يا فاطمة ألّا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة[3].

وفي رواية أُخرى لهما ، فسارني فأخبرني أنه يقبض في وجعه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته اتبعه فضحكت.

= وقال : أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة ، وقال في ص ٢١٨ : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة ، وقال في ج ٧ : ١٠٢ : أخرجه ابن جرير عن حذيفة ، وقال ص ١١١ . من المجلد نفسه : أخرجه ابن أبي شيبة .

(١) خصائص النسائي : ١١٧ . صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥١ . مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٩١ . حلية الأولياء ٤ : ١٩٠ . أسد الغابة ٥ : ٥٧٤ . كنز العمال ٦ : ٢١٧ . ابن عساكر ٧ : ١٠٢ .

(٢) في نسخة : فأقبلت فاطمة(ع)تمشي ما تخطي مشيتها من مشية . . . وفي البخاري : فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي لا والله وما تخفي مشيتها من مشية . . .

(٣) صحيح البخاري ٤ : ٩٦. باب من ناجى بين يدي الناس . صحيح مسلم ٤ : ١٩٠٤ حديث ؛ ٩٨.

وأخرج الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنهما ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سألتها عن بكائها وضحكها ، فقالت : أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلاّ مريم بنت عمران فضحكت[1].

القسم الثاني :

أخرج الحاكم ، وابن عساكر ، عن جابر رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إن لكل نبي أب عصبة ينتمون إليها إلاّ ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، وهم عترتي خلقوا من طيني[2].

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم[3]، وخالفه ابن الجوزي ،

(١) صحيح مسلم ٤ : ١٩٠٥ حديث : ٩٩ . وذكره أيضاً أبو نعيم في حلية الأولياء ٢ : ٣٩. ونجده كذلك في مشكل الآثار ١ : ٤٨ . خصائص النسائي : ١١٧. ذخائر العقبى : ٤٤ . أسد الغابة ٥ : ٥٢٢ . الإستيعاب ٢ : ٧٥٠. مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٢٨٢ .

(٢) الصحيح هكذا :
عن جابر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لكل بني أم عصبة ينتمون إليهم إلاّ ابنى فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما وهم عترتي خلقوا من طينتي . . .
مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٤ . تاريخ بغداد ١١ : ٢٨٥ بطريقين عن فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) . كنز العمال ٦ : ٢٢٠ . وقال : أخرجه ابن عساكر عن جابر عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). مجمع الزوائد ٩ : ١٧٢ . قال : رواه الطبراني وأبو يعلى . ذخائر العقبى : ١٢١ وفيه خرجه أحمد في المناقب .

(٣) لم يكن الحديث صحيحاً عند الحاكم فحسب فقد ذكره غير واحد من الأئمة والحفاظ وصححوه وثقوا أسانيده بحيث ذكر مؤلف كنز العمال أحاديث ثلاثة .
١ ـ قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلاّ ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم . قال : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء .
٢ ـ كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلاّ ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم . قال أيضاً : رواه الطبراني عن فاطمة الزهراء .
٣ ـ كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأني أنا عصبتهم وأنا أبوهم . قال : أخرجه الطبراني عن عمر .

حيث أورده في العلل المتناهية ولم يصب ، فإن للحديث طرقاً يقوي بعضها بعضاً[1].

وقد أخرج الطبراني مثله ، عن فاطمة ، وابن عمر رضي الله عنهما ، وصح عن عمر رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ، كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ، ما خلا سببي ونسبي[2].

وأخرج أبو يعلى ، والطبراني ، والحاكم ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، وابن عساكر كلهم عن علي كرم الله وجهه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال لفاطمة : يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك[3].

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم ، وخالفه الذهبي[4].

---

(١) أليس مسائل هذا المؤلف المذبذب . . . أن ابن الجوزي مع مخالفته الحديث لم يصب ، فلماذا ذكره هنا ؟ ولماذا أعقبه بقوله : فإن للحديث طرقاً يقوي بعضها البعض ؟ ومع القول هذا ما البواعث الدافعة له من ذكر الحديث هذا في القسم الثاني . . .؟.

(٢) حلية الأولياء ٧ : ٣١٤ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٨ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . الصواعق المحرقة : ١٣٨ وقال : رواه البزار . مجمع الزوائد ٩ :١٧٣. وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات . فيض القدير ٥ : ٢٠ وفيه : أخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي عن عمر ، وأخرجه الطبراني أيضاً عن ابن عباس وعن المسور صحيح . كنز العمال ٧ : ٤٢. وفيه : أخرجه أبو داوُد الطيالسي وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وابن أبي شيبة عن أبي سعيد . رشفة الصادي : ٣٨ وفيه : أخرجه الطبراني في الكبير ، وقال أيضاً : أخرجه الطبراني وأخرج أبو الخير الحاكم وصاحب كنوز المطالب .

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٣. وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . أسد الغابة ٥ : ٥٢٢. تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٤١ . كنز العمال ٧ : ١١١. وقال : أخرجه ابن النجار ، والديلمي ، وأبو يعلى والطبراني وأبو نعيم في فضائل الصحابة . ذخائر العقبى : ٣٩. وفيه : خرجه أبو سعيد في شرف النبوة وابن المثنى في مجمعه . الغدير ٧ : ١٧٤ . المناقب لابن المغازلي : ٣٥١ . كفاية الطالب : ٣٦٣ .

(٤) لم يكن مخالفة الذهبي للأحاديث الصحيحة الثابتة بشيء جديد فإن في صفحات كتابه ـ ميزان الإعتدال ـ ١ ـ ٤ . من الكلمات والجمل البذيئة الدالة على سوء أدبه وخلقه وبيانه وتعبيره وحقده الكامن في أعماق قلبه بالنسبة لفضائل العترة الطاهرة (عليهم السلام) ومناقبهم الجمة فيرمي أكثر أسانيد الروايات بالضعف والجرح والوضع بحجة أن في سنده من يتهم بالرفض والتشيع .

وأخرج البراء ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وابن عدي ، وابن شاهين ، والحاكم ، وتمام ، وأبو نعيم ، والخطيب ، وابن عساكر ، كلهم عن ابن مسعود رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار[1].

وفي رواية أُخرى للطبراني أن فاطمة أحصنت فرجها وأن الله أدخلها بإحصان فرجها ذريتها الجنة[2].

وهذا الحديث أيضاً صحيح على رأي الحاكم[3]، وتعقبه الذهبي ، فقال : بل ضعيف ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وأعله ببعض رجاله الذين رموا بالتشيع .

وأخرج الحاكم وغربه ، عن سعد بن أبي وقاص[4] رضي الله عنه ، إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : أتاني جبرئيل بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى بي ، فعلقت خديجة بفاطمة فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة[5].

وهذا الحديث أيضاً صحيح على رأي الحاكم[6]، وتعقبه الذهبي

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٢ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . كنز العمال ٦ : ٢١٩ . وفيه : أخرجه البزار وأبو يعلى والطبراني عن ابن مسعود . ذخائر العقبى : ٤٨ وقال : أخرجه أبو تمام في فوائده عن عبدالله . حلية الأولياء ٤ : ١٨٨ . ميزان الإعتدال ٣ : ٢١٦ . كفاية الطالب : ٣٦٦ . مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٢ . وقال : رواه الطبراني روجاله ثقات . تاريخ بغداد ٣ : ٥٤ .

(٢) كفاية الطالب : ٣٦٧ وقال : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير . كنز العمال ٦ : ٢١٩ . ثم قال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود . ينابيع المود : ٣٠٩ . الغدير ٢ : ٦١ . المناقب لابن المغازلي : ٣٥٤ .

(٣) لم يكن الحديث صحيحاً عند الحاكم فحسب وقد مرّت الإشارة إلى تصحيح الأئمة والحفاظ له وذلك في الهامش : ص ٨٧ .

(٤) الصحيح كما في المستدرك على الصحيحين : سعد بن مالك .

(٥) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٦ .

(٦) وجاء الحديث مع تصحيحه في تفسير الدرّ المنثور ٤ : ١٥٣ . وفيه : أخرج الطبراني عن =

فقال : هذا كذب جلي من وضع مسلم بن عيسى الصفّار[1]، لأن فاطمة رضي الله عنها ولدت قبل النبوة فضلاً عن الإسراء[2]، وكذا قال ابن حجر ، وقد أخرج الخطيب مثله ، عن عائشة رضي الله عنهما وأورد ابن الجوزي كلا الروايتين في الموضوعات ، والله تعالى أعلم بالصحيح والمستقيم من الروايات .

= عائشة . ذخائر العقبى : ٣٦. بسنده عن ابن عباس وقال : أخرجه أبو الفضل بن خيرون ، وقال ص : ٤٤ ، روى الملا في سيرته . تاريخ بغداد ٥ : ٨٧. بسنده عن عائشة وابن عباس . الصواعق : ٩٦. وقال : أخرجه النسائي . ابن المغازلي : ٣٥٧ . ميزان الإعتدال ١ : ٥٤١ . لسان الميزان ٢ : ٢٩٧ . كنز العمال ١٣ : ٩٤. مناقب الخوارزمي : ٦٣.

(١) أبو عيسى مسلم بن عيسى بن مسلم الصفّار السامري كان حياً سنة ٢٧٧ هـ.
لم تكن له ترجمة في المعاجم وكل من ترجم له نقل عن الدار قطني فقط إنه قال : متروك . تاريخ بغداد ١٣ : ١٠٤ . ميزان الإعتدال ٤ : ١٠٦. ولم يكن هناك من تكلم فيه أو قدحه غير الدارقطني .

(٢) هذا لقول غير مدعم بالبرهان والدليل لأن الآراء في تاريخ ولادتها متضاربة فقد جاء في الإستيعاب ٤ : ٣٧٤ ـ هامش الإصابة ـ إنها ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، يعني بعد البعثة بعام واحد ، وقيل : إنها ولدت لخمس بعد البعثة كما صرح بذلك ابن عساكر في تاريخه ١ : ٢٩٣ ، والبلاذري في الأنساب ١ : ٤٠٥ ، فضلاً على أن الأئمة والحفاظ أجمعوا على أن فاطمة أصغر أولاد الرسول الأعظم ، وهذا لا يحصل إلاّ بعد البعثة بأعوام ، ونص ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٤١ : أن علياً تزوج فاطمة في السنة الثانية من الهجرة وكان عمرها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف .
ثم أن الذهبي ومن لفّ لفه من الحاقدين يحكمون على الحديث بالوضع لأن في سنده مسلم بن عيسى الصفّار . . . مع العلم كما أسلفنا القول أن الرواية هذه لها أسانيد شتى جاءت عن طريق الفريقين ، ولو فرضنا جد لا جرح مسلم بن عيسى فما هو إلاّ واحد تجاه الأسانيد والأحاديث المتضافرة التي قد عمها النصوص التاريخية والقرائن الثابتة الصحيحة .
أضف إلى أن الحاكم بعد نقله الحديث قال : الباقون من رواته ثقات . وقال الأربلي في كشف الغمة ١ : ٤٤٨ : ولدت فاطمة بعدما أظهره الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي بخمس سنين ، وقريش تبنى البيت وتوفيت ولها ثمانية عشرة سنة وخمسة وسبعين يوماً . وفي شذرات الذهب ١ : ١٥ ، وفي السنة الحادية عشرة من الهجرة توفيت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاة أبيها بستة أشهر تزوجها على وكان عمرها إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .

الباب الثالث

في مناقب السبطين الشهيدين ريحانتي رسول الثقلين عليه وعليهما السلام من رب المشرقين والمغربين

القسم الأول :

أربعة وعشرون حديثاً ، فالثمانية الأول مشتركة بينهما ، وأحد عشر حديثاً بعده ، يختص بالحسن ، والخمسة الأخيرة يختص بالحسين رضي الله عنهما .

وأخرج أحمد ، والطبراني في الكبير ، والدارقطني في الأفراد ، والحاكم ، والبيهقي ، وابن عساكر ، كلهم عن علي كرم الله وجهه ، قال : لما ولد الحسن سميته حرباً ، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلنا : سميناه حرباً ، فقال : بل هو الحسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلنا :سميناه حرباً ، فقال : بل هو محسن ، ثم قال : إنما سميتهم بولد هارون شبر وشبير ومشبر[1].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩٨ . سنن البيهقي ٦ : ١٦٥. وج ٧ : ٦٣ . الأدب المفرد : =

هذا لفظ أحمد ، والآخرين ، وهو لأحمد أيضاً في رواية أُخرى ، أني سميت بني هؤلاء تسمية هارون بنيه ، شبر ، وشبير ، ومشبر ، وأخرج البغوي ، والطبراني عن سلمان رضي الله عنه مثله[1].

وفي القاموس ، شبر كتقم ، وشبير كقمير، ومشبر كمحدث ، أبناء هارون (عليه السلام)، وبأسمائهم سمي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، الحسن والحسين ، والمحسن[2]. .

وأخرج أحمد ، وابن ماجة ، وأبو داوُد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حبان ، والحاكم ، كلهم عن بريدة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطبنا إذ جاء الحسن ، والحسين ، عليها قميصان أحمران يمشيان ويعثريان ، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قال : صدق الله ، إنما أموالكم وأولادكم فتنة[3] نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر ، حتى قطعت حديثي ورفعتهما[4].

= ١٢٠. مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٥ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . أسد الغابة ٢ : ١٨ . وج ٤ : ٣٠٨ . الإستيعاب ١ : ١٣٩ . كنز العمال ٦ : ٢٢١ . وج ٧ : ١٠٥ . وفيه : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم ، وابن عساكر. مجمع الزوائد ٩ : ١٧٤. وقال : رواه الطبراني بإسنادين . ذخائر العقبى . ١٢٠. كفاية الطالب : ٣٥٢.

(١) الصواعق المحرقة : ١١٥. وفيه : أخرج البغوي وعبد الغني في الإيضاح عن سلمان . مناقب ابن المغازلي : ٣٧٩.

(٢) القاموس المحيط ٢ : ٥٥.
قال الحافظ الگنجي الشافعي في كفاية الطالب : ٤١٣ : إن فاطمة (عليها السلام) أسقطت بعد النبي ذكراً كان سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) محسناً وهذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلّا عند ابن قتيبة . وقال ابن شهر أشوب في المناقب ٣ : ٣٠٤ : فولد من فاطمة (عليها السلام) الحسن والحسين والمحسن سقط.

(٣) سورة التغابن ، الآية : ١٥.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٥٤ . سنن ابن ماجة ٢ : ١١٩. حديث : ٣٦٠٠ . صحيح أبو داوُد ٦ : ١١٠ . الجامع الصحيح ٥ : ٦٥٨ . حديث رقم : ٣٧٧٤ . صحيح النسائي ١ : ٢٠٩، ٢٣٥ بطريقين . مستدرك الصحيحين ١ : ٢٨٧ وج ٤ : ١٨٩. =

وأخرج الطبراني ، الضياء ، عن أبي أيوب رضي الله عنه ، قال : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والحسن ، والحسين ، يلعبان بين يديه ، فقلت : أتحبهما ؟ يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا ؟ أشمهما[1].

وأخرج البخاري ، عن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم ، قال : سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، وسأله رجل عن المحرم يقتل الذباب قال أهل العراق ، ويسألوني عن الذباب ، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هما ريحانتاي من الدنيا[2].

= أسد الغابة ٢ : ١٢ . تفسير الطبري ٢٨ : ٨١ . كنز العمال ٧ : ١٠٨ . تفسير الدرّ المنثور ٦ : ٢٢٨ . وقال : أخرج ابن مردويه عن عبدالله بن عمر ، وذكر بسنده عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال : سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بكاء حسن أو حسين فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): الولد فتنة لقد قمت إليه وما أعقل والله تعالى أعلم .

(١) كنز العمال ٦ : ٢٢٢ وقال : أخرجه الطبراني والضياء المقدسي عن أبي أيوب . مجمع الزوائد ٩ : ١٨١ . وفيه : رواه الطبراني .
حلية الأولياء ٣ : ٣٠١ . بسنده عن جابر . خصائص النسائي : ١٢٤ . بسنده عن أنس بن مالك . كنوز الحقائق : ١٦٥ ، وقال للديلمي . كنز العمال ٧ : ١١٠ . بسنده عن سعد بن مالك . مجمع الزوائد ٩ : ١٨١ . وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . ذخائر العقبي : ١٢٤ عن سعيد بن راشد . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٥ . عن فاطمة سلام الله عليها . الرياض النضرة ٢ : ٢٣٢ : عن أسماء بنت عميس .

(٢) في عبارة المؤلف سقط والصحيح هكذا كما في المصادر التالية المدرجة بعد ذكر الحديث : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم قال : كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق ، قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) ، وسمعت النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول : هما ريحانتاي من الدنيا .
صحيح البخاري ٤ : ٥ . باب رحمة الولد وتقبيله معانقته . الأدب المفرد : ١٤ . الجامع الصحيح ٢ : ٣٠٦ . مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٨٥ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ . بطرق عديدة . مسند أبي داوُد الطيالسي ٨ : ٢٦٠ . حلية الأولياء ٥ : ٧٠ بطريقين . فتح الباري ٨ : ١٠٠ . خصائص النسائي : ١٢٤ . ذخائر العقبى : ١٢٤ . كفاية الطالب : ٣٤٩ . ينابيع المودة : ١٩٤ . الغدير ٢ : ٢٥٥ . تاريخ الخلفاء : ١٨٨ . مطالب السؤال ٢ : ٢٣ .

وأخرج الترمذي ، وصححه عن البراء رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أبصر حسناً وحسيناً ، فقال : اللهم أني أحبهما فأحبهما[1].

وأخرج أحمد ، وابن ماجة ، والحاكم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني[2].

وأخرج النسائي ، والروياني ، والضياء ، عن حذيفة ، وأبو يعلى عن أبي سعيد ، وأحمد ، والترمذي ، وابن حبان ، عن كليهما ، وابن ماجة ، عن ابن عمر ، وابن عدي ، عن ابن مسعود ، والحاكم عن كلا الأربعة ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، عن علي ، والطبراني في الكبير عنه ، وعن عمر ، وحذيفة ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة وجابر ، والبراء ، وأسامة بن زيد ، ومالك بن الحويرث ، والديلمي ، عن أنس ، وابن عساكر ، عن علي ، وابنه الحسين ، وعائشة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وابن رمثه ، وابن النجار ، عن أبي هريرة ، والحسين بن علي رضي الله عنهم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : الحسن والحسين ، سيدا شباب أهل الجنة[3].

---

(١) الجامع الصحيح ٥ : ٦٦١ حديث رقم ٣٧٨٢ وقال : هذا حديث حسن صحيح . مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٦٩.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٢٨٨ . سنن ابن ماجة ١ : ٥١. حديث رقم : ١٤٣ وفيه : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٦. وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
تاريخ بغداد ١ : ١٤١ . كنوز الحقائق : ١٣٤ . مجمع الزوائد ٩ : ١٨٠. كفاية الطالب : ٣٢٠.

(٣) خصائص النسائي : ١٢٣. حلية الأولياء ٥ : ٧١. بأسانيد عديدة . تاريخ بغداد ٩ : ٧٣١. مسند أحمد ٣ : ٣ ، ٦٢ ، ٨٢ . الجامع الصحيح ٥ : ٦٥٦ حديث رقم ٣٧٦٨ . تهذيب التهذيب ٣ : ٣٥٨ ، ج ٤ : ٢٧٤ . أسد الغابة ٥ : ٥٧٤ . كنز العمال ٦ : ٢١٧. وقال : أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة . مستدرك الصحيحين ١٦٧٣ . الإصابة =

زاد أبو يعلى ، وابن حبان ، والحاكم في روايتهم ، عن أبي سعيد ، وأبو نعيم ، عن علي ، والطبراني عن كليهما ، إلاَّ ابنى الخالة عيسى بن مريم ، ويحيى بن زكريا[1].

وزاد ابن ماجة ، عن ابن عمر ، والحاكم عنه ، وابن مسعود ، والطبراني ، عن مالك بن الحويرث والديلمي ، عن أنس ، وابن عساكر ، عن علي ، وابن عمر ، بعد قوله أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما[2].

وعند الطبراني ، عن حذيفة ، وأبوهما أفضل منهما [3]

وفي رواية الطبراني ، عن أسامة ، بعد قوله أهل الجنة ، اللهم إني أحبهما فأحبهما[4].

وعند ابن عساكر عن ابن عباس ، من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني[5].

وأخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه ، قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، من الحسن بن علي ، وقال في الحسين أيضاً : كان أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[6].

وأخرج الترمذي وصححه ، عن علي كرم الله وجهه ، قال : الحسن

= ١ ق ١ : ٢٦٦ وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر . مجمع الزوائد ٩ : ١٨٢ . وفيه : رواه الطبراني . كنوز الحقائق : ٨١ . ذخائر العقبى : ١٢٩ . وقال : خرجه ابن السمّان في الموافقة . ينابيع المودة : ١٦٤ .

(١) خصائص النسائي : ١٢٤ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٧ .

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٧ . حلية الأولياء ٥ : ٥٨ . تاريخ بغداد ١ : ١٤٠ . وج ٢ : ١٨٥ . وج ١٢ : ٤ . كنز العمال ٧ : ١٠٨ . وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر . الإصابة ٦ ق ٤ : ١٨٦ . ينابيع المودة : ١٦٦ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠ : ٢٣٠ . كنز العمال ٧ : ١٠٨ .

(٤) كنز العمال ٦ : ٢٢١ وقال : أخرجه الطبراني عن أسامة بن زيد . فرائد السمطين ٢ : ٥٣ .

(٥) كنز العمال ٦ : ٢٢١ وفيه : أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس . الغدير ١١ : ٥ . مناقب ابن المغازلي : ٣٧٦ .

(٦) صحيح البخاري ٢ : ٢٧١ .

أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ما بين الصدر إلى الرأس ، الحسين أشبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان أسفل من ذلك[1].

وأخرج البخاري عن عقبة بن الحارث ، قال : صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ، ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان ، فحمله على عاتقه ، وقال : بأبي شبيه بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا شبيه بعلي ، وعلي يضحك[2].

وأخرج هو ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، عن أبي جحيفة رضي الله عنه ، قال : رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان الحسن يشبهه[3].

وأخرج الترمذي ، والحاكم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حامل الحسن بن علي على عاتقه ، فقال : رجل نعم المركب ركبت يا غلام د فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ونعم الراكب هو[4].

---

(١) الجامع الصحيح ٥ : ٦٦٠. حديث رقم : ٣٧٧٩ وفيه : هذا حديث حسن صحيح . الفصول المهمة : ١٥٢ .

(٢) صحيح البخاري ٢ : ٢٧١ ، ٣٠٦ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٨ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . مسند أحمد بن حنبل ١ : ٨. فتح الباري ٨ : ٩٧. بسنده عن ابن أبي مليكة قال : وكانت فاطمة (عليها السلام) ترقص الحسن وتقول :

ابني شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي

الغدير ١١ : ٥ تاريخ الخلفاء : ١٨٨ . الفصول المهمة : ١٥٢. وفيه : وعلي (عليه السلام) يتبسم . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٨. وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . مطالب السؤال ١ : ١٩٠ .

(٣) صحيح البخاري ٢ : ٢٧١ ، ٣٠٦ . صحيح مسلم ٤ : ١٨٢٢. حديث رقم : ٢٣٤٣. الجامع الصحيح ٢ : ١٣٥. بطرق عديدة . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٨. وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٣٠٧. .

(٤) صحيح الترمذي ٥ : ٦٦١. حديث رقم : ٣٧٨٤ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٠. أسد الغابة ٢ : ١٢. كنز العمال ٧ : ١٠٤. وقال : أخرجه ابن عساكر . ذخائر العقبى : ١٣١ وفيه : أخرجه الترمذي والبغوي في المصابيح .

وأخرج الحاكم ، عن زهير بن الأقمر ، قال[1]: قال الحسن بن علي رضي الله عنه ، يخطب فقام رجل من أزد شنؤة فقال : أشهد لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واضعه في حيوته ، وهو يقول : من أحبني فليحبه ، وليبلغ الشاهد الغائب ، ولولا كرامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما حدثت به[2] .

وأخرج البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، عن البراء رضي الله عنه ، قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والحسن بن علي ، على عاتقه ، يقول : اللهم أني أحبه فأحبه[3].

وأخرج أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن ماجة ، وأبو يعلى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: خرجت مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه ، حتى جاء سوق بني قنيقاع ثم أنصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال : أثم لكع أثم لكع ، يعني[4] حسناً فظننا أنه إنما يحيه لأن يغسله ، أو يلبسه ، سخابا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى أعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه[5].

---

(١) في المستدرك هكذا :
عن زهير بن الأقمر رجل من بني بكر بن وائل قال : لما قتل علي قام الحسن . . .

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٣ . تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٧ .

(٣) الجامع الصحيح ٥ : ٦٦١ . حديث رقم : ٣٧٨٣ . صحيح البخاري ٢ : ٣٠٦ . صحيح مسلم ٤ : ١٨٨٣ حديث رقم : ٢٤٢٢ .

(٤) الحديث هكذا :
قال : خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة (سلام الله عليها) فقال : أثم لكع أثم لكع فحبسته شيئاً فظنت أنها تلبسه سخابا أو تغسله ، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال : اللهم أني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

(٥) صحيح البخاري ٢ : ١٤ . مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٣٣١ . صحيح مسلم ٤ : ١٨٨٢ ، ١٨٨٣ . سنن ابن ماجة ١ : ٥١ .

وأخرج الحاكم ، عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أخذ حسناً فقبله ، ثم أقبل عليهم ، فقال : أن الولد محبته متخلية ، وأظنه قال مجهلة[1].

وأخرج أحمد ، والبغوي ، والنسائي ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقي ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه قال : طرح علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في إحدى صلاتي العشاء ، وهو حامل حسنفا فتقدم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فوضعه ثم كبّر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها ، قال أبي : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو ساجد فرجعت إلى سجودي ، فلما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الصلاة، قال الناس : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا إنه قد حدث أمر ، أو أنه يوحى إليك ؟ قال : كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته[2].

وأخرج أحمد ، والبخاري ، وأبو داوُد ، والنسائي عن أبي بكرة رضي الله عنه ، قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المنبر ، والحسن بن علي إلى جنبه ، وهو يقبل على الناس مرة وعليه أُخرى ، وهو يقول : إن ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين[3].

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٤ . مسند أحمد بن حنبل ٤ : ١٧٢ . كفاية الطالب : ٣٥٢ . تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠١ وقال : رواه الطبراني والإمام أحمد وابن أبي شيبة .

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٥ . صحيح النسائي ١ : ١٧١ . مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٤٩٣ . سنن البيهقي ٢ : ٢٦٣ . أسد الغابة ٢ : ٣٨٩ . كنز العمال ٧ : ١٠٩ . بسندين وج ٦ : ٢٢٢ . وقال : أخرجه البغوي والطبراني وسعيد بن منصور في سننه .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٤٤ . صحيح البخاري ٢ : ٧١ ، ١٧٥ . تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢١١ . صحيح النسائي ١ : ٢٠٨ . صحيح أبي داوُد ٢٩ : ١٧٣ . حلية الأولياء ٢ : ٣٥ . تاريخ بغداد ٣ : ٢١٥ . ذخائر العقبى : ١٢٥ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٩ . كنز العمال ٧ : ١٠٤ . مجمع الزوائد ٩ : ١٧٨ . كفاية الطالب : ٣٤٠.

وفي رواية أُخرى لأبي داوُد ، أن ابني هذا سيد ، وإني لأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي[1] .

والترمذي ، بلفظ أن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين[2] .

ولفظه عند الطبراني في الكبير ، أن أبي هذا سيد ، وأن الله سيصلح على يديه ، بين فئتين من المسلمين عظيمتين[3] .

وفي رواية أُخرى له ، أن ابني هذا سيد ، وأنه ريحانتي من الدنيا ، وإني أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين[4] .

وأخرجه يحيى بن معين في فوائده ، والبيهقي في دلائل النبوة ، والخطيب ، وابن عساكر ، والضياء كلهم عن جابر رضي الله عنه ، بلفظ : أن ابني هذا سيد وليصلحنّ الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين[5] .

وعند أبي نعيم في الحلية عن أبي بكر[6] رضي الله عنه ، بلفظ : أن هذا ريحانتي ، وأن هذا ابني سيد ، وعسى أن يصلح الله تعالى بيه بين فئتين من المسلمين[7] .

وأخرج الحاكم ، عن جبير بن نغير ، قال : قلت للحسن رضي الله عنه ، إنك تريد الخلافة ؟ فقال ؛ قد كان جماجم العرب في يدي ، يحاربون من حاربت ، ويسالمون من سالمت ، فتركتها ابتغاء وجهه الله ،

---

(١) صحيح أبو داوُد ٢٩ : ١٧٣ . أسد الغابة ٢ : ١١ .

(٢) الجامع الصحيح ٥ : ٦٥٨ . حديث رقم : ٣٧٧٣ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) مجمع الزوائد ٩ : ١٧٨ وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٤) ذخائر العقبى : ١٢٥ . مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٥١ . حلية الأولياء ٢ : ٣٥.

(٥) تاريخ بغداد ٣ : ٢١٥ . وج ٨ : ٢٦ . كنز العمال ٦ : ٢٢٢ . وقال : أخرجه يحيى بن معين في فوائده ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر ، وسعيد بن منصور في سننه عن جابر . الصراط السوي : ٩٢ - خ - .

(٦) الصحيح : أبي بكرة .

(٧) حلية الأولياء ٢ : ٣٥.

وحقن دماء أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)[1].

وأخرج عن عبدالله بن عمير[2]، قال : لقد حج الحسن رضي الله عنه ، خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وأن النجائب لتقاد معه[3].

* * *

وأخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، اللهم إني أحبه فأحبه ، يعني الحسين السبط الثاني[4].

وأخرج ابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في (الأدب المفرد) وابن ماجة ، والترمذي ، والحاكم ، وأبو نعيم في (فضائل الصحابة) كلهم عن يعلى بن مرة الثقفي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط[5].

وأخرج البغوي ، وابن السكن ، وابن مندة ، وابن عساكر ، عن أنس بن الحارث بن منبة رضي الله عنه ، عن النبي(صلى الله عليه وآله

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٠ . وفيه : عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير . وآخر الحديث هكذا : ثم ابتزها باتئاس أهل الحجاز . هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) الصحيح : عبدالله بن عبيد بن عمير .

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٩ . سنن البيهقي ٤ : ٣٣١. بسنده عن ابن عباس . حلية الأولياء ٢ : ٣٧ . بسنده عن محمد بن علي ، وعن علي بن زيد بن جذعان . ذخائر العقبى : ١٣٧ . بسنده عن علي بن زيد ، ثم قال : أخرجه أبو عمر ، وخرجه صاحب الصفوة والبغوي في معجمه عن عبيد الله بن عبيد بن عمير .

(٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٨ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . فصول المهمة : ١٧١ .

(٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ . سنن ابن ماجة ١ : ٥١ وفيه : إسناده حسن ، رجاله ثقات . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٧ . مسند أحمد بن حنبل ٤ : ١٧٢ . أسد الغابة ٢ : ١٩ . وج ٥ : ١٣٠ . كنز العمال ٦ : ٢٢١ . وفيه : أخرجه ابن عساكر عن أبي رمثة . وج ٧ : ١٠٧ . بسنده عن جابر قال : أخرجه الطبراني . الفصول المهمة : ١٧١ . مطالب السؤال ٢ : ٢٣ وفيه : أخرجه الترمذي . فرائد السمطين٢ : ٦٠ ـ خ ـ في مكتبتي . وسيلة المآل : ٣٥٥ ـ خ ـ في مكتبتي .

وسلم)، قال : أن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض من أرض العراق ، يقال لها كربلاء ، فمن شهد ذلك منكم فلينصره[1].

وأخرج البخاري ، والترمذي ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : أتى عبيدالله بن زياد برأس الحسين ، وجعله في طشت ، فجعل ينكت ، وقال : في حسنه شيئاً ، قال أنس : فقلت والله إنه كان أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان مخضوباً بالوسمة[2].

وأخرج الترمذي وصححه ، عن عمارة بن عمير ، قال : لما جيء برأس عبيدالله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم ، وهم يقولون : قد جاءت ، قد جاءت ، فجاءت حية تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيدالله بن زياد فمكثت هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت ، قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً[3].

القسم الثاني :

أخرج أحمد ، والهيثم بن كليب الشاشي ، والحاكم كلهم عن علي كرم الله وجهه ، قال : لما ولد الحسن سميته حمزة ، فلما ولد الحسين سميته باسم عمه جعفر ، قال : فدعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال : إني أمرت أو رأيت أن أغير اسم ابني هذين ، فقلت : الله

---

(١) ـ أسد الغابة ١ : ١٢٣ و ٣٤٩ . الإصابة ١ : ٦٨ . ترجمة أنس بن الحارث . كنز العمال ٦ : ٢٢٣ . وقال : أخرجه البغوي وابن السكن والباوردي وابن مندة وابن عساكر عن أنس بن الحارث . ذخائر العقبى : ١٤٦ وفيه : خرجه الملا في سيرته . ينابيع المودة ٢ : ٣١٨. وقال : قال البخاري في تاريخه والبغوي وابن السكين وغيرهما عن أشعث بن سحيم عن أبيه عن أنس بن الحارث . وسيلة المآل : ٣٥٦ وفيه : أخرجه الملا في سيرته .

(٢) صحيح البخاري ٢ : ٣٠٦ . الجامع الصحيح ٥ : ٦٥٩ حديث رقم : ٣٧٧٨ وقال : هذا حديث حسن صحيح . مطالب السؤال : ٢٣ .

(٣) الجامع الصحيح ٥ : ٦٦٠ حديث : ٣٧٨٠ . مطالب السؤال : ٢٤ . تاريخ بغداد ٤ : ٣٠٠ وفيه : فجعل الناس يقولون : قد جاءت قد جاءت قد ذهبت قد ذهبت لا يدري من أين جاءت ولا أين ذهبت .

ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً[1].

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم ، وتعقبه الذهبي ، وهو مخالف لما مرّ في القسم الأول من هذا الباب أن علياً كرم الله وجهه ، سماهما أولاً بالحرب ثم بدل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، اسميهما بالحسن والحسين[2].

وأخرج أحمد ، والبيهقي في (دلائل النبوة) كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ، إنه قال : رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما يرى النائم ذات يوم ، بنصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي وأمي ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه ، لم أزل ألتقطه منذ اليوم ، فأحصى ذلك الوقت فوجدوه قتل ذلك الوقت[3].

وهذا الحديث حسن على رأي أكثر العلماء ، وقد صححه بعضهم[4].

وأخرج أبو بكر الشافعي في (الغيلانيات)[5] والحاكم كلاهما ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٥٩ . مستدرك الصحيحين ٤ : ٢٧٧ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

(٢) لا إعتبار بمخالفة الذهبي بعد أن جاء الحديثان في مسند أحمد بن حنبل ومستدرك الصحيحين كما بيناه في الهامش ص ٩٠ فضلاً على أن الحكام صححهما من جهة السند والرواة . . . وتباين الألفاظ لم يكن مبرراً ومجوزاً للمخالفة .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٢٤٢ وفيه : فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قبل ذلك بيوم ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم . تاريخ بغداد ١ : ١٤٢ . أسد الغابة ٢ : ٢٢ . الإستيعاب ١ : ١٤٤ . الإصابة ٢ : ١٧ . مستدرك الصحيحين ٤ : ٣٩٧ .

(٤) وهناك رؤيا لأم سلمة عند قتل الحسين (عليه السلام). مستدرك الصحيحين ٤ : ١٩ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٤ . ذخائر العقبى : ١٤٨ . وقال : أخرجه البغوي في الحسان . الجامع الصحيح ٥ : ٦٥٧ حديث ٣٧٧١ .

(٥) الغيلانيات من أجزاء الأحاديث : لأبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ، إملاء عن شيوخه رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار المتوفى سنة ٣٥٤ هـ.
كشف الظنون ٢ : ١٢١٤ .

أوحى الله إليّ إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، وإني قاتل بابنك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً[1].

وهذا الحديث قال ابن حبان ، لا أصل له ، وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ، ولم يصب[2] فإن الحاكم أخرجه من طرق متعددة ، وصححه ووافقه الذهبي ، وقال : على شرط مسلم والله أعلم بالصواب .

---

(١) مستدرك الصحيحين ٢ : ٢٩٠ و ج ٣ : ١٧٨ . ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد . تاريخ بغداد ١ : ١٤١ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٣ . ذخائر العقبى : ١٥٠ .

(٢) المضحك هنا أن المؤلف . . . بعد ذكره للحديث يقول : أورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ثم يردفه بقوله : ولم يصب . . . فإذا كان ابن الجوزي لم يصب فلماذا يذكره المؤلف بعد الحديث وهو يعلم أن ابن الجوزي أدرج في كتابه الموضوعات ـ أحاديث جمة صحيحه وحسنة ومسندة ، وأن الحفاظ وحملة الحديث منذ وضع الكتاب وتأليفه أعلنوا مخالفتهم للكتاب فقال الحافظ جلال الدين السيوطي في ـ النكت البديعات . . .
وبعد فإن كتاب ـ الموضوعات ـ جمع الإمام أبي الفرج ابن الجوزي ، قد نبه الحفاظ قديماً وحديثاً على أن فيه تساهلاً كبيراً وأحاديث ليست بموضوعة ، بل هي من وادي الضعيف وفيه أحاديث حسان ، وأخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم ، نبه عليه الحافظ أبو الفضل ابن حجر ، ووجدت فيه حديثاً من صحيح البخاري . أسنى المطالب : ١٠٢ .

الباب الرابع

في الأحاديث التي ذكر كل هؤلاء الأربعة أو الثلاثة منهم رضي الله عنهم

القسم الأول :

أخرج مسلم ، عن عائشة رضي الله عنهما ، قالت : خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي ، فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم قال : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾[1].

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣.

صحيح مسلم ٤ : ١٨٨٣ حديث ٢٤٢٤ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٧ . سنن البيهقي ٢ : ١٤٩ . تفسير الطبري ٢٢ : ٥ . تفسير الدرّ المنثور ٥ : ١٩٨ . مشكل الآثار ١ : ٣٣٥ ، أسد الغابة ٢ : ١٢ . تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٧ . ذخائر العقبى : ٢١ . تاريخ بغداد ٩ : ١٢٦ . الرياض النضرة ٢ : ٢٠٣ . وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات . مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ وفيه : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار . مسند أحمد بن حنبل ٤ : ١٠٧ . بسنده عن شداد بن أبي عمار . كنز العمال ٧ : ٩٢. نقلاً عن ابن أبي شيبة وابن عساكر . أسباب النزول : ٢٦٧ . الإستيعاب ٢ : ٥٩٨. خصائص النسائي : ٤٩ . الغدير ١ : ٣٨. بألفاظ وأسانيد مختلفة . سنن ابن ماجة ١ : ٣٠. حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ . كفاية الطالب : ٥٤ . مناقب ابن المغازلي : ٣٠١ . فضائل الخمسة ١ : ٢٢٤ ـ ٢٤٣ .

وأخرج الترمذي ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : إن هذه الآية نزلت في بيتي ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾ وأنا جالسة عند الباب ، وفي البيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، فجللهم بكساء ، وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فقلت : أنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير أنت من أزواج رسول الله[1].

وأخرج عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه ، قال : نزلت هذه الآية على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾ في بيت أم سلمة ، فدعا النبي (صلى الله

---

(١) الجامع الصحيح ٥ : ٦٦٣ حديث ٣٨٨٧ . مستدرك الصحيحين ٣ : ٤١٦ . تفسير الدرّ المنثور ٥ : ١٩٨ ـ ١٩٩ . قال : وأخرج ابن مردويه ، وقال أيضاً : أخرج الترمذي وصححه ، وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق أم سلمة رضي الله عنها . . . وقال أيضاً : وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه . والبيهقي في سننه عن واثلة بن الأسقع . وقال أيضاً : وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس . مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٢٥٢ . أسد الغابة ٥ : ٥٢١ . كنز العمال ٧ : ١٠٣ .

هذا والحديث ينبأ أن أهل البيت هم فاطمة وعلي والحسنين (عليهم السلام) فحسب ، وأن الآية لا تخص نساء الرسول الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالذي قال إنها تخص أزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد برهن على جهله وحمقه وبلاهته ، بعد أن صرح النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أم سلمة ذلك ، فقالت : أنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير أنت من أزواج رسول الله .

ولو فرضنا شمول الآية أزواج المشرع الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) لكانت أم سلمة متقدمة على غيرها من دخول الآية، وقد أخرجها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فصرح أن أهل بيته الخاصة علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

وفي كتب القوم رواية أخرى صريحة عن ابن الأخضر قال : قالت أم سلمة : فأدخلني الكساء بعد قضاء دعائه لابن عمه ، وبنيه وابنته فاطمة . . . ومعناها أن أزواج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ما هنّ من أهل بيته (صلى الله عليه وآله وسلم) ولذلك لم يشملهنّ ولم يشركهنّ في دعاءه .

عليه وآله وسلم) فاطمة ، وحسناً ، وحسيناً ، فجللهم بكساء ، وعلى خلف ظهره ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال : أنت على مكانك ، وأنت إلى خير[1].

وأخرج أحمد : والطبراني في الكبير ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قال : بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، في بيتي يوماً قد قالت الخادم : إن علياً ، وفاطمة بالسدة ، قالت : فقال ، لي قومي فتنحى عن أهل بيتي ، قالت ، فقمت فتنحيت من البيت قريباً ، فدخل علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره ، فقبلهما، قالت : واعتنق علياً بإحدى يديه ، وفاطمة باليد الأخرى ، فقبل فاطمة ، وقبّل علياً ، فأغدف عليهم قميصة سوداء ، فقال : اللهم إليك لا إلى النار ، أنا وأهل بيتي ، قالت : قلت وأنا يا رسول الله ؟ فقال : وأنت[2].

زاد ابن الأخضر[3]، فأدخلني الكساء بعد قضاء دعائه ، لابن عمه ، وبنيه ، وابنته فاطمة[4].

---

(١) الجامع الصحيح ٥ : ٦٦٣ . مشكل الآثار ١ : ٣٣٥ . أسد الغابة ٢ : ١٢ . تفسير ابن جرير الطبري ٢٢ : ٦، ٧ ، مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٣٠٦ . تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٧ . ذخائر العقبى : ١٢ . الدرّ المنثور ٥ : ١٩٩ . وقال : واعلم أن هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٢٩٦ . ذخائر العقبى : ٢١ . وقال : أخرجه أحمد ، وخرج الدولابي معناه مختصراً ، ثم قال : الشرح ، السدة الباب ، وأغدف أرسل ، كنز العمال ٧ : ١٠٣ . وفيه : أخرجه ابن أبي شيبة ، وص ١٠٣ . وقال أخرجه الطبراني .

(٣) الحافظ الإمام أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك ابن الأخضر البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦١١ هـ.
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٨٣ . الذيل على طبقات الحنابلة ٢ : ٧٩ . شذرات الذهب ٥ : ٤٦ . العبر ٥ : ٣٨. طبقات الحفاظ : ٤٨٨ .

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٢٩٢ . تفسير الطبري ٢٢ : ٦ . مشكل الآثار ١ : ٣٣٥ . ذخائر العقبى : ٢٢ .

وأخرج مسلم ، والترمذي ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم** ﴾[1] الآية ، دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، علياً ، وفاطمة ، وحسناً ، وحسيناً ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي[2].

وأخرج أحمد ، والطبراني ، والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى علي ، والحسن ، والحسين ، وفاطمة ، فقال : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم[3].

وأخرجه الترمذي ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، بلفظ : أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم[4].

وأخرج أبو يعلى ، وابن حبان ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، كلهم عن أبي سعيد رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : الحسن ، والحسين ، سيدا شباب أهل الجنة إلّا ابنى الخالة عيسى بن مريم ، ويحيى بن زكريا ، وفاطمة سيدة النساء أهل الجنة ، إلّا ما كان من مريم[5].

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٦١.

(٢) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧١ . الجامع الصحيح ٥ : ٦٣٨ حديث رقم : ٣٧٢٤.
مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٨٥ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٠ . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . سنن البيهقي ٧ : ٦٣ . تفسير الدر المنثور ٢ : ٣٩ وفيه : أخرجه ابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٤٤٢ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٩. ثم قال : هذا حديث حسن . تاريخ بغداد ٧ : ١٣٦ . كنز العمال ٦ : ٢١٦ نقلاً عن الطبراني .

(٤) الجامع الصحيح ٢ : ٣١٩ . سنن ابن ماجة ١ : ٥٢ حديث ١٤٥ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٩ . أسد الغابة ٥ : ٥٢٣. كنز العمال ٦ : ٢١٦. نقلاً عن ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجة وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء المقدسي . ذخائر العقبى : ٢٥. وقال : أخرجه أبو حاتم .

(٥) سبق القول في مصادره وأسانيده في الهامش ص ٩٣.

وأخرج ابن ماجة ، عن ابن عمر ، والحاكم عنه ، وعن ابن مسعود ، والطبراني ، عن مالك بن الحويرث ، وابن عساكر عن ابن عمر ، وعلي رضي الله عنهم ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : ابناي هذان الحسن ، والحسين ، سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما[1].

وأخرج الترمذي ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : قلت لأمي ، وأبي ، أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ذلك ، فأتيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي ، فقال : من هذا ؟ قلت : نعم ، قال : ما حاجتك ؟ غفر الله لك ، ولأبيك ، إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط هذه الليلة استأذن ربه عز وجل ، أن يسلم عليّ ، هو يبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن ، والحسين ، سيدا شباب أهل الجنة[2].

ولفظه عند أحمد ، والنسائي ، وابن حبان ، وهو رواية للترمذي أيضاً ، أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك ، هو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عزّ وجلّ ، أن يسلم عليّ ويبشرني ، أن الحسن ، والحسين ، سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة[3].

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٧ . حلية الأولياء ٥ : ٥٨ . تاريخ بغداد ١ : ١٤٠. وج ١٢ : ٤ . كنز العمال ٧ : ١٠٨. وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر . الإصابة ٦ ق ٤ : ١٨٦ . ينابيع المودة : ١٦٦.

(٢) الجامع الصحيح ٥ : ١٧٨١ حديث رقم : ٣٧٨١ وأول الحديث هكذا بعد أن حذفه المؤلف . . . : سألتني أمي متى عهدك ، تعني بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني ، فقلت لها دعيني آتي النبي ـ الحديث ـ . مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٩١ . حلية الأولياء ٤ : ١٩٠ . أسد الغابة ٥ : ٥٧٤ . كنز العمال ٦ : ٢١٧ ، وقال : أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه . مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٨١.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٣٩١ . خصائص النسائي : ١١٨ . كفاية الطالب : ٣٤٢ . ينابيع المودة : ١٩٣ . تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٠٢.

وللروياني ، والحاكم ، وهو رواية لابن حبان أيضاً ، بلفظ : عرض لي ملك استأذن أن يسلم عليّ ، ويبشرني ببشرى أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن ، والحسين سيدا شباب أهل الجنة[1].

وأخرجه الطبراني في الكبير ، عن حذيفة رضي الله عنه بلفظ : قد أتاني جبرئيل ، فبشرني أن حسناً ، وحسيناً ، سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما أفضل منهما[2].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، بلفظ : أن ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي ، وأن الحسن ، والحسين ، سيدا شباب أهل الجنة[3].

وأخرج الترمذي عن علي كرم الله وجهه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أخذ بيد الحسن ، والحسين ، وقال : من أحبني ، وأحب هذين ، وآباهما ، وأمهما ، كان معي في درجتي يوم القيامة[4].

ورجال هذا الحديث كلهم من أئمة أهل البيت ، إلّا شيخ الترمذي ، نصر بن علي الجهضمي الصغير[5] أحد الحفاظ والإثبات ، فإنه يروي عن

---

(١) كنز العمال ٦ : ٢٢١ وقال : أخرجه الطبراني وابن النجار عن ابن هريرة . خصائص النسائي : ١١٩ .

(٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٧ . حلية الأولياء ٥ : ٥٨ . تاريخ بغداد ١ : ١٤٠ . وج ١٢ : ٤٠ . الجامع الصحيح ٥ : ٦٦١ حديث رقم : ٣٧٨١ . ذخائر العقبى : ١٣٥ .

(٣) كنز العمال ٦ : ٢٢١ وقال : أخرجه الطبراني وابن النجار عن أبي هريرة . خصائص النسائي : ١١٨ .

(٤) الجامع الصحيح ٢ : ٣٠١.
مسند أحمد بن حنبل ١ : ٧٧ . تاريخ بغداد ٣ : ٢٨٧ . تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٠ . كنز العمال ٦ : ٢١٧ . وقال : أخرجه الطبراني ، وفي ج ٧ : ١٠٢ . قال : أخرجه الترمذي وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زيادات المسند ، ونظام الملك في أماليه ، وابن النجار وسعيد بن منصور . وفي ج ٧ : ٢١٧ قال : أخرجه ابن عساكر عن زيد بن أرقم . أسنى المطالب : ١٢١ .

(٥) أبو عمرو نصر بن علي بن صهبان الأزدي البصري الجهضمي الحافظ المتوفى سنة ٢٥٠ هـ. تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٠ . شذرات الذهب ٢ : ١٢٣ . تذكرة الحفاظ ٢ : ٥١٩ . العبر =

علي بن جعفر الصادق ، عن أخيه الكاظم ، عن أبيه الصادق ، عن أبيه الباقر ، عن أبيه السجاد ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).

وأخرج ابن ماجة ، والحاكم ، والديلمي ، عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، وحمزة ،وعلي، وجعفر ، والحسن ، والحسين ، والمهدي[1] .

القسم الثاني :

أخرج احمد، عن ابي سعيد الخدري، رضي الله عنه، في قوله تعالى : ﴿**انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ قال : انها نزلت في خمسة، النبي (صلى الله عليه وسلم)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.

وهذا الحديث حسن على رأي اكثر العلماء وقدصححه بعضهم[2] .

وأخرج هو، وابن ابي حاتم، والطبراني في الكبير، والحاكم، كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**قل لا اسئلكم**

= ١ : ٤٥٧ . خلاصة تهذيب الكمال : ٣٤٤ . طبقات الحفاظ : ٢٢٧ . قال النسائي : ولما حدث بهذا الحديث يعني حديث علي بن أبي طالب المذكور في المتن أمر المتوكل بضربه ألف سوط فكلمه فيه جعفر بن عبد الواحد ، وجعل يقول له : هذا من أهل السنّة فلم يزل به حتى تركه .

(١) صحيح ابن ماجة ٢ : ١٣٦٨ حديث رقم : ٤٠٨٧ باب خروج المهدي . مستدرك الصحيحين ٣ : ٢١١ . الرياض النضرة ٢ : ٢٠٩؛ . الصواعق المحرقة : ٩٦ وقال : أخرجه الديلمي ، في ص ١٤٠ قال : رواه ابن السدي والديلمي في مسنده . تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٤ .

(٢) أسلفنا القول عن صحة الحديث وحسنه ووثاقة أسانيده ورجاله في الحاشية رقم ١ ص ١٠٢ . ولا حاجة إلى التكرار ، وهذا القول من المؤلف زائد لأنه ذكر الآية هذا في القسم الأول من هذا الباب فراجع .

عليه أجراً إلاَّ المودة في القربى﴾[1] قالوا يا رسول الله: من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، وابناهما[2].

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم، وتعقبه غيره بان في سنده شيعي، وأجيب بانه صدوق.

وأخرج ابن سعد، والحاكم، عن علي كرَّم الله وجهه، قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم)، ان اول من يدخل الجنة أنا، وانت، وفاطمة، والحسن، والحسين، قلت: فمحبونا؟ قال: من ورائكم[3].

وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم، وتعقبه الذهبي[4].

وأخرج الطبراني في الكبير، وابو الشيخ، والحاكم، والخطيب، وابن عساكر، عن ابن هريرة رضي الله عنه، عن النبي (صلَّى الله عليه وسلَّم)، قال: يبعث الله الانبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالحا على ناقته،

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٢٩. مناقب ابن المغازلي: ٣٠٧، ٣١٦. ذخائر العقبى: ٩، ١٢. تفسر الكشاف ٢: ٣٣٩. مطالب السؤال: ٨. تفسير أبي السعود ١: ٦٦٥. مجمع الزوائد ٩: ١٦٨. الفصول المهمة: ٢٢. كفاية الطالب: ٣١٣. الصواعق المحرقة: ١٠١. نور الأبصار: ١١٢. إسعاف الراغبين: ٢٠٥. تفسير الدر المنثور ٦: ٧. الغدير ٣: ١٧٢. شواهد التنزيل ٢: ٣٠ ـ ١٥٠. وإلى هذا أشار شيخ المحققين محمد بن العربي بقوله كما في الصواعق: ١٠١. كفاية الطالب: ٣١٣:

رأيت ولائي آل طه فضيلة ... على رغم أهل البعد يورثني القربا
فما سأل المبعوث أجراً على الهدى ... يتبليغه إلاّ المودة في القربى

(٣) مستدرك الصحيحين ٣: ١٥١ بسنده عن عاصم بن ضمرة وقال: صحيح الإسناد. ذخائر العقبى: ١٢٣. وفيه: أخرجه أبو سعد. نور الأبصار: ١٠٠ كنز العمال ٦: ٢١٨ وقال: أخرجه ابن عساكر عن علي (عليه السلام)، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع. وجاء في ج ٦: ٣٩٦، أخرجه الحسن بن بدر. الرياض النضرة ٢: ٢١١. بسنده عن أنس بن مالك، وقال: أخرجه أحمد في المناقب. وكنز العمال ٦: ١٥٩ وفيه: أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات، وأبو نعيم في فضائل الصحابة. الرياض النضرة ٢: ٢٠٩. بسنده عن ابن عمر عن أبيه، وقال: أخرجه الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال.

(٤) لم يكن كما قرأت الحاكم متفرداً في تصحيح هذا الحديث وإنما أخرجه وصححه الأئمة والحفاظ الإثبات.

كيما يوافي بالمؤمنين من اصحابه المحشر، ويبعث فاطمة، والحسن، والحسين، على ناقتين من نوق الجنة، وعلي بن ابي طالب على ناقتي، وأنا على البراق، ويبعث بلالاً على ناقة، فينادي بالاذان وشاهده حقاً حقاً، حتى اذا بلغ أشهد ان محمداً رسول الله، شهد بها جميع الخلائق من الأولين والآخرين، فقبلت من قبله منه[1].

وهذا الحديث صححه الحاكم، وقال: على شرط مسلم، وخالفه ابن الجوزي[2] فذكره في (الموضوعات)، وأعله بعبد الله بن صالح[3] كاتب الليث، وقال: انه منكر الحديث، وأجيب بانه وثيق، وهو من رجال البخاري ولذا لم يرضى الذهبي اعلا له به، بل أعله بأبي مسلم قائد الاعمش[4] وهو متروك، وقال ايضاً: اسناده مظلم والله أعلم.

الخاتمـــــة:

وذكرت فيها للتيمن جملة من أحوال هؤلاء الكرام، على نبينا وعليهم السلام، وهي مشتملة على أربعة أبواب.

---

(١) تاريخ بغداد ٣ : ١٤٥ . كنز العمال ٦ : ١٩٣. وقال : رواه الطبراني وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبي هريرة . وهناك أحاديث في نفس المعنى والمفهوم بأسانيد مختلفة تجدها في تاريخ بغداد ١١ ؛ ١١٢. بسنده عن ابن عباس ، وج ١٣ ؛ ١٢٢. كنز العمال ٦ : ٤٠٢ ، ٣٩٦. وقال : أخرجه الحسن بن بدر . الرياض النضرة ٢ : ٢١١ وفيه : أخرجه أحمد في المناقب عن أنس بن مالك . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٨.

(٢) مخالفة ابن الجوزي هذه كسائر مخالفاته الجمة تنم عن جهله وعدم وقوفه على كتب الأئمة والحفاظ ولذلك عرض نفسه للنقد والرد .

(٣) عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي المقري المتوفي ٢١١ .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الوليد بن بكر : وأما عبد الله بن صالح فمن ثقات أئمة أهل الكوفة صاحب قرآن وسنة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٦١ . شذرات الذهب ٢ : ٢٨ .

(٤) أبو مسلم عبيد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم الجعفي الكوفي مات . . . ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٦ : ١٦ .

الباب الأول

في ذكر أسد الله الغالب كرم الله وجهه

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (على صيغة اسم الفاعل) بن هاشم بن عبد مناف (بفتح الميم) بن قصي (على صيغة التصغير) بن كلاب (بكسر الكاف) بن مرة (بضم الميم وتشديد الراء) بن كعب بن لوي (مهوز العين على صيغة التصغير) بن غالب فهر (بكسر الفاء) بن مالك بن النضر (بفتح النون وسكون الضاد المعجمة) بن كنانة (بكسر الكاف) بن خزيمة (على صيغة التصغير) بن مدركة (على صيغة اسم الفاعل) بن الياس (بمعنى ضد الرجاء والألف واللام للتعريف ، وقيل بكسر الهمزة وهي أصلية) بن مضر (بضم الميم وفتح الضاد المعجمة على وزن زفر) بن نزار (بكسر النون) بن معد (بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملة) ابن عدنان (بفتح العين) إلى هنا متفق عليه وفيما فوق عدنان إختلاف كثير .

فذكر جماعة بين عدنان وإسماعيل ، أربعين أباً ، وقال بعضهم : ثلاثين ، وذكر فريق خمسة رجال ، وآخرون أربعة ، وكان نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا انتمى لا يتجاوز عدنان ، ويقول : كذب النسابون إلى ما فوق عدنان .

لكن لإختلاف في أن عدنان من ولد إسماعيل نبي الله بن إبراهيم خليل الله (عليهما السلام)[1]، ونسب إبراهيم يتصل بسام بن نوح (عليه السلام)[2]، وكان ولد نوح حفيد إدريس (عليه السلام)[3]، وبين إدريس وآدم (عليهما السلام) خمسة نفر والله أعلم .

وكان اسم والد علي بن أبي طالب عبد مناف ، وشذ من قال : عمران ، وهو عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أخو أبيه لأمه ، وأبيه ، واختلف في إسلامه ففريق ادعوه ، وجماعة نفوه ، مع اتفاقهم على أنه حمى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من كفار قريش غاية الحماية ورباه في حجره[4]، بعد موت عبد المطلب جده ، لأنه كان صغيراً حين مات عبد المطلب ، وكان قد أوصى في تربيته إلى أبي طالب ، وكان موت أبي طالب فس سنة عشر من البعثة ، وحزن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على موته حزناً شديداً[5].

وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً ، إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي ، وأمي ، وعمي أبي طالب ، وأخ لي كان في الجاهلية . أخرجه تمام[6].

---

(١) المعارف : ١٦ .

(٢) المعارف : ١٣ .

(٣) نوح بن مالك بن متوشالخ بن ادريس . المعارف : ١٠ .

(٤) روى بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب ، وبعضها عن أبي بكر بن أبي قحافة : أن أبا طالب ما مات حتى قال : لا إله إلّا الله محمد رسول الله .
سيرة ابن هشام ٢ : ٢٧ . دلائل النبوة . البداية والنهاية ٢ : ١٢٣ . عيون الأثر ١ : ١٣١ . الإصابة ٤ : ١١٦ . المواهب اللدينة ١ : ٧١ . السيرة الحلبية ١ : ٣٧٢ . أسنى المطالب : ٢٠ . الغدير ٧ : ٣٦٩ . كشف الغمة ٢ : ١٤٤ . تاريخ أبي الفداء ١ : ١٢٠ .

(٥) حتى سمى ذلك العام عام الحزن .
طبقات ابن سعد ١ : ١٠٦ . الإمتاع للمقريزي : ٢٧ . البداية والنهاية ٣ : ١٣٤ . المواهب اللدنية ١ : ٧١ . الغدير ٧ : ٣٧٢ . المختصر في تاريخ البشر ١ : ١٢٠ .

(٦) ذخائر العقبى : ٧ . مسالك الحنفا : ١٤ وقال : أخرجه أبو نعيم وغيره وفيه التصريح بأن =

وكـان علي كرم الله وجهـه ، شيخاً أصلع كثيـر الشعر ، أبيض الـرأس واللحية ، ربعته إلى القصر أقرب ، عظيم البطن ، عظيم اللحية ، أدم شـديد الأدمة .

وقيل : كان حسن الوجه ، شديد الأدمة من بعيد ، وإن رأيته من قريب قلت أسمـر مائـلاً إلى الحمرة ، وكـان ضخم المنكبين شثن الكفين ، عـظيم الكراديس ، وكان إذا مشى إلى الحرب هرول .

وكــان يكنى بــأبي الحسـن ، وأبي الـحسـين ، وأبـي تــراب ، وأبي السبطين ، وأبي الريحانتين .

ويلقب بالمرتضى ، وهو أشهر ألقـابه ، وأسـد الله الغالب ، وحيـدرة ، والـوصي ، وأميـر المؤمنين ، وسيـد المسلمين ، وإمـام المتقين، ويعسـوب المؤمنين ، وسيـد العرب ، وإمـام البررة ، وقـاتل الفجـرة ، وذي القـرنين ، وقسيم النار والجنة ، وبيضة البلد ، وغيره مما يطول شرحها[1] .

بويع لـه بالخـلافة ، بعـد قتل عثمـان بن عفان رضي الله عنـه ، بسبعة أيام ، وقيل : بيوم ، وقيل : في اليوم الذي قتـل فيه ، وكـان قتل عثمـان في وسط أيـام التشريق ، وقيـل : ثمـان عشـر خلت من ذي الحجـة سنـة خمس وثـلاثين (٣٥) من الهجرة ، فبـايعه الأنصـار والمهاجـرون ، والذين اتبعـوهم بـإحسان ، وتخلف عن بيعتـه نفـر يسيـر من أصحـاب سيـد البشـر ، ومفخـر

= الأخ من الرضاعة، تاريخ اليعقوبي ١٢ : ٢٦ . شرح ابن أبي الحديـد ٣ : ٣١١ . الغديـر ٧ : ٣٧٨ .

ولقد وضعت حول حياته دراسات ومؤلفات ضخمة أثبت العلماء والمحققـون إيمانـه الخالص وإسلامه القويم والتصديق والتسليم والإذعان بما جـاء به نبي الإسـلام . . . ثم إن أبا طـالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبـد المطلب فقـال : لن تزالـوا بخير مـا سمعتم من محمد ، ومـا اتبعتم أمره ، فاتبعوه وأعينوه ترشدوا .

وفي لفظ : يا معشر بني هاشم ، أطيعوا محمدا وصدقوه تفلحوا وترشدوا .

تذكرة الخواص : ٥ . الخصائص الكبرى ١ : السيرة الحلبية ١ : ٣٧٢ . الغدير ٧ : ٣٦٧ .

(١) كل هذه الألقاب كلمات قدسية نبوية أخـرجها الأئمـة والحفاظ في كتبهم وصححـوا أسانيـدها ورجـالها راجـع مسند أحمـد بن حنبل ١ : ٣٣١ . و٥ : ١٨٢ ، ١٨٩ . حليـة الأوليـاء ١ : ٦٢ ـ ٦٨ . =

الإنسان ، فلم يكرههم ، وسأل عنهم فقال : أولئك،قوم قعدوا عن الحق ، ولم يقوموا مع الباطل[٢].

قال ابن سعد : بويع علي كرم الله وجهه ، بالخلافة للغد من قتل عثمان رضي الله عنه ، بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة ، ويقال : إن طلحة والزبير ، بايعا كارهين غير طائعين ، ثم خرجا إلى مكة ، وعائشة بها ، فأخذاها ، وخرجا إلى البصرة ، يطلبون بدم عثمان ، وبلغ ذلك علياً كرم الله وجهه ، فخرج إلى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ، ومن معهم وهي وقعة الجمل ، وكانت في جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين (٣٦) وقتل بها طلحة والزبير ، وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألفاً[١] وأقام علي كرم الله وجهه ، بالبصرة خمسة عشر ليلة ، ثم خرج عليه معاوية ومن معه بالشام ، فبلغ علياً كرم الله وجهه ، فسار إليهم فالتقوا بصفين[٢] في صفر سنة سبع وثلاثين (٣٧)، ودام القتال بها أياماً ، فرفع أهل الشام ، المصاحف يدعون إلى ما فيها ، مكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الموت ، وتداعوا إلى الصلح ، وحكموا الحكمين ، فحكم علي كرم الله وجهه ، أبا موسى الأشعري ، وحكم معاوية عمرو بن العاص ، وكتبوا بينهم كتاباً ، أن

= تخلف عن البيعة الزبير بن العوام بن خويلد . وطلحة بن عبيد الله بن عثمان . وعبد الله بن عمر بن الخطاب . وسعد بن أبي وقاص . ومحمد بن سلمة . ومروان بن الحكم ، وأبو هريرة . المغيرة بن شعبة . عبد الله بن الزبير . محمد بن طلحة . عبد الرحمن بن عبادة . هلال بن وكيع . جرير بن عبد الله البجلي . عمرو بن العاص . عبيد الله بن عمر . إلى غيرهم من ذوي النفوس المريضة الذين هربوا إلى الشام وباعوا ضمائرهم إلى معاوية ببجس دراهم معدودة .
الإمامة والسياسة ١ : ٤٦ ـ ١٤٠ .

(١) ذكر ابن الصباغ المالكي في كتابه ـ الفصول المهمة ـ ص ٨٦ : إن عدد من قتل من أهل الجمل ستة عشر ألفاً وسبعمائة وتسعون رجلاً ـ ١٦٧٩٠ ـ وكانت جملتهم ثلاثين ألفا ، وإن عدد من قتل من أصحاب علي (عليه السلام) ألفا وسبعون رجلا وكانت عددهم عشرين ألفا .

(٢) معركة معروفة برز الحق كله . . . إلى الاطل كله . . . راجع كتاب ـ وقعة صفين ـ . الإمامة والسياسة ١ : ١٢٦ .

يوافوا (رأس الحول) بأذرح[1] فلينظروا في أمر الأمة ، فافترق الناس ، ورجع معاوية إلى الشام ، وعلي كرم الله وجهه إلى الكوفة ، فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ، وقالوا : لا حكم إلاّ لله ، وعسكروا (بحروراء)[2] فبعث إليهم ابن عباس ، فخاصمهم ، وحجهم ، فرجع منهم قوم كثير ، وثبت قوم وساروا إلى (النهروان)[3].

وكانت أم علي كرم الله وجهه ، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، ابنة عم أبي طالب،وكانت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمنزلة الأم ، ربته في حجرها ، وكانت من السابقات إلى الإيمان ، وهاجرت مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة ، وماتت سنة أربع من الهجرة فكفنها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، في قميصه ، واستغفر لها ، وقال : إنها كانت أحسن خلق الله صنيعاً إليّ بعد أبي طالب[4].

وكان لأبي طالب من الولد ، طالب ، وعقيل ، وجعفر ، وعلي ، كل واحد أسن من الآخر بعشر سنين ، وأيلة تسمى فاختة ، وتكنى أم هاني ، وأمهم جميعاً فاطمة بنت أسد[5].

---

(١) أذرح : بالفتح ، ثم السكون ، وضم الراء ، والحاء المهملة ، إسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة . معجم البلدان ١ : ١٢٩ .

(٢) حروراء : بفتحتين ، وسكون الواو ، وراء أخرى ، وألف محدودة . قرية بظاهر الكوفة نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب ، فنسبوا إليها . معجم البلدان ٣ : ٢٤٥ . خصائص النسائي : ١٣٩ ، ١٤٢ .

(٣) نهروان : كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي ، وفيها عدة بلاد متوسطة . معجم البلدان ٥ : ٣٢٤.

(٤) الإستيعاب ٤ : ٣٨١ ـ هامش الإصابة ـ. الإصابة ٤ : ٣٨٠ . طبقات ابن سعد ١ : ١٢٢ . و٣ : ١٩ . و٤ : ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٥ . الفصول المهمة : ٣١ . تذكرة الخواص : ٩ . مطالب السؤال : ٣٢ . أسد الغابة ٥ : ٥١٧ .

(٥) في تذكرة الخواص : ١٢ ، وأما البنتان ، فأم هاني ، قال ابن سعد اسمها جعدة وقيل : فاختة ، وقيل : هند ، وهي التي صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة الضحى في بيتها يوم الفتح ثمان ركعات وقد أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين عنها ، والأخرى اسمها جمانة تزوجها أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). مطالب السؤال : ٣٢.

وكانت ودلاة علي كرم الله وجهه ، يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب ، بعد عام الفيل بثلاثين سنة بمكة ، وروي إنه ما ولد في البيت الحرام أحد سواه لا قبله ولا بعده ، وهي فضيلة خصه الله بها[1]، وقال : بعضهم : أن حكيم بن حزام أيضاً ولد فيها ، والله أعلم[2].

ولما بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان له عشر سنين ، وقيل تسع ، وقيل ثمان ، وقيل دون ذلك ، والأول أكثر فآمن به وكان لم يعبد الأصنام لصغره ، ولذا يقال فيه : كرم الله وجهه ، دون غيره من الصحابة ، وروي عن ابن عباس ، وأنس ، وزيد بن أرقم ، وسلمان ، وجماعة أنه أول من أسلم ، وقال ابن حجر : هو الأرجح ، ونقل بعضهم الإجماع عليه[3].

ولما هاجر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة بات على

---

(١) من القضايا المتفق عليه بين الفريقين وتواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في جوف الكعبة ولم يولد فيها أحد سواه قبله ولا بعده . الغدير ٦ : ٢١ ـ ٣٨.

(٢) أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي مات ٥٤ .
صحابي قرشي وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين وكان من سادات قريش في الجاهلية والإسلام وصديقاً ومحباً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل البعثة وبعدها . تهذيب التهذيب ٢ : ٤٤٧ . الإصابة ٢ : ٣٤٩ . صفوة الصفوة ١ : ٣٠٤ . ذيل المذيل : ١٦ . شذرات الذهب ١ : ٦٠.
أما كونه ولد في جوف الكعبة فقد تفرد بحكايته الزبير بن بكار بن عبدالله القاضي المتوفى سنة ٢٥٦ هـ وكل من ذكره نسبه إليه ، والزبير بن بكار قال عنه ابن أبي حاتم كتب عنه أبي بمكة ورايته ولم أكتب عنه . وقال أحمد بن علي السليماني في كتاب الضعفاء له : كان منكر الحديث . تهذيب التهذيب ٣ : ٣١٢.

(٣) في معاجم التاريخ والحديث نصوص نبوية ، وكلمات مأثورة عن الصحابة والتابعين من أن علياً (عليه السلام) أول من أسلم . . . أما القول بأن علياً (عليه السلام) كان له من العمر حين بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عشراً وتسع أو ثمان سنة أو دون ذلك فمردود لا صحة له لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف يكلفه وهو على هذا العمر في مبدأ الدعوة قبل ظهور كلمة الإسلام وانتشارها بمكة أن يصنع له طعاماً وأن يدعو له بني عبد المطلب . . . فهل تكلف عمل الطعام ودعاء القوم صغّير غير مميز وغرّ غير عاقل ، وهل يؤتمن على سر النبوة طفل ابن عشرة سنين . . .؟ الغدير ٣ : ٢١٩ ـ ٢٤٢ .

فراشه ، ففديه بنفسه ، فوقاه الله تعالى من شر الكفار ، وتفصيله مشهور[1] .

وشهد المشاهد كلها مع النبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، إلاّ التبوك فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان استخلفه على المدينة ، وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى كما مرّ[2].

ولـه في جميع المشـاهد آثـار مشهورة ، وأعـطاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اللواء في مواطن كثيرة ، وقد ذكرت جملة منها في (مفتـاح النجا) واختاره النبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، لتزويـج سيدة النسـاء ، وزوجها منه في السنة الثانية من الهجرة[3].

ولما آخى بين أصحابه ، قال له : أنت أخي في الدنيا والآخرة[4].

وبالجملة فضائله أكثر من أن يحصر[5]، وأشهر من أن تذكر ، وهو أحد

---

(١) أسد الغابة ٤ : ٢٥ . نور الأبصار : ٧٧ . كنوز الحقائق : ٣١ . خصائص النسـائي : ٨٧ . مستـدرك الصحيحين ٣ : ٤ . مسنـد أحمـد بن حنبـل ١ : ٣٣٠ . الـريـاض النضـرة ٢ : ٢٠٣ . ذخـائـر العقبى : ٨٦ . مجمـع الـزوائـد ٩ : ١١٩ . تـاريـخ بغـداد ١٣ : ١٩١ . الـطبقـات الكبـرى ٨ : ٣٥ . كنـز العمـال ٣ : ١٥٥ . أحيـاء العلوم ٣ : ٢٣٨ . كفـايـة الطالب : ١١٤ . نزهـة المجالس ٢ : ٢٠٩ . تـذكرة الخـواص : ٢١ . الغديـر ٢ : ٤٧ . ينابيع المودة : ٩٢ . شواهد التنزيل ١ ؛ ٩٦.

(٢) الهامش ص : ٧٨.

(٣) كفاية الطالب : ٢٩٨ .

(٤) أسنى المـطالب : ٦٠ . الجامـع الترمـذي ٢ : ٢١٣ . مصابيـح السنة ٢ : ١٩٩ . مستـدرك الصحيحين ٣ : ١٤ . الإستيعاب ٢ : ٤٦٠ . تيسير الـوصول ٣ : ٢٧١ . الـرياض النضـرة ٢ : ١٦٧ . الفصـول المهمـة : ٢٢ ، ٢٩ . تـذكـرة الخـواص ؛ ١٣ ، ١٥ . الصـواعق : ٧٣ ، ٧٥ . البـداية والنهـايـة ٧ : ٣٣٥ . تـاريـخ الخلفـاء : ١١٤ . شـرح المـواهب ١ : ٣٧٣ . مناقب الخوارزمي : ٨٣ . الغدير ٣ : ١١٢ ـ ١٢٤ . حلية الأولياء ١ : ٦٧ . كفـاية الطالب : ١٩٥ . خصائص النسائي : ٨٩.

(٥) قال أبو الطفيل نقلاً عن بعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لقد سبق لعلي بن أبي طالب من المناقب ما لو أن واحدة قسمت بين الخلق وسعهم خيراً .
وقـال الإمام أحمـدبن حنبل : مـا جاء لأحـد من أصحـاب رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم)، من الفضائل ، أكثر ما جاء لعلي بن أبي طالب .
شواهد التنزيل ١ : ١٧ . ابن عساكر الحديث : ١١٠٧ . تهذيب التهـذيب ٨ : ٣٣٩ . نظم درر السمطين : ٨٠ . أسنى المطالب : ٨ . المستدرك الصحيحين ٣ : ١٠٧ .

العلماء الربانيين، والشجعان المشهورين ، والزهاد المذكورين ، والخطباء المعروفين ، وأحد من جمع القرآن عرضه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعرض عليه أبو الأسود الدؤلي ، وأبو عبد الرحمٰن السلمي ، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى وغيرهم .

فتعرضوا السبيل ، فسار إليهم علي كرم الله وجهه ، فقتلهم بالنهروان ، وقتل منهم ذا الثدية الذي أخبر به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[1]، وذلك سنة ثمان وثلاثين (٣٨) واجتمع الناس بأذرح في شعبان من هذه السنة ، وحضرها سعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، وغيرهما ، من الصحابة ، فقدم عمر وأبا موسى الأشعري ، مكيدة فيه ، فتكلم فخلع علياً ، وتكلم عمر وفاقر معاوية وبايع له ، وتفرق الناس على هذا ، وصار علي كرم الله وجهه ، في خلاف من أصحابه ، حتى عض على أصبعه ، ويقول : أعصى ويطاع معاوية .

* * *

وانتدب ثلاثة نفر من الخوارج ، عبد الرحمن بن ملجم المرادي ، والبرك بن عبدالله ، وعمرو بن بكر التميمان ، فاجتمعوا بمكة، وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة ، علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ، ويريحوا العباد منهم ، فقال ابن ملجم : أنا لكم بعلي ، وقال البرك : أنا لكم بمعاوية ، وقال عمرو بن بكر : أنا أكفيكم عمرو بن العاص ، فتعاهدوا على ذلك ، واتعدوا ليلة سبع عشرة من رمضان ، ثم توجه كل منهم إلى مصر الذي فيه صاحبه ، فقدم ابن ملجم الكوفة ، فلقي أصحابه من الخوارج ، فكاتمهم ما يريد ، إلى ليلة الجمعة

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩١ . سنن البيهقي ٨ : ١٧٠ . خصائص النسائي : ١٣٨ . أسد الغابة ٢ : ١٤٠ . مجمع الزوائد ٩ : ٢٣٤ . مستدرك الصحيحين ٢ : ١٤٨ . طبقات ابن سعد ٤ ق ٢ : ٢٦ . تاريخ بغداد ١ : ١٥٩ . البداية والنهاية ٧ : ٢٨٩ . كفاية الطالب : ١٧٦ . ميزان الإعتدال ٢ : ٢٦٣ . الإمامة والسياسة ١ : ١٢٨ . مروج الذهب ٢ : ٤١٧ . جواهر العقدين ، القسم الثاني : ورقة ١٥٧ .

السابع عشر من رمضان سنة أربعين (٤٠) فاستيقظ علي كرم الله وجهه ، وقال لابنه الحسن رضي الله عنه : رأيت الليلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقلت يا رسول الله : ما لقيت من أمتك ؟ فقال لي : ادع الله عليهم ، فقلت :

اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم ، وأبدلهم لي شراً لهم مني .

ودخل ابن التياح المؤذن ، فقال : الصلاة فخرج علي كرم الله وجهه ، من الباب ينادي : أيها الناس الصلاة الصلاة . . . فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف ، فأصاب جبهته إلى قرنه ، ووصل إلى دماغه[١]، فشد عليه الناس ، من كل جانب ، فأمسك ، وأوثق ، وأقام علي كرم الله وجهه ، الجمعة ، والسبت ، وتوفي ليلة الأحد ، وغسله الحسن ، والحسين ، وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم ، وصلى عليه الحسن ، ودفن بدار الإمارة بالكوفة ليلاً ، ثم قطعت أطراف ابن ملجم[٢]، وجعل في قويصرة وأحرقوه بالنار .

هذا كله كلام ابن سعد[٣].

وأخرج الحاكم ، عن السدي ، قال : كان عبد الرحمٰن بن ملجم

---

(١) في الواقعة هذه تحريف لأن التاريخ يحدثنا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقف إلى الصلاة ودخل بها وفي السجدة ضربه ابن ملجم المرادي بالسيف ، كما ستقف على مصادره .

(٢) في الكلام هذا اختلاق وكذب والصحيح ما ذكره الأئمة والحفاظ والمؤرخين وهو أن علياً (عليه السلام) قال : للحسن والحسين ومحمد بن الحنفية : النفس بالنفس إن أنامت ، فاقتلوه كما قتلني ، وإن سلمت رأيت فيه رأيي . . . فأمر السبط الزكي الحسن (عليه السلام) به فضربت عنقه ، واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته من الإمام الحسن (عليه السلام) لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار . كفاية الطالب : ٤٦٥ . مناقب الخوارزمي : ٢٨١ . نور الأبصار : ٩٨ . تذكرة الخواص : ١٧٥ . الرياض النضرة ٢ : ٢٢٣ . الإستيعاب ٢ : ٦٨١ . الإمامة والسياسة ١ : ١٣٧ . الفصول المهمة : ١٣٢ . تاريخ الخلفاء : ١٧٥ . تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٨ . مطالب السؤال : ١٨٤ . مروج الذهب ٢ : ٤٢٣ . البداية والنهاية ٧ : ٣٢٦ . تاريخ الخميس ٢ : ٢٧٩ . نظم درر السمطين : ١٣٧ .

(٣) الطبقات الكبرى ٣ : ٣٥ ـ ٤٠ .

المرادي ، عشق امرأة من الخوارج ، يقال لها : قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم ، وقتل علي كرم الله وجهه ، وفي ذلك قال الفرزدق[1] شعراً:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بين غير معجم[2]
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المسمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم[3]

وفي بعض الكتب المعتبرة ، أنه رضي الله عنه كفن في ثلاثة أثواب ليس فيهما قميص ولا عمامة ، وكان عنده فضل من حنوط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أوصى أن يحنط به ، وصلى عليه ابنه الحسن رضي الله عنه، وكبر سبعاً ، وقيل أربعاً ودفن وقت السحر[4].

وفي مدفنه اختلاف كثير ، والأصح أنه دفن بالغري من الكوفة وهو الموضع الذي يزار الآن . . . ورثاه أبو الأسود الدؤولي بهذه الأبيات :

---

(١) ذكر بعضهم هذه الأبيات للفرزدق . ونسبها بعضهم للعبدي كما في مناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٣١١ . ونسبها آخر إلى ابن أبي مياس ، كما في تاريخ الخلفاء : ١٧٦ .

(٢) في رواية : كمهر قطام من فصيح وأعجم . تاريخ الخلفاء : ١٧٦ . كفاية الطالب : ٤٦٥ .

(٣) في بعض الكتب : ولا قتل إلّا دون قتل ابن ملجم . كفاية الطالب : ٤٦٥ . الإمامة والسياسة ١ : ١٣٧ . المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٤٤ . وحذف المسعودي في مروج الذهب ٢ : ٤٢٣ البيت الأول وذكره مكانه البيت التالي :

تضمن للائم لا درَّ دره ... ولاقى عقاباً غير ما متصرم

تاريخ الطبري ٦ : ٨٧ . وفيه : وقال ابن مياس المرادي في قتل علي :

ونحن ضربنا يا لك الخير حيدراً ... أبا حسن مأمومة فتفطرا
ونحن خلعنا ملكه من نظامه ... بضربة سيف إذ علا وتجبرا
ونحن كرام في الصباح أعزة ... إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

وقال أيضاً :

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر الأبيات . . .

(٤) مستدرك الصحيحين ١ : ٣٦١. بسنده عن أبي وائل قال : كان عند علي (عليه السلام) مسك فأوصى أن يحنط به ، قال : وقال علي (عليه السلام): وهو فضل حنوط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). كنز العمال ٦ : ٤١٢ وقال : أخرجه ابن سعد والبيهقي وابن عساكر . الرياض النضرة ٢ : ٢٤٧. بسنده عن هارون بن سعيد ، وقال : أخرجه البغوي . كفاية الطالب : ٤٦٨ . تذكرة الخواص : ١٨١ . مقاتل الطالبيين : ٦٢.

ألا يا عين ويحك أسعدينا ... ألا فأبكي أمير المؤمنينا
أتبكي أم كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الشامتينا (١)
أفي شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا ... وذللها (٢) ومن ركب السفينا (٣)
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمبينا
وكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر فوق (٤) الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا (٥)
مقيم (٦) الحق لا يرتاب فيه ... ويعدل في العدي والأقربينا (٧)
وليس بكاتم علماً لديه ... ولم يخلق من المتكبرينا
فلا تشمت معاوية بن صخر ... فإن بقية الخلفاء فينا (٨)

(١) في تاريخ الطبري ٦ : ٨٧ ، ومناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٣١٥ .
ألا أبلغ معاوية بن حرب ... فلا قرت عيون الشامتينا
(٢) في تاريخ الطبري ٦ : ٨٧ هكذا : ورحلها .
(٣) في ابن شهر آشوب هكذا :
رزينا خير من ركب المطايا ... وحثحثها ومن ركب السفينا
(٤) في رواية الطبري : راع . وفي ابن شهر آشوب : راق .
(٥) ابن شهر آشوب هكذا :
وكنا قبل مهلكه بخير ... نرى فينا وصي المسلمينا
(٦) تاريخ الخلفاء : يقيم .
(٧) ابن شهر آشوب هكذا :
يقيم الحد لا يرتاب فيه ... ويقضي بالفرائض مستبينا
(٨) الطبري ٦ : ٨٧ . ذكر فيه ٦ بيت . تاريخ الخلفاء بإضافة الأبيات التالية :
لقد علمت قريش حيث كانت ... بأنك خيرهم حسباً وديناً
كأن الناس إذ فقدوا علياً ... نعام حاد في بلد سنيناً
وفي كفاية الطالب : ٤٦٥ نقل من القصيدة ١٠ بيت . وفي تذكرة الخواص : ١٨١ جاء في ٦ أبيات . وفي ابن شهر آشوب ٣ : ٣١٠ بزيادة البيتين :
ومن بعد النبي فخير نفس ... أبو حسن وخير الصالحينا
فلا والله لا أنسى علياً ... وحسن صلاته في الراكعينا
وذكر أبو الفرج في مقاتل الطالبيين : ٢٧ ـ ٢٨ . القصيدة وهي ٢١ بيتاً .

وكان له علي كرم الله وجهه يوم استشهد ، ثلاث وستون سنة (٦٣) على الصحيح ، وقيل : خمس وستون (٦٥) وقيل : أربع وستون (٦٤) وقيل : سبع وخمسون (٥٧) وقيل : ثمان وخمسون (٥٨) وكانت خلافته أربع سنين ، وتسعة أشهر تقريباً .

وكان حاجبه في خلافته ، بشر مولاه ، ثم بعده قنبر مولاه ، وكاتبه عبدالله بن رافع[١] .

وكان نقش خاتمه :

نعم القادر .

وقيل : الملك لله[٢] .

وقيل : الملك لله الواحد القهار.

ومن كلماته الشريفة .

لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً[٣] .

الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا[٤] .

الحزم سوء الظن[٥] .

العلم خير من المال[٦] .

---

(١) كاتب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): عبيد الله بن أبي رافع المدني . سعيد بن نمران الهمداني . عبدالله بن جعفر . عبيدالله بن عبدالله بن مسعود .
تهذيب التهذيب ٦ : ١٠ . ابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٥ .

(٢) تاريخ الخلفاء : ١٨٠ عن ابن عساكر بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه . وعن عمرو بن عثمان بن عفان . كفاية الطالب : ٤٠٥ . كنز العمال ٣ : ٣٣٦ . نور الأبصار : ٩٤ .

(٣) مناقب الخوارزمي : ٢٧١ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) مناقب الخوارزمي : ٢٧١ .

(٦) نهج البلاغة ٤ : ٣٦ .

لاداء أعيى من الجهل.
العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع.

المرء مخبوء تحت لسانه[1].
من عذب لسانه كثر إخوانه .

بالبر يستعبد الحر[2].
الإحسان يقطع اللسان[3].
لا راحة من الحسد .

الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له .

أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة.

إذا حلت المقادير خلت التدابير .

السعيد من وعظ بغيره[4].

وكلامه على هذا النمط كثير ، بحيث لا تحصى ، وله كرم الله وجهه شعر رائق ، وأشعاره مدونة ديوان شعر مشهور ، وإن كان في نسبة الأكثر إليه مقال ، وقد ذكرت طرفاً من أشعاره في (مفتاح النجا) واكتفى ها هنا على قطعة وهو هذا ، شعر :

للناس حرص على الدنيا بتبذير	وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم من صلاح عليها لا تساعده	وعاجز نال دنياه بتقصير
لم يرزقوها بعقل حين ما رزقوا	لكنهم رزقوها بالمقادير[5]

---

(١) شرح ابن أبي الحديد ١٨ : ٣٥٣ .
(٢) في نسخة : بالبر يملك الحر . الإحسان يستعبد الإنسان .
(٣) الإحسان يسترق الإنسان . . .
(٤) نهج البلاغة ١ : ١٤٩ من كلمات خطبة له (عليه السلام) في صفة الجنة والحث على العمل وذكر نعمة الدين . . . وبقية الكلمات الحكمية تجدها في مناقب الخوارزمي : ٢٧١ .
(٥) تذكرة السبط : ١٦٦ بإضافة البيت :

لو كان عن قوة أو عن مغالطة	طار البزاة بأرزاق العصافير

أعيان الشيعة ٣ : ٣٠٧.

وأما الأحاديث التي رواها علي كرم الله وجهه ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فخمسمائة وستة وثمانون (٥٨٦) حديثاً ، أتفق البخاري ، ومسلم ، منهما على عشرين ، وانفرد البخاري ، بتسعة ، ومسلم بخمسة .

وروى عنه من الصحابة :

عبدالله بن مسعود ، عبدالله بن عباس ، عبدالله بن جعفر . عبدالله ابن الزبير ، جابر بن عبدالله ، جابر بن سمرة ، جرير بن عبدالله ، عبد الرحمٰن بن أبرى ، صهيب بن سنان ، البراء بن عازب ، زيد بن أرقم ، حذيفة بن أسيد ، طارق بن شهاب ، طارق بن أشيم ، عارة بن روبه ، بشير بن شحيم ، عمرو بن حريث ، سفينة أبو رافع موليا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أبو حجيفة ، أبو هريرة ، أبو امامة ، أبو ليلى ، أبو موسى ، أبو سعيد ، أبو الطفيل[١] ، ابناه الحسن والحسين[٢] وغيرهم .

ومن التابعين : أبناه محمد بن الحنفية ، عمر ، ابنته فاطمة ، كاتبه عبدالله بن أبي رافع ، قيس بن أبي حازم ، مالك بن أوس ، الأخيف بن قيس ، زيد بن وهب ، زر بن حبيش ، عبيد بن عمير ، الحارث بن سويد ، سعيد بن مسيب ، عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عبدالله بن شداد بن الهاد ، مطرف بن عبدالله بن الشجر ، كميل بن زياد ، شريح بن هاني ، شريح القاضي ، عبيدة السلماني ، الحارث الأعور مسروق ، الشعبي أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو عبد الرحمٰن السلمي ، أبو الأسود الدؤولي ، أبو عمرو الشيباني ،وأبو رجاء العطاردي[٣] وغيرهم .

أما ازواج علي كرم الله وجهه، فاتفق الرواة منهن على سبع ،واختلفوا في اثنين، فأما السبعة اللاتي لم يختلفوا فيهن :

---

(١) عامر بن وائلة الكناني الليثي المتوفى سنة ١١٠ هـ .

(٢) أضاف ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٤ إلى هؤلاء :
عبدالله بن عمر . النزال بن سبرة الهلالي . مسعود بن الحكم الزرقي .

(٣) وأضاف ابن حجر في التهذيب ٧ : ٣٣٥ إلى هؤلاء التابعين :
حرملة مولى أسامة بن زيد . أبو ساسان حضين بن المنذر الرقاشي . حجية بن عبدالله الكندي . ربعي بن حراش . شيث بن ربعي . سويد بن غفلة . عاصم بن ضمرة السلولي . =

١ ـ فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، سيدة نساء العالمين ، وسيجيء ذكرها في الباب الثاني ، ولم يتزوج علي كرم الله وجهه ، عليها حتى ماتت ، بل ذهب فريق من العلماء إلى أنه كان حراماً على أختان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنهم يتزوجوا على بناته .

٢ ـ أم البنين بنت حزام بن خالد الكلابية[١].

٣ ـ أسماء بنت عميس الخثعمية ، وكانت أولاً تحت جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلما استشهد جعفر تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ولما توفي أبو بكر تزوجها علي كرم الله وجهه ، ولها من كلا الأزواج الثلاثة أولاد أمجاد ، كعبدالله ، ومحمد ، وعون أبناء جعفر ، ومحمد بن أبي بكر ، ويحيى ، وعون ، ابنى علي بن أبي طالب[٢].

٤ ـ امامة بنت أبي العاص بن الربيع العبشمية ، وكان أبو العاص ابن أخت خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وأما أم امامة زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أكبر بناته ، وأفضلهنّ ، بعد فاطمة رضي الله عنهما ، وماتت في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتزوج علي كرم الله وجهه ، إمامة بعد فوت فاطمة رضي الله عنهما ، بوصيتها ، وتزوجها بعد

= عامر بن شراحيل الشعبي . عبدالله بن سلمة المرادي . عبدالله بن شقيق . عبدالله بن معقل بن مقرن . عبد خير بن يزيد الهمداني . علقمة بن قيس النخعي . عمير بن سعيد النخعي . قيس بن عباد البصري . مالك بن أوس بن الحدثان . مروان بن الحكم . نافع بن جبير بن مطعم . هاني بن هاني . يزيدي بن شريك التيمي . أبو مردة بن أبي موسى الأشعري . أبو حية الوادعي . أو الخليل الحضرمي . أبو صالح الحضرمي . أبو صالح الحنفي . أبو عبيد مولى ابن أزهر . أبو الهياج الأسدي وخلائق .

(١) أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية . . . شاعرة فصيحة : أعلام النساء ٤ : ٤٠ . مطالب السؤال ١ : ١٨٢ . الفصول المهمة : ١٤٢ . الطبقات الكبرى ٣ : ٢٠ . كشف الغمة ١ : ٤٤٠ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨ : ٢٠٥ . الدر المنثور : ٣٥ . الأعلام ١ : ٣٠٠ . ذيل المذيل : ٨٥ . حلية الأولياء ٢ : ٨٤ . خلاصة تهذيب الكمال : ٤٢٠ . صفوة الصفوة ٢ : ٣٣ . تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٩٨ . أسد الغابة ٥ : ٣٩٥ . الغدير ١ : ١٧ . شذرات الذهب ١ : ١٥ ، ٤٨ . الإصابة ٤ : ٢٣١ . الإستيعاب ٤ : ٢٣٤ ، هامش الإصابة . تاريخ الكامل ٣ : ٣٩٧ .

فوت علي كرم الله وجهه ، المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان أمير المؤمنين كرم الله وجهه ، قد أوصاه بذلك لأنه خاف أن يخطبها معاوية ، وماتت أمامة عند المغيرة سنة خمسين من الهجرة[1].

٥ ـ المخباة بنت امرىء القيس بن عدي الكلابية[2].

٦ ـ أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية[3].

٧ ـ ليلى بنت مسعود بن خالد التميمية ، وتزوجها بعد فوت علي كرم الله وجهه ، عبدالله بن جعفر ، جمع بين زوجة علي كرم الله وجهه ، وابنته زينب[4].

وأما اللتان اختلفوا فيهما ، إنهما هل كانتا مملوكتين من سبايا المرتدين ، أم اعتقهما وتزوجهما ؟ فأحدهما :

خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية[5] ، والأُخرى .

أم حبيب الصهباء بنت ربيعة التغلبية[6].

وأما أولاد أمير المؤمنين كرم الله وجهه[6]:

---

(١) خطبها معاوية فأبته.
أسد الغابة ٥ : ٤٠٠ . الإصابة ٤ : ٢٣٦ . الإستيعاب ٤ : ٢٤٤ . أعلام النساء ١ : ٧٧ . مطالب السؤال : ١٨٢ .

(٢) محياة بنت امرىء القيس الكلبية .
ابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٥.

(٣) وهي أم النفيسة ، وزينب الصغرى ، ورقية الصغرى .
ابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٤ . كشف الغمة ١ : ٤٤٠ . وفيه : أم مسعود بنت عروة بن مسعود .

(٤) مطالب السؤال : ١٨٢ . وهي أم عبيدالله وأبو بكر . ابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٥ . كشف الغمة ١ : ٤٤٠ .

(٥) ابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٤ . مطالب السؤال : ١٨٢ . الكامل في التاريخ ٣ : ٣٩٨ . الطبقات الكبرى ٣ : ١٩ . عمدة الطالب : ٣٥٢ . كشف الغمة ١ : ٤٤٠ .

(٦) وهي أم : عمر ورقية ، تؤمان في بطن .
ابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٤ . كشف الغمة ١ : ٤٤٠ . عمدة الطالب : ٣٦٢.

(٦) كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) في أكثر الروايات ستة وثلاثون ولداً ، ثمانية عشر ذكراً =

ففيه اختلاف كثير ، واخترت ما كان أثبت عندي ، فالحسن ، والحسين ، ومحسن ، الذي مات صغيراً ، وأختاهم زينب ، وأم كلثوم ، أمهم سيدة النساء بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

ومحمد الأكبر ، المكنى بأبي القاسم المشهور بابن الحنفية ، أمه خولة بنت جعفر .

ومحمد الأوسط ، أمه أمامة بنت أبي العاص .

ومحمد الأصغر ، المكنى بأبي بكر ، وقيل : أنهما اثنان ، وعبيد الله ، أمهم ليلى بنت مسعود .

وعمر ، وأخته رقية ، أمهما أم حبيب بنت ربيعة .

والعباس ، وجعفر ، وعثمان ، وعبدالله ، أمهم أم البنين الكلابية .

ويحيى ، وعون ، أمهما أسماء بنت عميس .

ورملة المكناة بأم الحسن ، وقيل : إنهما اثنان ، أمهما أم سعيد بنت عروة .

ونفيسة ، ويقال : نقية ، وقيل : أنهما اثنان ، وجمانة المكناة بأم جعفر ، وقيل : إنهما ثلاثان ، وزينب الصغرى ، وأمامة ، وميمونة ، وخديجة ، وفاطمة ، وأم هاني ، وأم الكرام ، وأم سلمة لأمهات أولاد شتى .

= وثماني عشرة أنثى ، وروي : خمسة وثلاثون . وحكي أنه مات من أولاد علي (عليه السلام) الذكور وهم تسعة عشر ، ستة في حياته وورثه منهم ثلاثة عشر قتل منهم بالطف ستة ، والعقب في خمسة رجال الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباش شهيد الطف وعمر الأطرف .
عمدة الطالب : ٦٣ . ابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٥ . مطالب السؤال : ١٨٢ . كشف الغمة ١ : ٤٤٠ . الفصول المهمة : ١٤١ .

والعقب من ذكـــر أولاده ، في الحسن[١] ، والحسين[٢] ، ومحمـد بن الحنفيـة[٣]، وعمر[٤]، والعبـاس رضي الله عنهم[٥]، وقـد أخـرج الله تعـالى منهم خيراً كثيراً طيباً .

وهـذا نختم ذكر أميـر المؤمنين ، ونشرع في بيـان أحوال بضعـة رسول رب العالمين

---

(١) ولـد الإمام السبط الـزكي الحسن (عليه السـلام)، ستة عشـر منهم خمس بنـات واحـد عشـرة ذكراً ، وفي رواية سبعة عشر ، وقيل : تسعة عشر .
عمدة الطالب : ٦٨ .

(٢) ولـد الإمام السبط الشهيـد الحسين (عليه السـلام)، عشرة ستـة ذكرو وأربـع إناث . الفصـول المهمة : ١٩٩ . عمدة الطالب : ١٩٢ .

(٣) ولد أبو القاسم محمد بن الحنفية أربعة وعشرين ولداً منهم أربعة عشر ذكراً . عمدة الـطالب : ٣٥٢ .

(٤) أعقب من ولد واحد وهو ابنه محمد وأعقب محمد من أربعة رجال .
عمدة الطالب : ٣٦٢ .

(٥) أعقب عن ابنه عبيدالله وهو عن ولده الحسن وهو عن خمسة رجال .
عمدة الطالب : ٣٥٧ .

الباب الثاني

في ذكر سيدة النساء عليها التحية والثناء

هي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، محمد بن عبدالله ، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية .

أمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشية الأسدية ، وكانت لخديجة منعة وشأن في الجاهلية ، وكانت تكنى أم هند ، وتدعى الطاهرة ، تزوجها أو لا عتيق بن عبدالله المخزومى[1] ثم بعد موته ، أبو هالة التميمى[2]، ثم لما مات أبو هالة كان أشراف قريش يخطبونها ، ولا يجيب أحداً ، حتى خطبها النبي (صلى

(١) عتيق بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي .
ولد له منها ابنة تسمى : أم محمد تزوجها صيفي بن أبي رفاعة ـ واسمه أمية ـ.
جمهرة أنساب العرب : ١٤٢ . أسد الغابة ٥ : ٤٣٤ . الطبقات الكبرى ٨ : ٢١٦ .

(٢) أبو هالة بن زرارة بن نباش بن عدي بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي . . . وقيل أن اسمه ـ هند ـ .
ابنه منها هند بن هند ، شهد أحد ، وقيل : شهد بدراً ودخل قبر حمزة بن عبد المطلب ومات بالبصرة .
جمهرة أنساب العرب : ٢١٠ . أسد الغابة ٥ : ٧١ . الإصابة ٤ : ٢٠١. الكامل في التاريخ ٢ : ٣٠٧.

الله عليه وآله وسلم)، فأجابت فتزوجها ، قبل البعثة بخمسة عشر سنة ، وولدت له ابنين ، القاسم ، وعبدالله[1]، وأربعة بنات زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، أما الإبنان فماتا في الصغر . . . وأما البنات فأدركنّ الإسلام،وهاجرن، وكل ولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، من خديجة إلّا إبراهيم ، فمن مارية القبطية ، وكانت خديجة أول من آمن من النساء والرجال ، على قول الأكثر ، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيها ولا نصب .

أخرجه البخاري ، عن عائشة ، وعبدالله بن أبي أوفى ، وأبي هريرة ، والخطيب ، عن عائشة فقط ، وابن قانع ، والبارودي عن جابر بن عبدالله بن رباب ، والطبراني عنه ، وعن أبي سعيد رضي الله عنهم[2].

وماتت خديجة بمكة ، في رمضان سنة عشر من البعثة ، ولها يومئذ خمس وستون سنة ، وقيل : أقل من ذلك[3] ودفنت (بالحجون)[4] ومات

---

(١) قال ابن قتيبة في المعارف : ٦١ :
وولد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من خديجة ، القاسم والطاهر والطيب وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم ، فأما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين ، قال مجاهد : مكث القاسم سبع ليال ثم مات .
وجاء إن كان لرسول الله من الولد سوى إبراهيم ، القاسم ، وآخر اختلف في اسمه فقيل : الطاهر ، وقيل : الطيب ، وقيل : عبدالله ، وقيل : عبد العزى ماتوا صغاراً جداً ، أم جميع ولده حاشى ابراهيم ، خديجة أم المؤمنين . جمهرة أنساب العرب : ١٦ .

(٢) صحيح البخاري ٢ : ٣١٥ باب تزويج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خديجة وفضلها . صحيح مسلم ٤ : ١٨٨٧ بسنده عن أبي هريرة ، وعن ابن أبي أوفى ، وعن عائشة حديث رقم : ٧١ ـ ٧٣ . الجامع الصحيح ٥ : ٧٢. بسنده عن عائشة وفيه : هذا حديث حسن ، من قصب ، قال : يعنى به قصب اللؤلؤ .

(٣) أسد الغابة ٥ : ٤٣٤ . طبقات ابن سعد ٨ : ٧ ـ ١١ . صفوة "صفوة ٢ : ٢ . تاريخ الخميس ١ : ٣٠١ . ذيل المذيل : ٦٥ . الدر المنثور : ١٨٠ . الاعلام ٢ : ٣٤٦ . الإصابة ٤ : ٢٨١ . شذرات الذهب ١ : ١٤ . الكامل في التاريخ ٥ : ٥١٨ ، ٥٣٧ . الغدير ٢ : ١٧ . مروج الذهب ٢ : ٢٩٤ . المغازي ١ : ١٣٠ ـ ١٣١ . كنز العمال ١٢ : ١٣٠ ط ـ ١٣٩٩/١٩٧٩ .

(٤) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . وقيل : مكان من البيت على ميل ونصف ، =

بعدها بأيام أبو طالب والـد علي كرم الله وجهـه ، وعم النبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، وحزن النبي (صلى الله عليـه وآله وسلم) على مـوتهمـا حـزنـاً شديداً ، ولذا سمي ذلك العام عام الحزن[1].

وأما فاطمة رضي الله عنها ، فكانت أصغر بنـات رسول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم)، في السن ، وأكبـرهنّ في القـدر ، والمنـزلـة ، والعقـل ، والكمـال ، وأحبّ أولاده إليـه، وكـانت ولادتهـا قبـل البعثـة بخمس سنين ، وقيل : سنة البعثة ، وقيل : بعدها بخمس سنين[2].

وكـانت تكنى أم الحسن ، وأم محمـد ، وتلقب سيـدة النسـاء ، والـزهراء ، والمبـاركة ، والـطاهرة ، والـزاكيـة ، والـراضيـة ، والمـرضيـة ، والمحدثة ، والبتول . . . ومعنى البتول المنقطعة عن الدنيا إلى الله تعالى[3].

وقـال في القامـوس : البتول ، فـاطمة بنت سيـد المرسلين (صلى الله عليـه وآله وسلم)، ورضي الله عنهمـا ، لانقطاعهـا عن نساء زمـانها ، ونسـاء الأمة فضلاً ، وديناً ، وحسباً[4].

وقال بعض العلماء : البتول من لم تر حمـرة قط ، أي لم تحيض والله أعلم[5].

= وقـال الأصمعي : الحجـون هـو الجبـل المشـرف الـذي بحـذاء مسجـد البيعـة على شعب الجزارين . معجم البلدان ٢ : ٢٢٥ .

(١) راجع ص ١١٢ .

(٢) الأصح والأشهر إنها ولدت بمكة بعد النبـوة بخمس سنين وبعد الإسـراء بثلاث سنين ، وقبض النبي (صلى الله عليـه وآله وسلم) ولهـا يومئـذ ثماني عشـرة سنـة وسبعـة أشهـر . ابن شهـر آشوب ٣ : ٣٥٧ . دلائل الإمامة : ١٠ . أعلام الورى : ٩٠ . روضة الواعظين : ١٢٤ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٣٥٧ .

(٤) القاموس المحيط ٣ : ٣٣٢ .

(٥) قـال أبو صـالح المؤذن ، في الأربعين : سئـل رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم)، مـا البتول ؟ فقال النبي : لم تر حمرة قطّ ولم تحض ، فإن الحيض مكروه على بنات الأنبياء . وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) لعائشة : يا حميراء إن فاطمة ليست كنساء الآدميين لا تعتل كما يعتلن . =

زوجها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، من علي كرم الله وجهه ، سنة اثنتين من الهجرة ، في رجب أو في رمضان فكانت معه تسع سنين[1].

وماتت بعد فوت أبيها بستة أشهر ، ليلة الثلاثاء لثلث خلون من رمضان ، سنة إحدى عشرة من الهجرة على الصحيح ، وقيل : ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر ، وقيل : بشهرين ، وقيل : بثمانية أشهر ، وقيل : بمائة يوم ، وقيل : بخمس وسبعين يوماً ، وقيل : بسبعين يوماً .

وروي عن أبي جعفر الباقر رضي الله عنه ، إنه قال : ما رأيت فاطمة ضاحكة منذ قبض النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)[2].

ولما توفيت غسلها علي كرم الله وجهه ، وأسماء بنت عميس[3].

وقد روى أنها اغتسلت في مرضها ، فلما فرغت اضطجعت مستقبلة

= وعن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال : حرم الله النساء على علي ما دامت فاطمة حية لأنها طاهرة لا تحيض .
وقال عبيد الهروي ، في الغريبين : سميت مريم بتولاً لأنها تبلت عن الرجال ، وسميت فاطمة بتولاً لأنها تبلت عن النظير .
ابن شهر آشوب ٣ : ٣٣٠.

(١) ذخائر العقبى : ٣٢ . كنز العمال ٦ : ١٥٢ . مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٤ . فيض القدير ٢ : ٢١٥ . كنوز الحقائق : ٢٩ . الصواعق المحرقة : ٧٤ . الرياض النضرة ٢ : ١٨٣ . مرقاة المصابيح ٥ : ٥٧٤.

(٢) حلية الأولياء ٢ : ٤٣ . طبقات ابن سعد ٢ : ٤٠ . فتح الباري ٩ : ٢٠١ . الفصول المهمة : ١٤٨ وفيه ، عن عمرو بن دينار قال : أن فاطمة (عليه السلام) لم تضحك بعد موت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى قبضت .

(٣) كشف الغمة ١ : ٥٠٢ . حلية الأولياء ٢ : ٤٣ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٣ . طرح التثريب ١ : ١٥٠ . أسد الغابة ٥ : ٢٥٤ . الإستيعاب ٢ : ٧٥١ . ارشاد الساري ٦ : ٣٦٢ . الإصابة ٤ : ٣٧٨ ، ٣٨٠ . تاريخ الخميس ١ : ٣١٣ . الغدير ٧ : ٢٢٧ .
قال سلامة الموصلي :

لما قضت فاطم الزهراء غسلها ... عن أمرها بعلها الهادي وسبطاها
وقام حتى أتى بطن البقيع بها ... ليلاً فصلى عليها ثم واراها
ولم يصل عليها منهم أحد ... حاشا لها من صلاة القوم حاشاها

القبلة ، وجعلت يدها تحت خدها ، ثم قبضت فدفنوها بغسلها ذلك ، ولم تغتسل بعد الموت ، وكان ذلك شيء خصصها به أبوها (صلى الله عليه وآله وسلم)، وصلى عليها علي كرم الله وجهه ، على ما يفهم من رواية البخاري ، أو العباس على ما رواه الدولابي ، أو أبو بكر على ما رواه أبو سعد السمان[1].

ودفنت ليلاً[2] بالبقيع أو في بيتها على اختلاف الروايات ، وكان بيتها متصلاً بالمسجد ، فلما زاد بنو أمية في المسجد صار فيه ، ورثاها علي كرم الله وجهه ، شعر :

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٤ : ٣٧٩ . والزرقاني في شرح المواهب ٣ : ٢٠٧ . قال الواقدي من طريق الشعبي قال : صلى أبو بكر على وفاطمة . وهذا فيه ضعف وانقطاع ، وقد روي بعض المتروكين عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه نحوه ووهاه الدار قطني وابن عدي ، وقد روي البخاري عن عائشة : إنها لما توفيت دفنها زوجها على ليلاً ، ولم يأذن بها أبا بكر ، وصلى عليها .
ولفظ حديث جعفر بن محمد : توفيت فاطكة ليلاً فجاء أبو بكر وعمر وجماعة كثيرة فقال أبو بكر لعلي : تقدم فصلى ، قال : لا والله لا تقدمت وأنت خليفة رسول الله ، فتقدم أبو بكر فصلى أربعاً .
فقال الذهبي في ميزان الإعتدال ٢ : ٧ . انه من موضوعات عبدالله بن محمد القدامى المصيصي ومن مصائبه . قال ابن عدي : عامة حديثه غير محفوظة . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار لعله قلب على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً . وقال الحاكم والنقاس : روى عن مالك أحاديث موضوعة . وقال السمعاني : كان يقلب الأخبار لا يحتج به . لسان الميزان ٣ : ٣٣٤ . الغدير ٦ : ٣٥٠ وج ٧ : ٢٢٧ .

(٢) لقد صحت الأحاديث والروايات بأن فاطمة ماتت وهي وجداء علي أبي بكر :
ولأي الأمور تدفن ليلاً ... بضعة المصطفى ويعفي ثراها
الغدير ٧ : ٢٢٦ . صحيح مسلم ٢ : ٧٢ . مسند أحمد بن حنبل ١ : ٦ ، ٩ . تاريخ الطبري ٣ : ٢٠٢ . مشكل الآثار ١ : ٤٨ . سنن البيهقي ٦ : ٣٠٠ . كفاية الطالب : ٢٢٦ . البداية والنهاية ٥ : ٢٨٥ . تاريخ الخميس ٢ : ١٩٣ .

وكيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرك شيء ما إليه سبيل[1]

وكانت لها يوم ماتت ثمان وعشرون سنة وستة أشهر ، وقيل : ثلث وعشرون سنة ، وقيل : أربع وعشرون سنة ، وإليه ذهب الذهبي ، وقيل : ثمانية عشر سنة وبه قال علماء الشيعة .

وأما مروياتها فإنها روت عن أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم)، يسيرا لأنها لم تعش بعده إلاّ قليلاً . . . وروي عنها علي ، وولديها ، الحسن ، والحسين ، وعائشة ، وأم سلمة ، وسلمى أم ولد أبي رافع ، وأسماء بنت عميس ، وغيرهم . . . وكل ما روي عنها فثمانية عشر حديثاً ، اتفق البخاري ، ومسلم ، على واحد منها الذي روت عنها عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أخبرها إنه يقبض في وجعه ، وأنها أول أهل بيته تتبعه ، وإنها سيدة النساء أهل الجنة[2].

وأما أولادها ، فإنها ولدت ثلاثة بنين ، الحسن ، والحسين ، ومحسن ، أماالحسن ، والحسين ، فسيجيء ذكرهما ، وأما محسن فمات رضيعاً ، وابنتان ، زينب ، وأم كلثوم ، وقال الليث بن سعد : وثالثة تسمى رقية ، وماتت صغيرة .

فأما زينب : فزوجها أبوها من ابن أخيه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه[3] وولدت له وماتت عنده .

---

(١) كفاية الطالب: ٣٧١ نور الابصار: ٤٧ . مناقب ابن شهر اشوب ٣ : ٣٦٥ . الفصول المهمة: ١٤٨ باضافة :

أرى علل الدنيا عليَّ كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل

(٢) صحيح البخاري ٢ : ٣٥٢ . صحيح مسلم ٤ : ١٩٠٤ حديث رقم: ٢٤٥ .

(٣) ولد بأرض الحبشة بعد النبوة بثلاث سنين، ومات سنة ٨٠ عن تسعين سنة ودفن بالمدينة او بالابواء، واشتهر بالجود حتى لقب بقطب السخاء.
عمدة الطالب: ٣٧ . الطبقات الكبرى ٥ : ١٢٤، ١٤٥ . شذرات الذهب ١ : ٨٧ . الكامل في التاريخ ١٣ : ٢٠٠ ـ الفهرست ـ الاصابة ١ : ٢٣٧ . صفوة الصفوة ١ : ٢٠٥ . مقاتل الطالبيين: ٣ . حلية الاولياء ١ : ١١٤ . الاعلام ٢ : ١١٨ . بطل فخ : ٢١، ٩١، ١١٥ .

وأما أم كلثوم فزوجها أبوها من عمر بن الخطاب[1] رضي الله عنه ، ثم لما مات عمر تزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب ، وبعد فوته تزوجها أخوه محمد ابن جعفر، فلما توفي محمد تزوجها عبدالله بن جعفر ، وماتت عنده في الوقت الذي مات فيه ابنها زيد بن عمر بن الخطاب ، وصلى عليهما عبدالله بن عمر ، أو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، فكانت فيها سنتان لم يرث أحدهما من الآخر ، وقدم زيد على أمه مما يلي الإمام والعلم عند الله ذي الجلال والإكرام .

---

(١) ان هذه الفرية مختلفة ولا صحة لها من الاساس لان ام كلثوم بنت الامام امير المؤمنين عليه السلام، لم تكن قط في حبالة عمر بن الخطاب ولم تلد زيداً ولم تمت في عهد معاوية، وانما هي بقيت حتى شهدت واقعة كربلاء الدامية.

بالاضافة الى ان الفريقين اثبتوا بطلانها لوجود نفر من الوضاعين والكذابين والمجروحين في سند الحديث كما صرح بذلك الامام محمد بن اسماعيل البخاري. والحافظ ابو حاتم محمد بن حبان البستي. والحافظ شعبة بن الحجاج العتكي. والحافظ ابن حجر العسقلاني.

ورواة الحديث هم: عمار بن ابي عمار. حماد بن سلمة. وكيع بن الجراح. ابن وهب. عطاء بن ابي رياح. يزيد بن أبي حبيب. وهؤلاء لا تقبل الرواية عنهم لان ائمة الحديث وحفاظ السنة تكلموا فيهم ولم يأخذوا عنهم حرفاً واحداً، واليك كتب الجرح والتعديل.

وقد افرد سيد المحدثين ونابغة الحفاظ الحجة الثبت السيد ناصر حسين الهندي الموسوي. . . حول هذه الاسطورة الهزيلة، والفرية الشائنة كتابا في مجلدين اسماه ـ افحام الاعداء والخصوم في تكذيب ما افتروه على سيدتنا ام كلثوم ـ والكتاب رهن الطبع والنشر.

كما افرد حولها كتابا خاصا ابو الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن الحسين بن احمد بن يوسف بن عماد البحراني الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني والمتوفى سنة ١١٢١.

وهكذا الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر بن الامام جعفر الصادق (عليهم السلام) المتوفى ٤٣٦.

والحجة المجاهد الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن طالب بن عباس البلاغي النجفي المتوفية ١٣٥٢.

وشيخ الطائفة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد البغدادي مات ٤١٣.

فضلاً على عشرات البحوث التي جاءت في خلال الكتب وكلها تنفي هذه الفرية على ضوء الحديث والتاريخ.

الباب الثالث

في ذكر السبط الأكبر الحسن بن علي بن أبي طالب عليه التحية والثناء من الملك الغالب

ولد رضي الله عنه في رمضان ، وقبل النصف من شعبان ، وقيل : لخمس خلون منه ، سنة ثلاث من الهجرة على الصحيح ، وقيل : سنة أربع ، وقيل : سنة خمس ، وروي ابن الخشاب أنه ولد بستة أشهر ، ولم يولد بستة أشهر مولود فعاش . إلّا الحسن بن علي ، وعيسى بن مريم[1].

وفي رواية غيره ، إلّا الحسن ، ويحيى بن زكريا ، والمشهور أنه ولد لتسعة أشهر[2].

ولما ولد أذن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، في أذنه اليمنى ، وأقام في أذنه اليسرى ، وختنه يوم السابع من ولادته ، وعق عنه كبشاً ، وفي رواية كبشين ، وقال لفاطمة : زنى شعره ، وتصدق بوزنه فضة ، وأعطى القابلة رجل العقيقة[3].

---

(١) الفصول المهمة: ١٥١ . تذكرة الخواص: ١٩٣ . نظم درر السمطين: ١٩٤ . تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٦ . اسعاف الراغبين: ١٧٣ . نور الابصار: ١١٩ .

(٢) ابن شهر اشوب ٤ : ٢٩ .

(٣) تاريخ الخلفاء: ١٨٨ . وسيلة المآل: ٣٢٦ (خ). نور الابصار: ١١٩ وفيه اخرجه الترمذي . ذخائر =

وأما حليته ، فكان أبيض مشرباً حمرة ، دعج العينين ، سهل الخدين ، دقيق المشربة ، كثّ اللحية ، وأذفرها ، كأن عنقه إبريق فضة ، عظيم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، ربعة ليس بالطويل ولا القصير ، مليحاً من أحسن الناس وجهاً ، وبدنا ، وكان أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان جعد الشعر يخضب بالسواد ، وقيل : بالحناء[1].

وكان يكنى أبا محمد ، ويلقب السيد ، والتقي ، والطيب والزكي ، والسبط ، والولي ، وغير ذلك[2].

وكان كريماً ، حليماً ، زاهداً ، ذا سكينة ، ووقار ، جمّ المناقب كثير الفضائل حج ماشياً خمساً وعشرين سنة والنجائب لتقاد بين يديه[3] وخرج من ماله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاثة مرات ، حتى إنه كان يعطي نعلاً ويمسك نعلاً ، ويعطي خفاً ويمسك خفاً ، ولما توفى أبوه ولي الخلافة بوصية إليه ، وقال بعض أهل الأخبار : بويع له بإجماع أهل الحل والعقد عليه ، وكان ذلك لتسع بقين من رمضان سنة أربعين من الهجرة ، فرتب العمال وأمر

العقبى : ١١٨ . نظم درر السمطين : ١٩٤ . تذكرة الخواص : ١٩٣ . الفصول المهمة : ١٥١ . صحيح الترمذي ١ : ٢٨٦ بسنده عن ابي رافع . مسند احمد بن حنبل ٦ : ٩، ٣٩١، ٣٩٢ . مسند ابي داود الطيالسي ٤ : ١٣٠ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٩ . صحيح النسائي : ٢ : ١٨٨ وفيه : عق عن الحسن والحسين بكبشين كبشين . تاريخ بغداد ١٠ : ١٥١ وقال : كبشاً كبشاً . مشكل الاثار ١ : ٤٥٦ . حلية الاولياء ٧ : ١١٦ . سنن البيهقي ٩ : ٢٩٩ . مستدرك الصحيحين ٤ : ٢٣٧ بسنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده . كنز العمال ٧ : ١٠٧ وفيه : اخرجه الطبراني وابن عساكر .

(١) الفصول المهمة : ١٥٣ . نظم درر السمطين : ١٩٤ . نور الابصار : ١١٩ . صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ . مسند احمد بن حنبل ١ : ٩٩، ١٠٨ . الاصابة ٢ ق ١ : ١٥ . كنز العمال ٧ : ١٠٦ وقال : اخرجه الطبراني وابو نعيم . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٨ . صحيح البخاري ٢ : ٢٧١، ٣٠٦ . الغدير ١١ : ٥ .
راجع الهامش رقم : ٩٠ .

(٢) ابن شهر اشوب ٤ : ٢٩ . الفصول المهمة : ١٥٢ . مطالب السؤول ٢ : ٣ .

(٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٨ . سنن البيهقي ٤ : ٣٣١ . حلية الاولياء ٢ : ٣٧ . ذخائر العقبى : ١٣٧ .

الأمراء ونظر في الأمور[1].

ولما سمع معاوية ، بموت علي كرم الله وجهه ، وبيعة الحسن رضي الله عنه[2]، سار مع جيشه نحو العراق ، وتحرك الحسن رضي الله عنه ،

---

(١) تاريخ الخلفاء : ١٨٩ بسنده إلى علي بن زيد بن جدعان . الفصول المهمة : ١٥٦ وفيه : وكان (عليه السلام) يتمثل بهذا البيت شعراً :

يا أهل لذات دنيا لابقا لها ان اغتراراً بظل زائل حمق

(٢) لم تكن القضية بهذه البساطة فقد حرف المؤلف . . . القضايا والحقائق وخطها حسب ميوله ورغباته والتاريخ يحدثنا أن معاوية حينما سمع بموت علي وبيعة الحسن (عليه السلام) انفذ رجلاً من حمير إلى الكوفة وآخر من بني القين إلى البصرة ليطالعاه بالأخبار ويفسدا على الحسن (عليه السلام) الأمر ويغيرا عليه قلوب الناس فعرف بها الحسن (عليه السلام) فأخذهما وقتلهما وكتب إلى معاوية :

أما بعد فإنك دسست الرجال وأرصدت العيون كأنك تحب اللقاء ولو ترى العافية وما أوشك في ذلك فتوقعه إن شاء الله تعالى .

فلما بلغ معاوية كتابه وقتل الرجلين سار بنفسه إلى العراق وتحرك الحسن (عليه السلام)وبعث حجر بن عدي واستعد الناس للقتال فتثاقلوا عنه ثم حفوا معه أخلاطاً من الناس . . . ثم سار حتى نزل ساباط القنطرة وبات هناك فلما أصبح أراد (عليه السلام) أن يمتحن أصحابه ويستبرىء أحوالهم في طاعته ليميز أولائه من أعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معاوية فأمر أن ينادي في الناس الصلاة جامعة فاستجمعوا فصعد المنبر وخطبهم فقال :

الحمد لله كلما حمده الحامدون وأشهد أن لا إله إلّا الله كلما شهد له الشاهدون وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق وأئتمنه بالوحي (صلى الله عليه وآله وسلم).

أما بعد فوالله إني لأرجوا أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا أنصح خلق الله تعالى لخلقه وما أصبحت محتملاً على امرىء مسلم ضغينة ولا مريد له بسوء ولا غائلة وإنما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة وإني ناظر لكم ولأنفسكم فلا تخالفوا أمري ولا تردوا عليّ وإني غفر الله لي ولكم وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا ناظر ألماً فيه مصالحكم والسلام .

فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا : ما ترونه يريد أن يصنع ؟ قالوا : نظن أنه يريد أن يصالح معاوية ويسلم إليه الأمر فشدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ، ورداه من عاتقه فرجع وركب فرسه وتقلد بسيفه وأحدق به طوائف من خواص شيعته فمنعوه وطافوا به وأطاف به ربيعة وهمدان وجماعة من غيرهم وساروا معه فبادر إليه رجل من بني أسد اسمه الجراح بن سنان في يده خنجر فطعنه به في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ، وحمل الحسن (عليه السلام) على سرير من تلك الضربة إلى المدائن فنزل بها واشتغل بمعالجة جرحه . =

واستقر الناس فتناقلوا عنه فخرج بمن معه ، وكانوا أربعين ألفاً ، بعضهم من شيعته ، وشيعة أبيه ، وبعضهم أصحاب طمع في الغنائم ، وبعضهم أصحاب عصبية ، تبعوا رؤساء قبائلهم ، وبعضهم شكاك ، فلما دنا معاوية أنسل جماعة من رؤساء القبائل بالطاعة سراً ، وضمنوا له تسليم الحسن رضي الله عنه إليه عند دنوهم من عسكره ، وبلغ ذلك الحسن رضي الله عنه فازدادت بصيرته بأحوال أصحابه ، فمال إلى المصالحة ، فمشى بينهما السفراء : وقرروا الصلح ، فسلم الحسن رضي الله عنه الأمر إلى معاوية ، في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين (٤١) من الهجرة ، وبه تمت الخلافة النبوية التي وردت في الحديث ، عند أحمد ، وأبي داوُد ، والترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، عن سفينة رضي الله عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : الخلافة ثلاثون سنة ، ثم تكون ملكاً ، ولما تصالحا كتب به الحسن رضي الله عنه كتاباً ، بالمبايعة صورته هذا :

= وكتب جماعة من رؤساء القابئل إلى معاوية بالطاعة سراً واستحثوه على سرعة المسير نحوهم وضمنوا له تسلم الحسن (عليه السلام) عند دنوه منهم والفتك به ، وبلغ الحسن (عليه السلام) ذلك وتحقق فساد نيات أكثر أصحابه وخذلانهم له ولم يبق معه ممن يأمن غايلته الأخاصة شيعته وشيعة أبيه وهم جماعة لا يقومون بحرب أهل الشام ، فكتب إلى معاوية في الهدنة والصلح فأجابه إلى ذلك وأنفذ إليه كتب أصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك فيه وتسليمه إليه .

ووصل معاوية لصلح الحسن فاشترط عليه الحسن (عليه السلام) شروطاً كثيرة كان في الوفاء بها مصالح شاملة منها : أن لا يتعرض عماله إلى سب أمير المؤمنين على المنابر ولا ذكره بسوء ولا القنوت عليه في الصلوات .

وأن يؤمن شيعته ولا يتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل كل ذي حق حقه . فأجابه معاوية إلى ذلك كله وكتب بينه وبينه لذلك كتاباً .

الفصول المهمة : ١٦١ ـ ١٦٣ . الغدير ١١ : ٥ ـ ٧ . وسيلة المآل ؛ ٣٣٦ . مطالب السؤل ٢ : ١٦ .

هذا ما صالح عليه الحسن بن علي[1] معاوية بن أبي سفيان .

صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين ، وليس لمعاوية بن أبي سفيان ، أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً ، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين ، وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى ، في شامهم ، وعراقهم ، وحجازهم ، ويمنهم ، وعلى أن أصحاب علي وشيعته ، آمنون على أنفسهم، وأموالهم ، ونسائهم ، وأولادهم ، حيث كانوا ، وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه ، وعلى أن لا يبتغي للحسن بن علي ، ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، غائلة ، سراً ولا جهراً ، ولا يخيف أحداً منهم في أفق من الآفاق .

أشهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيداً[2].

ولما أبرم الصلح ، ودخل معاوية الكوفة ، كلم عمرو بن العاص معاوية ، أن يأمر الحسن رضي الله عنه ، فيخطب الناس فكره ذلك معاوية ، وقال : لا حاجة لنا في ذلك ، قال عمرو : لكني أريد ذلك ليبدوعيه ، فأنه لا يدري هذه الأمور ما هي ، فلم يزل بمعاوية حتى أمره أن يخطب ، وقال له :

---

(١) في رواية : الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

(٢) الصواعق المحرقة : ٨١ . الغدير ١١ : ٦ . تاريخ الطبري ٦ : ٩٢ . الكامل في التاريخ ٣ : ١٧٥ . البداية والنهاية ٨ : ١٤ . تذكرة الخواص : ١١٣ . ابن أبي الحديد ٤ : ١٦ . وفيه : فلما استقر له الأمر ودخل الكوفة وخطب أهلها فقال :
يا أهل الكوفة ، أتراني قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحج ؟ وقد علمت أنكم تصلون وتزكون وتحجون ، ولكنني قاتلتكم لا تأمر عليكم وعلى رقابكم ـ إلى أن قال ـ : وكل شرط شرطته فتحت قدمى هاتين .
وقال أبو إسحاق السبيعي : إن معاوية قال في خطبته بالنخيلة : إلاّ أن كل شيء أعطيته الحسن بن علي تحت قدمى هاتين لا أفي به . قال أبو إسحاق : وكان والله غدارا . الغدير ١٠ : ٢٦٢ . وج ١١ : ٧ . مقاتل الطالبيين : ٢٩ .

قم يا حسن ، وكلم الناس فيما جرى بيننا ، فقام الحسن رضي الله عنه ، فحمد الله وصلى على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قال :

أيها الناس أن أكيس الكيس التقي ، وأحمق الحمقاء الفجور ولو أنكم طلبتم ما بين جابلق وجابلص رجلاً ، جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ما وجدتموه غيري ، وغير أخي الحسين ، وقد علمتم أن الله تعالى هداكم بجدي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأنقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة وأعزكم به بعد الذلة ، وكثركم به بعد القلة ، وأن معاوية نازعني حقاً هو لي دونه فنظرت لصلاح الأمة ، وقطع الفتنة ، وقد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمت ، وتحاربوا من حاربت ، فرأيت أن أسالم لمعاوية ، واضع الحرب بيني وبينه ، وقد بايعته ورأيت أن حقن الدماء خير من سفكها ولم أرد بذلك إلاّ صلاحكم ، وبقاءكم وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين[1].

فلما فرغ جلس ، وقال معاوية ، لعمرو بن العاص : ما أردت إلاّ هذا .

ثم ارتحل الحسن رضي الله عنه ، بأهله ، وحشمه ، إلى المدينة النبوية ، ولم يزل بها حتى مات بها سنة تسع وأربعين (٤٩) على أرجح الأقوال ، لخمس خلون من ربيع الأول على قول أهل السنة ، أو في آخر صفر على قول الشيعة .

وكان عمره على أثبت الأقوال خمسة وأربعين سنة ، وستة أشهر ، إلاّ أياماً . . . وسبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمته بإغواء

---

(١) وفي رواية : ثم نزل وتوجه بعد ذلك إلى المدينة الشريفة وأقام بها . وروى أن لما تم الصلح لمعاوية واجتمع عليه الناس دخل عليه سعد بن أبي وقاص وقال : السلام عليك أيها الملك ، فتبسم معاوية وقال : ما عليك يا أبا اسحاق لو قلت يا أمير المؤمنين ؟ قال : ما أحب أني وليتها بما وليتها به .
الفصول المهمة : ١٦٤ . وسيلة المآل : ٣٣٣ ـ تاريخ بغداد ـ . الحدائق الوردية ١ : ١٠١ ـ ١٠٥ . مطالب السؤل ٢ : ١٦ .

يزيد بن معاوية[1]، وكان يزيد ضمن لها أن يتزوجها ففعلت ، فمرض الحسن رضي الله عنه أربعين يوماً ، ثم مات فبعثت جعدة بنت الأشعث إلى يزيد ، تسأله الوفاء بما وعدها ، فقال : أنا لم نكن نرضاك للحسن ، أفنرضاك لأنفسنا فصارت مظهر قوله تعالى : ﴿ **خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين** ﴾[2].

وقال ابن عبد البر : في كتابه ، روينا من وجوه ، أن الحسن رضي الله عنه ، لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه : يا أخي أن أباك حين قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، استشرف لهذا الأمر ، ورجا أن يكون صابحه فصرفه الله عنه ، ووليها أبو بكر ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة استشرف لها أيضاً فصرفت عنه إلى عمر ، فلما قبض عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم ، فلم يشك أنها تعدوه ، فصرفت عنه إلى عثمان ، فلما هلك عثمان بويع له ثم نوزع حتى جرده السيف في طلبها ، فما صفا له شيء منها ، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا أهل البيت النبوة ، والخلافة ، ولأعرفنّ ما استخفك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك ، وقد كنت طلبت إلى

---

(١) النصوص على اغتيال معاوية الحسن (عليه السلام) بالسم متضافرة كأوضح قضية في التاريخ . . . غير أن المؤلف حسب رغباته الأموية الخبيثة . . . نسبه إلى يزيد وجاء خلاف ما نص عليه التاريخ والواقع كما تجده في ، وسيلة المآل : ٣٤٣ . نظم درر السمطين ؛ ٢٠٢ . الإصابة ١ : ٣٣٠ . الإستيعاب ١ : ٣٧٥ ـ هامش الإصابة ـ. تذكرة الخواص : ٢١١ . مقاتل الطالبيين : ٣١ . تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٩١ . تاريخ ابن عساكر ٤ : ١٩٩ أخبار أصبهان ١ : ٤٤ ، ٤٧ . حلية الأولياء ٢ : ٣٥ . الكامل في التاريخ ٣ : ١٨٢ صفوة الصفوة ١ : ٣١٩ . تاريخ الخميس ٢ : ٢٨٩ ، ٢٩٢ . ذيل المذيل : ١٥ . الأعلام ٢ : ٢١٥ . مروج الذهب ٣ : ٥ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٦. دلائل الإمامة : ١٢ جواهر العقدين : القسم الثاني ، ورقة : ١٥٧

(٢) قال سبط ابن الجوزي : نقلاً عن الشعبي ، انهدس إليها معاوية فقال : سمي الحسن وأزوجك يزيد وأعطيك مائة ألف درهم فلما مات الحسن بعثت إلى معاوية تطلب انجاز الوعد فبعث إليها بالمال وقال : إني أحب يزيد وأرجوا حياته لولا ذلك لزوجتك إياه . الفصول المهمة : ٢١١ . تاريخ الخلفاء : ١٩٢.

عائشة إذا أنامت أدفن في بيتها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالت : نعم وأني لا أدري لعله كان ذلك منها حياء ، فإذا أنامت فأطلب ذلك منها ، فإن طابت نفسها فأدفني في بيتها ، وما أظن القوم إلاّ سيمنعونك إذا أردت ذلك ، فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك ، وأدفني في بقيع الفرقد فان بي بمنّ فيه إسوة .

فلما مات الحسن رضي الله عنه ، أتى الحسين إلى عائشة ، يطلب ذلك إليها ، فقالت : نعم وكرامة ، فبلغ ذلك مروان ، فقال : كذب ، وكذبت ، والله لا يدفن هناك أبداً ، منعوا عثمان من دفنه ، ويريدون دفن الحسن في بيت عائشة ، فبلغ ذلك حسيناً فدخل هو ومن معه في السلاح ، فبلغ ذلك مروان فاستلام بالحديد أيضاً ، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال : والله ما هو إلاّ ظلم يمنع الحسن أن يدفن مع أبيه ، والله أنه لابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده الله ، وقال : له أليس قد قال أخوك : إن خفت أن يكون قتال فردني إلى مقابر المسلمين ، ولم يزل به حتى فعل ، وحمله إلى البقيع .

ولم يشهده يومئذ من بني أمية إلاّ سعيد بن العاص ، وكان يومئذ أميراً على المدينة فقدمه الحسين رضي الله عنه ، في الصلاة عليه[1]، وقال : هي

---

(١) هذا القول وغيره من ابن عبد البر . . . مختلق لا أساس له من الصحة فقد ذكر المؤرخون أن الإمام السبط الشهيد الحسين (عليه السلام) هو الذي صلى على أخيه الإمام السبط الزكي . تذكرة الخواص : ٢١٣ . كشف الغمة ١ : ٥٨٥ . الحدائق الوردية ١ : ١٠٣ . مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٤٤ . وفيه : قال ابن عباس : فأقبلت عائشة في أربعين راكباً على بغل مرحل وهي تقول : ما لي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب . . . فقال ابن عباس بعد كلام طويل :

تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت

وفي رواية ان بني امية رمت بالنبال جنازة الامام الحسن عليه السلام حتى سل منها سبعون نبلا . وقد نظم الكلام هذا الصقر البصري فقال:

ويوم الحسن الهادي على بغلك أسرعت =

السنة ، وخالد بن الوليد بن عقبة ، ناشد بني أمية أن يخلوه يشهد الجنازة فتركوه فشهد دفنه ، ودفن إلى جنب أمه فاطمة رضي الله عنها . . . انتهى كلامه[1].

وفي رواية ، أنه دفن عند قبر أم أبيه فاطمة بنت أسد رضي الله عنها ، وقد أشار فعض المحققين إلى رجحان هذه الرواية[2].

ولما بلغ معاوية موت الحسن رضي الله عنه ، كبر وكبر أهل الشام لذلك التكبير ، فقالت فأخته بنت قريظة[3]: لمعاوية أقر الله عينك بالذي كبرت لأجله ، فقال : مات الحسن ، فقالت : أعلى موت ابن فاطمة تكبر ؟

= وما بست وما نعت وخاصمت وقاتلت
وفي بيت رسول الله بالظلم تحكمت
هل الزوجة أولى با لمواريث من البنت
لك التسع من الثمن فبالكل تحكمت
تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت

ابن شهر آشوب ٤ : ٤٤ .

(١) الإستيعاب ـ هامش الإصابة ـ ١ : ٣٧٧ وقد تفرد به ابن عبد البر مع حذفه للسند ونقله عنه كل من أعقبه ، وأن سياق الحديث يدل على الإختلاق والوضع وأن علياً وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يعملون خلاف مرضاة الله ، وعكس ما يريد الله تعالى . مقاتل الطالبيين : ٤٩ .

(٢) بعد أن وقفت عائشة بوجه الإمام السبط الحسين (عليه السلام) ومنعت من دفن الإمام الزكي في جوار جده النبي الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تقول : ما لي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب . وسار الإمام الحسين (عليه السلام) بنعش أخيه إلى البقيع الفرقد ودفنه هناك.

(٣) فأخته بنت قرظة بن حبيب بن عبد شمس . .
من ربات العقل والرأي والنفوذ والسلطان في خلافة زوجها معاوية بن أبي سفيان . . . دخل معاوية ذات يوم عليها ومعه خصي وكانت مكشوفة الرأس فلما رأت معه الخصي غطت رأسها ، فقال لها معاوية : إنه خصي ، فقالت : يا أمير المؤمنين أترى المثلة به أحلت له ما حرم الله عليه ، فاسترجع معاوية وعلم أن الحق ما قالته فلم يدخل بعد ذلك على حرمه خادماً وإن كان كبيراً فانياً .
أعلام النساء ٤ : ١٧ . فوات الوفيات ٢ : ١٧٠ . عند الفريد ٧ : ١٦ ، ١٠٠ .

فقال : ما كبرت شماتة ، ولكن استراح قلبي ، وهذا العذر أشد من الجرم فإن الشماتة لا يكون إلّا باستراحة القلب ، ولا يستريح بموت أحد إلّا قلب الشامت والله تعالى أعلم[1].

وأما مرويات الحسن رضي الله عنه ، عن جده (صلى الله عليه وآله وسلم)، فثلاثة عشر حديثاً ، وروي عن أبيه ، وغيره من الصحابة أيضاً ، وروي عنه أبو هريرة ، وعائشة ، وابناه الحسن بن الحسن ، وعبدالله بن الحسن ، والشعبي ، وأبو وائل شقيق بن سلمة ، وأبو الجوزاء ربيعة بن شيبان وغيرهم[2].

وأما أزواجه ، فكان رضي الله عنه كثير التزوج ، ولذا لم يضبط عددهنّ ، وكان يتزوج ويطلق ، وكانت لا يفارقه امرأة إلّا وهي تحبه[3].

وأخرج ابن سعد ، عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما ، قال : قال علي كرم الله وجهه ، لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلاق ، فقال رجل : من همدان والله لتزوجته فما رضي أمسك وما كره طلق[4].

---

(١) مروج الذهب ٣ : ٨. وفيه : فقالت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ثم بكت وقالت : مات سيد المسلمين ، وابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). الإمام والسياسة : ١٤٤١ . الغدير ١١ : ١٢ . عقد الفريد ٢ : ٢٩٨ . حياة الحيوان ١ : ٥٨. تاريخ الخميس ٢ : ٢٩٣ .

(٢) في تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٥ . روى عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبيه علي وأخيه الحسين وخاله هند بن أبي هالة ، وعنه ابنه الحسن وعائشة وأبو الجوزاء ربيعة بن شيبان وعبدالله وأبو جعفر ابنا علي بن الحسين وجبير بن نفير وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن سيرين وأبو مجلز لاحق بن حميد وهبيرة بن يريم وسفيان بن الليل وجماعة .

(٣) تذكرة الخواص : ٢١١ . عمدة الطالب : ٦٧ . كفاية الطلب : ٤١٥ . ابن عساكر ٤ : ٢٢٦ . الفصول المهمة : ١٥٠ . الغدير ١١ : ٣ . الصواعق : ٨٣.

(٤) من الأكاذيب والمفتريات الصريحة التي نسبوها إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا القول المزعوم الذي اختلقه ابن سعد . . . فقد تزوج الإمام الحسن بثمان أو عشر زوجة على اختلاف الروايتين بما فيهنّ أمات أولاده .

ونسب إليه بعض المؤرخين الحاقدين زوجات كثيرات صعدوا في اعدادهنّ ما شاؤوا . . . وخفى عليهم أن زواجه الكثير الذي أشاروا إليه بهذه الأعداد ، وأشار إليه آخرون بالغمز =

وأما أولاده ، فاختلف أهل الأخبار في عدد الذكور ، منهم من خمسة إلى خمسة عشر ، والمتفق عليه منهم ، أربعة زيد ، والحسن ، وعمرو ، وعبدالله ، وأما المختلف فيه فزاد الدولابي على هؤلاء الأربعة واحداً يسمى إبراهيم[١] .

وقال ابن الخشاب : كانوا أحد عشر نفراً ، وعد سوى الأربعة الأولى قاسماً ، وحسيناً ، وعبد الرحمٰن ، وعبدالله الثاني ، وأحمد ، وإسماعيل وعقيل[٢] .

وقال ابن الأخضر ، كانوا إثنى عشر نفراً ، ووافق ابن الخشاب في القاسم ، والحسين ، وعبد الرحمٰن ، وعبدالله الثاني ، ونفى إسماعيل ، وعقيلاً ، وأحمد ، وأثبت مكانهم ، أبا بكر ، وطلحة ، ومحمداً ، وعد الثاني عشر أيضاً يسمى محمداً[٣] .

وقال ابن طلحة : كانوا خمسة عشر نفراً ، وعد سوى الأربعة الأولى قاسماً ، وحسيناً ، ومحمداً ، وأبا بكر ، وحمزة ، وجعفر ، وطلحة ، وإسماعيل ، ويعقوب ، وعبد الرحمٰن ، وعبدالله الثاني[٤] .

= والإنتقاد ، لا يعني الزواج الذي يختص به الرجل لمشاركة حياته ، وإنما كانت حوادث استدعتها ظروف شرعية محضة ، من شأنها أن يكثر فيها الزواج والطلاق معاً ، وذلك هو دليل سمتها الخاصة .

ولا عضاضة في كثرة زواج تقتضيه المناسبات الشرعية ، بل هو بالنظر إلى ظروف هذه المناسبات دليل قوة الإمام في عقيدة الناس ، ولكن المتسرعين إلى النقد والتطاول جهلوا الحقيقة وجهلوا إنهم جاهلون ، ولو أمعنوا النظر في جواب الإمام الحسن (عليه السلام) لعبدالله بن عامر بن كريز وقد بنى بزوجته ، لكانوا غيرهم إذ ينتقدون .

(١) الصحيح إن كان له خمسة عشر ولداً بين ذكر وأنثى ، هم زيد والحسن وعمرو والقاسم وعبدالله وعبد الرحمٰن والحسن والأثرم وطلحة ، وأم الحسن وأم الحسين وفاطمة وأم سلمة ورقية وأم عبدالله وفاطمة .

عمدة الطالب : ٦٨ . صلح الحسن : ٢٦ .

(٢) الفصول المهمة : ١٦٦ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) مطالب السؤل ٢ : ١٩ ، تأليف الإمام كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي الشافعي العدوي المتوفى سنة ٦٥٢ هـ .

وقال الشيخ المفيد[1]، من علماء الشيعة ، كانوا ثمانية أنفار ، وعد سوى الأربعة الأولى ، القاسم ، والحسين ، وطلحة ، وعبد الرحمٰن[2] .

وأثبت بعضهم جميع هؤلاء جمعاً بين الروايات فيكون أولاده الذكور عشرين نفراً ، والعقب منهم في زيد بن الحسن[3]، والحسن بن الحسن المشهور بالحسن المثنى[4]، بالإتفاق ، وأما عمرو بن الحسن ، والحسين بن الحسن ، فكان لهما عقب وقد انقرض[5] وقد ذكرت جملة من أحوال أبناء الحسن رضي الله عنه في (مفتاح النجا).

وأما الإناث من أولاده ، فقد نفاهم بعضهم ولا يصح هذا القول ، وذهب الأكثر أنه كانت له بنت واحدة تسمى فاطمة ، وتكنى أم الحسن ، وقيل : أم عبدالله ، وهي أم محمد بن علي الباقر رضي الله عنه ، وعد ابن الأخضر خمسة أم الحسن ، وأم الخير : وأم عبدالله ، وأم سلمة ، وتماضر[6].

وقال المفيد : كن سبعة أم الحسن ، وأم الحسين ، وأم عبدالله ، وأم سلمة ، ورقية ، واثنتان تسميان فاطمة ، فزيد وفاطمة الكبرى ، وأم الحسن ، وأم الحسين ، أمهم أم بشر بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري الخزرجي الأنصاري ، والحسن المثنى ، أمه خولة بنت منظور الفزارية ، والحسين ، وطلحة ، وفاطمة الصغرى ، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن

---

(١) فقيه الشيعة ومعلمها والمدافع عن ناموسها أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المتوفى ٤١٣ .
صاحب التصانيف والأسفار الكثيرة المطبوعة .

(٢) الإرشاد : ١٩٤ .

(٣) عمدة الطالب : ٦٩ . الفصول المهمة : ١٦٦ . تذكرة الخواص : ٢١٥ .

(٤) الفصول المهمة : ١٦٨ . عمدة الطالب : ٩٨ . تذكرة الخواص : ٢١٥ .

(٥) أعقب من ولد الإمام الحسن (عليه السلام) أربعة : زيد والحسن والحسين الأثرم وعمر إلّا أن الحسين الأثرم وعمر انقرضا سريعاً . عمدة الطالب : ٦٨.

(٦) عمدة الطالب : ٦٨ . ابن شهر آشوب ٤ : ٢٩ وفيه : وقتل مع الحسين (عليه السلام)من أولاده : عبدالله والقاسم وأبي بكر . كشف الغمة ١ : ٥٧٥ . مطالب السؤول ٢ : ١٨ .

عبيـدالله التيمية ، وعمـرو ، والقاسم ، وعبـدالله أمهم أم ولـد ، وبقيـة أولاده لأمهات شتى ، والعلم عند الملك العزيز الأعلى[1] .

(١) الإرشاد : ١٩٤ . كشف الغمة ١ : ٥٧٦ . بطل فخ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ .

الباب الرابع

في ذكر السبط الاصغر الحسين بن علي بن ابي طالب عليه التحية والثناء من الملك الغالب

ولد رضي الله عنه ، لخمس خلون من شعبان ، سنة أربع من الهجرة على أرجح الروايات ، وكان بين ولادة الحسن وعلوق فاطمة بالحسين ، خمسون ليلة ، روي عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهما ، قال : لم يكن بين الحسن ، والحسين ، الأطهر واحد ، وقال : بعض الروايات إنه ولد بستة أشهر[1].

ولما ولد ، أذن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، في أذنه اليمنى ، وأقام في أذنه اليسرى ، وختنه يوم السابع من ولادته ، وعق عنه كبشاً ، وفي رواية كبشين ، وقال لفاطمة : زني شعره ، وتصدق بوزنه فضة ، وأعطى القابلة رجل العقيقة[2].

---

(١) عمدة الطالب : ١٩١ . ابن شهر آشوب ٤ : ٧٦ وفيه : وروى أنه لم يكن بينه وبين أخيه إلاّ الحمل والحمل ستة أشهر . تذكرة الخواص : ٢٣٢ .

(٢) تذكرة الخواص : ٢٣٢ . ذخائر العقبى : ١١٨ . صحيح الترمذي ١ : ٢٨٦ . بسنده عن أبي رافع . صحيح أبي داوُد ٣٣ : ٢١٤ . مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ . مسند =

وأما حليته فكان يشبه أخاه رضي الله عنه ، وجده (صلى الله عليه وآله وسلم)[1]، وكان يكنى أبا عبدالله ، ويلقب السيد ، والطيب ، والزكي ، والسبط ، والرشيد ، والوفي ، والمبارك ، والتابع لمرضاة الله ، والدليل على ذات الله[2]، وكان عالماً ، عاملاً ، عابداً ، زاهداً ، جواداً ، شجاعاً ، فصيحاً ، بليغاً ، مستجمعاً لصفات الكمال كأبيه ، وأخيه ، قال ابن طلحة : حج خمساً وعشرين حجة ماشياً[3]، وقد مرّ مثله في ذكر الحسن[4].

وروى أن معاوية ، لما قدم مكة ، وصله بمال كثير ، وثياب وافرة ، وكسوات وافية ، فرد الجيمع ولم يقبله[5].

وروى عن أنس قال : كنت عند الحسين رضي الله عنه ، فدخلت عليه

= أبي داوُد الطيالسي ٤ : ١٣٠ . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٩ . صحيح النسائي ٢ : ١٨٨ . تاريخ بغداد ١٠ : ١٥١ . مشكل الآثار ١ : ٤٥٦ . حلية الأولياء ٧ : ١١٦ . سنن البيهقي ٩ : ٢٩٩ . كنز العمال ٧ : ١٠٧ وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٩ . وفيه : بسنده إلى علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر فاطمة سلام الله عليها فقال : زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل العقيقة .

(١) عن أنس : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الحسين بن علي . صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ . مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩٩ ، ١٠٨ . مسند أبي داوُد الطيالسي ١ : ١٩ . الإستيعاب ١ : ١٣٩ . الإصابة ٢ ق ١ : ١٥ . كنز العمال ٧ : ١٠٦ وفيه : أخرجه الطبراني وأبو نعيم . مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٨ . فتح الباري ٨ : ٩٧ . مجمع الزوائد ٩ : ١٧٥ . جواهر العقدين ، القسم الثاني ، ورقة ١٥٩ .
هامش ص ١٣٧ .

(٢) ذكر ابن شهر آشوب الكثير من ألقاب الإمام الحسين (عليه السلام) في المناقب ٤ : ٧٦ .

(٣) مطالب السؤول ٢ : ٢٨ . كشف الغمة ٢ : ٢٢ . وسيلة المآل : ٣٦١ بسنده عن مصعب بن الزبير .

(٤) راجع ص ١٣٧ .

(٥) مطالب السؤول ٢ : ٢٨ . وفيه : وهذه سجية الجواد وشنشنة الكريم ، وسمة ذا السماحة ، وصفة من قد حوى مكارم الأخلاق فأفعاله المتلوة شاهدة له بصفة الكرم ناطقة بأنها متصف بمحاسن الشيم .

جارية جاءته ببطاقة ريحان ، فقال : لها أنت حرة لوجه الله ، فقلت : تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها ؟ قال : كذا أدبنا الله تعالى ، قال : ﴿ **وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها** ﴾[1] فكان أحسن منها عتقها[2].

وروي أن غلاماً له جنى ، فأمر به أن يضرب ، فقال يا مولاي : والكاظمين الغيظ، قال خلوا عنه، فقال يا مولاي: والعافين عن الناس، قال: قد عفوت عنك، قال يا مولاي: والله يحب المحسنين، قال: أنت حرّ لوجه الله ، ولك ضعف ما كنت أعطيك[3].

ولما توفي الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أراد معاوية أن يجعل ابنه يزيد ولي العهد من بعده ، فاستشار أهل الشام في ذلك فأجابوه ، وبايعوه ، فحج من دمشق ، وسار إلى المدينة وعرض بيعته على أهل الحرمين ، فأنكروا ذلك فوعدهم ، وأوعدهم ، فبايعه جميع من كان بها ، إلاّ

---

(١) سورة النساء ، الآية: ٨٦.

(٢) كشف الغمة ٢ : ٢٢ . مطالب السؤول ٢ : ٢٧ . فصائل الخمسة ٣ : ٢٧ . وسيلة المآل : ٣٦٢.

(٣) وسيلة المآل : ٣٦٢. وفيه : وقد كتب إليه أخوه الحسن رضي الله عنه . يلومه على إعطاء الشعراء فكتب إليه : أنت أعلم مني ، أن خير المال ما وقى العرض واسترق الأحرار .
وكيف لا يجود الإمام السبط المفدي الحسين (عليه السلام) . . . بالمال من يجود بنفسه النفيسة في مواطن النزال ، وكيف لا يسمح بالعاجل من همه في الآجل ! ولا ريب عند العقلاء أن من جاد بنفسه في القتال فهو بالمال أجود ، ومن زهد في الحياة المحبوبة فهو في الحطام الفاني أزهد ، وقد عرفت زهدهم فاعرف به وفدهم ، فإن الزاهد من زهد في حطامها ، وخاف من آثامها ورغب من حلالها وحرامها لعلك سمعت وقرأت بما أتى في هل أتى من إيثارهم على أنفسهم الطاهرة ، أليسوا الذين أطعموا الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً . . . ورغب كل واحد منهم في الطوى لإرضاء ربه ، وعرضوا تلك الأنفس الكريمة لمرارة الجوع ، وأسهروا تلك العيون الشريفة من الخوى فلم تذق حلاوة الهجوع ، وجعلوها لما وجدوه من الرقة على المسكين واليتيم والأسير غرقى من الدموع ، وتكرر عليهم ألم فقد الغذاء غدواً وبكوراً ، وأضرم الجوع والسغب في قلوب أهل الجنة سعيراً ، وآمنوا حين قالوا : إنّا نخاف من بنا يوماً عبوساً قمطريراً فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا . . . وشكرهم على ما أنعموا عليه فقالوا : إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا .

الحسين بن علي ، وعبد الرحمٰن بن أبي بكر ، وعبدالله بن الزبير ، وقيل : عبدالله بن عمر أيضاً ، فأكرمهم ووصلهم ، ولم يفعلوا ، فهددهم وأوعدهم ولم يفعلوا[1].

وروى أن أهل المدينة لما عرضوا عن بيعة يزيد ، علم معاوية أن لهم إسوة بهؤلاء الثلاثة ، فبالغ في إكرامهم ، وطلبهم في خلوة ، ووصلهم بالأموال ، فلم يجيبوا أصلاً ، وقال عبد الرحمٰن بن أبي بكر : اختر فعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو فعل أبي بكر ، أو فعل عمر ، فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، مات وترك الناس فعمدوا إلى أفضل رجل فولوه الأمر ، وأبو بكر عند موته لم يول ولده ، ولا أقاربه بل تفوض أفضل الناس فعهد إليه بالخلافة وهو عمر ، وأما عمر فنظر في من يصلح لها فوجدها ستة مقاربين ، فجعل الأمر شورى فيما بينهم ، فاختاروا منهم واحداً ، فافعل أحد هذه الصور فسكت[2].

ثم قال : إني متكلم غداً على المنبر فليحذر امرىء أن يرد على مقالتي ، خشية أن لا يتم قوله حتى يطير رأسه . . . ثم إنه استوى على المنبر ، وذكر من فضل ابنه ، وشجاعته ، وأن أهل الشام قد بايعوا إليه بالعهد ، ثم قال : وقد بايع له هؤلاء ، وأشار إلى الحسين ، وابن أبي بكر ، وابن الزبير رضي الله عنهم ، فما جسروا أن ينطقوا فبايع إلى الحجاز ، فلما قاموا قالوا : أنا لم نبايع فلم يصدقهم بعض الناس ، وسار معاوية إلى الشام من ليلته ، وكان ذلك سنة اثنتين وخمسين (٥٢) من الهجرة[3].

---

(١) الإمامة والسياسة ١ : ١٤٧ ، ١٥١ . تذكرة الخواص : ٢٣٥ . مقتل الخوارزمي ١ : ١٩٠ .

(٢) الإمامة والسياسة ١ : ١٥٣ . تاريخ الخلفاء : ٢٠٣ . الغدير ١٠ : ٢٥٢ .

(٣) الإمامة والسياسة ١ : ١٦٣ وفيه هكذا : انصرف معاوية ذاهباً إلى منزله وأمر من حرسه وشرطته قوماً أن يحضروا هؤلاء النفر الذين أبو البيعة وهم الحسين بن علي ، وعبدالله بن الزبير ، وعبدالله بن عباس ، وعبد الرحمٰن بن أبي بكر ، وأوصاهم معاوية فقال : إني خارج العشية إلى أهل الشام فأخبرهم أن هؤلاء النفر قد بايعوا وسلموا فإن تكلم أحد منهم بكلام يصدقني أو يكذبني فيه فلا ينقضي كلامه حتى يطير رأسه ، فحذر القوم ذلك فلما كان =

ثم مات معاوية بعد ذلك في رجب سنة ستين (٦٠) بدمشق[١]، وملك بعده يزيد ، وكتب إلى الأقاليم بذلك فبايعوه ثانياً ، وامتنع من بيعته الحسين رضي الله عنه ، وابن الزبير ، وكان ابن أبي بكر مات قبل ذلك فخرج الحسين رضي الله عنه ، وابن الزبير ، إلى مكة لليلتين بقيتا من رجب ، وقيل : لأربع خلت من شعبان[٢].

ولما وصل الخبر إلى الكوفة بموت معاوية ، وولاية يزيد لعنه الله . . . وامتناع الحسين رضي الله عنه ، عن بيعته[٣]، اتفق منهم جمع جم ، وكتبوا كتاباً إلى الحسين رضي الله عنه ، يدعونه إليهم : ويبذلون له في القيام بين يديه ، بأنفسهم ، وأموالهم ، وبالغوا في ذلك ، ثم تتابعت إليه الكتب نحو مائة وخمسين كتاباً (١٥٠)[٤] من كل طائفة ، وجماعة كتاب ، يحثونه فيها على القدوم ، وآخر ما ورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصدين من أعيانهم وصورته :

= العتبي ، خرج معاويه ، وخرج معه هؤلاء النفر وهو يضاحكهم ويحدثهم وقد ألبسهم الحلل ، ثم خرج بينهم وأظهر لأهل الشام الرضا عنهم : أي القوم ، وإنهم بايعوا ، فقال : يا أهل الشام إن هؤلاء النفر دعاهم أمير المؤمنين ، فوجدهم وأصلين مطيعين ، وقد بايعوا وسلموا ، قال ذلك والقوم سكوت ولم يتكلموا شيئاً حذر القتل .

(١) الإمامة والسياسة ١ : ١٧٣ . الكامل لابن الأثير ٤ : ٢ . تاريخ الطبري ٦ : ١٨٠ . تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٩٢ . تاريخ الخميس ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٦ . معجم الشعراء : ٣٩٣ . مروج الذهب ٢ : ٤٢ . خلاصة تهذيب الكمال : ٣٢٦ . المصابيح : ٣٩٤ وفيه : كان معاوية إذا أراد إغراء أهل الشام بعلي وأهل بيته يلبس قميص عثمان الملطخ بالدم في عنقه ـ الأعلام ٨ : ١٧٣ . تاريخ الخلفاء : ٢٠٤ .

(٢) الإمامة والسياسة ١ : ١٧٥ . جواهر العقدين ـ ق ٢ : ١٥٩ .

(٣) نقل المؤلف من هنا ما ذكره ابن طلحة الشافعي في كتابه ـ مطالب السؤل ـ غير أنه حذف منه حقائق ناصعة وقضايا واسعة واختصره حسب رغبته .

(٤) ذكر المؤرخون أن الرسائل الواردة إلى الحسين (عليه السلام) وأن الكتب تكاثرت عليه حتى ورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب ، واجتمع عنده من نوب متفرقة اثنا عشر ألف كتاب . وقال الطبري في تاريخه ٦ : ٢٩٤ . اجتمع سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر من الكوفة وكتبوا كتاباً للحسين ، ثم سرحوا بالكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمداني وعبدالله بن وال . ثم سرحوا إليه قيس بن سهر الصيداوي وعبد الرحمان بن عبدالله بن الكدن الأرحبي ، وعمارة بن عبيد السلولي فأخذوا معهم نحواً من ٥٣ صحيفة من الرجل والأثنين والأربعة .

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

للحسين بن علي أميـر المؤمنين . . . من شيعتـه ، وشيعـة أبيـه ، علي أمير المؤمنين سلام عليك . . . أما بعد فإن[1] الناس منتظرون ، ولا أرى لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

فكتب جوابهم ، وسيّر إليهم ابن عمـه مسلم بن عقيل بن أبي طـالب ، وحثهم على نصرته ، وحمايته .

فلما وصل مسلم الكـوفة نـزل في دار المختار بن أبي عبيـد[2]، وبايـع للحسين رضي الله عنـه ، على يده خلق كثيـر ، فاطلع على ذلـك النعمان بن البشير والي الكوفة ، وجمع النـاس في المسجد ورهبهم عن مخـالفة يـزيد ،

---

(١) في مقتل الخوارزمي ١ : ١٩٥ هكذا :
للحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعته وشيعة أبيه :
أما بعد فحيهـلا فإن النـاس ينتظرونـك لا رأي لهم عيرك ، فـالعجل يـا ابن رسول الله ، فقـد اخضـر الجناب ، وأينعت الثمـار ، وأعشبت الأرض ، وأورقت الأشجـار ، فـأقـدم إذا شئت فإنما تقدم إلى جند لك مجندة ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى أبيك من قبل . . .
ولما اجتمع عند الحسين (عليه السـلام) ما مـلا خرجين ، كتب إليهم كتـاباً واحـداً دفعه إلى هاني بن هانيء السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي ، وكانا آخر الرسل وهذا نصه :
بسم الله الرحمن الرحيم .
من الحسين بن علي إلى المـلا من المؤمنين ، سلام عليكم ، أمـا بعد فـإن هـاني بن هـانىء وسعيد بن عبدالله قدماً على من رسلكم ، وقد فهمت الذي اقتصصتم وذكرتم ، ولست أقصر عما أحببتم ، وقد بعثت إليكم أخي وابن عمي مسلم بن عقيل بن أبي طالب وأمرته أن يكتب إليّ بحالكم وخبركم ورأيكم ورأي ذوي الحجي والفضل منكم ، وهو متـوجه إليكم إن شـاء الله ولا قوة إلاّ بالله فـإن كنتم على ما على قـدمت به رسلكم ، وقـرأت في كتبكم فقومـوا مع ابن عمي وبايعوه ولا تخذلوه ، فلعمري ما الإمام العامـل بالكتـاب القائم بـالقسط ، كالـذي يحكم بغير الحق ، ولا يهتدي سبيلاً .
جمعنا الله وإياكم على الهدى ، وألزمنا وإياكم كلمة التقوى ، إنه لطيف لمـا يشاء ، والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .
(٢) الصحيح : إنه نـزل دار مسلم بن المسيب ، وهي دار المختار بن أبي عبيـد الثقفي . . . وفي تذكرة الخواص : ٢٤١ ولما قدم مسلم الكوفة نزل على رجـل يقال لـه : عوسجـة ودب إليه أهل الكوفة فبايعه منهم إثنى عشر ألفاً ، وقيل : ثمانية عشرة ألفاً .

ولكن اكتفى بمجرد التهديد ، ولم يتعرض لأحد[1]، فكتب مسلم بن يزيد الحضرمي ، وعمارة بن الوليد بن عقبة ، إلى يزيد يخبره عن أمر مسلم[2]، وميل أهل الكوفة إليه ، وتغافل النعمان بن بشير عنه ، فعزل يزيد النعمان وولى مكانه ، عبيدالله بن زياد بن أبيه[3]، وفوض أمر الحسين رضي الله عنه ، وشيعته إليه ، فتجهز عبيد الله من البصرة إلى الكوفة : فلما قرب منها تنكر ، ودخلها ليلاً من جهة البادية في زي أهل الحجاز ، وأوهم أنه الحسين رضي الله عنه ، فاستقبله الناس في ظلمة الليل ، وسلموا عليه ، ولا يشكون أنه الحسين رضي الله عنه ، فيمشون بين يديه ، ويقولون : مرحباً بك يا ابن رسول الله ، قدمت خير مقدم ، فرأى عبيدالله من تباشيرهم بالحسين ما سائه فسكت ، ولم يتكلم بشيء ، حتى دخل دار الإمارة بمن جاء معه من البصرة .

فلما أصبح جمع الناس في المسجد ، وقرأ عليهم منشور أيالته ، وهددهم ، وحذرهم ، عن مخالفة يزيد ، وفرق جماعة مسلم بن عقيل بقوة التدبير عن قليل ، واختفى مسلم ، وبذل عبيدالله السعي في طلبه ، حتى ظفر به ، فقتله مع ابنيه ، محمد ، وإبراهيم ، لثلاث خلون من ذي الحجة سنة ستين من الهجرة ، وفي ذلك اليوم خرج الحسين رضي الله عنه ، من مكة إلى الكوفة وقيل لثمان خلون منه .

وشرح ذلك ، إنه لما بايعه أكثر أهل الكوفة على يد مسلم بن عقيل ،

---

(١) فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية فدخل على النعمان بن بشير وكان والياً على الكوفة فقال له : إنك ضعيف مستضعف قد فسدت البلاد وأخبره بقصة مسلم ، فقال له النعمان : والله لئن أكون ضعيفاً في طاعة الله أحب إليّ من أن أكون قوياً في معصية الله ، والله لأهتكت ستراً ستره الله . تذكرة الخواص : ٢٤١ . مقتل الخوارزمي ١ : ١٩٨ .

(٢) في أكثر المقاتل : أن الذي كتب إلى يزيد هو عبدالله بن مسلم ، ثم أعقبه عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وعمر بن سعد بن أبي وقاص .

(٣) وكان يزيد أبغض الناس في عبيدالله بن زياد وإنما احتاج إليه فكتب إليه إني قد وليتك الكوفة مع البصرة وإن الحسين قد سار إلى الكوفة فأحترز منه وان مسلم بن عقيل بالكوفة . تذكرة الخواص : ٢٤١ .

كتب مسلم إليه يلتمس قدومه ، فتجهز للخروج فمنعه ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو واقد الليثي ، فلم يفعل ، وصمم المسير إلى العراق ، وخرج مع اثنين وثمانين رجلاً من أهل بيته ، وشيعته ، ومواليه ، فسمع في أثناء الطريق بقتل مسلم بن عقيل ، وتفرق جماعته ، فهم بالرجوع[1] فقال له : أحد بني عقيل ، والله لا نرجع حتى نصيب بثارنا أو نقتل ، فقال : لا خير في الحياة بعدكم ، ثم سار نحو العراق ، حتى إذا سار بمرحلتين من الكوفة ، وافاه إنسان يقال له : الحر بن يزيد الرياحي ، ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد ، شاكي السلاح ، فقال للحسين رضي الله عنه : أن الأمير عبيدالله بن زياد ، قد أمرني أن لا أفارقك ، أو أقدم بك عليه ، وأنا والله كاره إن يبتلني الله بشيء من أمرك ، غير أني قد أخذت بيعة القوم ، فقال له الحسين رضي الله عنه : إني لم أقدم هذا البلد حتى أتتني كتب القوم ، وقدمت على رسلهم يطلبونني ، وأنتم من أهل الكوفة فإن دمتم على بيعتكم ، وقولكم ، في كتبكم ، دخلت مصركم ، وإلّا انصرفت من حيث أتيت ، فقال له الحر : والله ما أعلم هذه الكتب ، ولا الرسل ، وأما أنا فما يمكنني الرجوع إلى الكوفة ، ولا سبيل إلى مفارقتك ، أو أقدم بك عليه ، وطال الكلام بينهما ، ورحل الحسين رضي الله عنه ، وأهله ، وأصحابه ، فنزلوا كربلاء ، في الثاني من محرم سنة إحدى وستين ، فقال رضي الله عنه : هذا موضع كرب وبلاء . . . هذا مناخ ركابنا . . . ومحط رحالنا . . . ومقتل رجالنا . . . فنزل القوم ، وحطوا الأثقال ، ونزل الحر ،

---

(١) ان السبط المفدى الإمام الحسين (عليه السلام) خرج من المدينة متوجهاً إلى العراق مع علمه الكامل ودرايته الفائقة بشهادته بعد أن أخبره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ووالده الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، بها وإنه يقتل بكربلاء . . . فكان (عليه السلام) على دراية واضحة من كافة القضايا والعقبات التي واجهته منذ خروجه إلى آخر لحظة من شهادته ، فلا مورد هنا من القول : فهم بالرجوع . . . وهذا جهل صريح من المؤلف . . . بمكانة الإمام ومقامه ولذلك تجده في تناقض من القول فهو بعد عدة سطور يقول : فقال رضي الله عنه : هذا موضع كربلاء . . . هذا مناخ ركابنا . . . ومحط رحالنا . . . ومقتل رجالنا . . . وهذا القول من الإمام المفدى صريح على أنه يعلم من الله ما لا يعلمه غيره .

وجيشه قبالة الحسين رضي الله عنه بأرض كربلاء .

ثم كتب عبيدالله بن زياد ، كتاباً إلى الحسين رضي الله عنه ، يطالبه إلى بيعة يزيد ، فلما ورد الكتاب على الحسين رضي الله عنه ، وقرأه ألقاه ، وقال للرسول : ما له عندي جواب فرجع الرسول إلى ابن زياد ، فاشتد غضبه وجمع الناس وجهز العساكر ، وسيّر مقدمها عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وكان ولاه الري وأعمالها ، وكتب له بها فاستعفى من خروجه إلى قتال الحسين رضي الله عنه ، فقال له ابن زياد : أما أن تخرج فنوليك الري وأعمالها ، وأما أن تعيد علينا كتابنا ، أو تقعد في بيتك فاختار ولاية الري ، وطلع إلى قتال الحسين رضي الله عنه ، بالعساكر ، فما زال ابن زياد يجهز مقدماً ومعه طائفة من الناس إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد اثنان وعشرون ألفاً ما بين فارس وراجل[1] فنزلوا شاطىء الفرات ، وحالوا بين الماء وبين الحسين رضي الله عنه ، وأصحابه ، وكان أكثر الخارجين لقتاله قد كاتبوه وبايعوه ، فلما تيقين رضي الله عنه ، أن القوم مقاتلوه ، أمر أصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخندق ، وجعلوها جهة واحدة يكون القتال منها ، وركب عسكر ابن سعد ، واحدقوا بالحسين رضي الله عنه ، ورجفوا واقتتلوا ولم يزل يقتل من أهل الحسين رضي الله عنه ، وأصحابه ، واحد بعد واحد إلى أن قتل منهم ما ينيف على خمسين رجلاً فعند ذلك صاح الحسين رضي الله عنه ، أما من مغيث يغيثنا ؟ لوجه الله . . . أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله . . . ؟ فإذا بالحر بن زياد الرياحي الذي تقدم ذكره ، قد أقبل على فرسه إليه وقال يا ابن رسول الله : إني كنت أول من خرج عليك ، وأنا الآن

---

(١) كان جميع من حضر مقتل الإمام السبط . . . من العساكر وحاربه وتولى قتله من أهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي . . . ثلاثين ألف فارس . وقال الإمام البخاري في تاريخه : عن عدة من حاربه وقاتل الحسين ، أربعون ألف فارس . وقال السيد ابن طاؤس : كانوا مائة ألف فارس . وذكر أبو مخنف أنهم كانوا مائة وإثنين وعشرين ألف محارب ، ثمانين ألف فارس واثنين وأربعين راجل .
مروج الذهب ٣ : ٧١ .

في حزبك فمرني أن أكون أول مقتول في نصرتك لعلي أنال شفاعة جدك غداً ، ثم كرّ على عسكر عمر بن سعد فلم يزل يقاتلهم حتى قتل ، وقيل : قتل معه ، أخوه ، وابنه ، ومولاه أيضاً .

فالتحم القتال حتى قتل أصحاب الحسين رضي الله عنه ، بأسرهم ، وولده ، وإخوته ، وبنو عمه ، وبقي وحده فبارز بنفسه وسيفه مُصلّت في يده وأنشد يقول شعر :

أنا ابن علي الخير من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخراً حين أفخر
وجدي رسول الله أكرم من مشى ... ونحن سراج الله في الأرض نزهر[1]
وفاطمة أمي سلالة أحمد ... وعمي يدعي ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله أنزل صادقاً ... وفينا الهدى والوحي والخير يذكر
وشيعتنا في الناس أكرم شيعة ... ومبغضنا يوم القيامة يخسر

فلم يزل يقاتل ، ويقتل من برز إليه ، حتى قتل منهم كثيراً ، فأثخنته الجراحات ، والسهام تأتيه من كل جانب ، والشمر بن ذي الجوشن السكوني ، في قبيلة عظيمة يقاتله ، ثم حال بينه وبين رحله ، وحرمه ، فصاح الحسين رضي الله عنه ، ويحكم يا شيعة الشيطان ، إن لم يكن لكم دين ، ولا تخافون المعاد ، فكونوا أحراراً وارجعوا إلى نسائكم أن كنتم عرباً ، كما تزعمون أنا الذي أقاتلكم ، فكفوا سفهائكم وجهالكم عن التعرض إلى حرمي ، فإن النساء لم يقاتلنكم .

فقال الشمر لأصحابه : كفوا عن النساء وحرم الرجل ، واقصدوه في نفسه ، ثم صاح الشمر بأصحابه ، وقال : ويلكم ما تنظرون بالرجل ، وقد أثخنه الجراح ، فتوالت عليه السهام ، والرماح ، فسقط على الأرض فوقف عليه عمر بن سعد وقال لأصحابه : انزلوا وجزوا رأسه ، فنزل إليه نصر بن

---

(١) في وسيلة المآل : ٣٨٠ هكذا :
ونحن سراج الله في الناس يزهر .
والبيت الخامس لا يوجد في ـ الصراط السوي ـ : ٣٦٩ ـ تاريخ بغداد ـ في مكتبتي الخاصة .

فرشه الضبابي ، ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين رضي الله عنه ، فغضب عمر بن سعد ، وقال لرجل عن يمينه : ويلك أنزل إلى الحسين فأرحه ، فنزل إليه خولى بن يزيد الأصبحي ، فاجتز رأسه ثم سلبوه ودخلوا على حرمه ، فأسروا إثنى عشرة غلاماً من بني هاشم ، وأهل الحسين، وبناته ، ومن كان من النساء معه ، وأمر ابن سعد ، والشمر بن ذي الجوشن ، نفراً فركبوا خيولهم وأوطأ الحسين رضي الله عنه .

ثم أرسل عمر بن سعد ، بالرأس الكريم إلى عبيد الله بن زياد ، مع بشر بن مالك، أو خولى بن يزيد ، فوضع الرأس بين يدي ابن زياد ، وأنشد :

املاء ركابي فضة أوذهباً ... فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبلتين في الصبا ... وخيركم إذ يذكرون النسبا
قتلت خير الناس أماً وأباً[1]

فغضب ابن زياد من قوله ، ثم قال له : إذ علمت إنه كذلك فلم قتلته؟ والله لا تجد مني خيراً ، ولا لحقتك به ، ثم قدمه فضرب عنقه .

واختلف في من باشر قتل الحسين رضي الله عنه ، فقيل : شمر بن ذي الجوشن السكوني ، وقيل : سنان بن أنس النخعي ، وقيل : خولى بن يزيد الأصبحي ، وقيل : أن شمراً ضربه على وجهه فأدركه سنان فطعنه ، فألقاه على فرسه ، ونزل خولى بن يزيد ليجز الرأس فارتعدت يداه ، فنزل أخوه شبل بن زياد ، فاجتز رأسه ودفعه إلى أخيه خولى .

واستشهد مع الحسين رضي الله عنه ، بكربلاء من أهل بيته ، العباس ، ومحمد ، وعبدالله ، وجعفر ، بنو علي بن أبي طالب ، والقاسم ،

---

(١) في وسيلة المآل : ٣٨٠ . تذكرة الخواص : ٢٥٤ ، هكذا :
أوقر ركابي فضة وذهباً ... أنا قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس أماً وأباً ... وخيرهم إذا ينسبون نسبا
الصواعق المحرقة : ١١٨ . جواهر العقدين ق ٢ : ١٦٢

وعبدالله ، وعمرو ، وقيل : أبو بكر بنو الحسن بن علي رضي الله عنه ، وعلي ، وعبدالله ، ابنا الحسين بن علي ، ومحمد ، وعون ابنا عبدالله بن جعفر ، وعبدالله ، وعبد الرحمٰن ، وجعفر ، بنو عقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين .

وروى عن الحسن البصري أنه قال : أصيب مع الحسين رضي الله عنه ، ستة عشر رجلاً من أهل بيته ، ما على وجه الأرض يومئذ لهم شبيه .

وذكر ابن عبد البر في الإستيعاب عن ابن الحنفية رضي الله عنه ، قال : قتل مع الحسين في ذلك اليوم ، سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة .

ولما اجتز الأشقياء رأس الحسين رضي الله عنه ، وأسروا أهل بيته ، أمرهم عمر بن سعد ، أن يذهبوا بهم مع رأسه إلى ابن زياد ، فاستاقوا الحرم كما تساق الأساري ، حتى أتوا الكوفة وجلس ابن زياد في قصر الإمارة ، وأذن للناس إذناً عاماً ، وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه ، فجعل ينظر إليه ، وتبسم وبيده قضيب يضرب به ثناياه ، ثم بعث الشقي بالرأس المكرم فدير به في سكك الكوفة ، وقبائلها ، ثم أرسله مع رؤوس سائر الشهداء ، وسبايا أهل البيت إلى يزيد بن معاوية مع الشمر بن ذي الجوشن ، وجماعة من أصحابه ، فساروا إلى أن وصلوا إلى دير في الطريق فنزلوا يتقيلوا ، فوجدوا على بعض جدرانه مكتوباً شعر :

أترجوا أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألوا الراهب عمن سطر ومن كتبه ، فقال : إنه مكتوب نبيها من قبل أن يبعث نبيكم بخمسمائة عام .

ولما قدموا دمشق ، ودخلوا على يزيد ، رموا برأس الحسين رضي الله عنه ، بين يديه ، فاستبشر الشقي بقتله ، وجعل ينكت رأسه بالخيزران ،

وأنشد أبيات ابن الزبعري[1]:

ليت أشياخي ببدر شهدوا.

إلى آخره ، والأبيات مشهورة وزاد فيها بيتين مشتملتين على صريح الكفر .

ثم وجه ذرية الحسين رضي الله عنه ، ورأسه مع علي بن الحسين إلى المدينة .

قال ابن الجوزي : ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين رضي الله عنه ، وإنما العجب من خذلان يزيد ، وضربه بالقضيب ثنايا الحسين رضي الله عنه ، وحمله آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، سبايا على أقتاب الجمال ، موثقين في الحبال ، والنساء مكشفات الوجوه ، والرؤوس ، وذكر أشياء من قبيح ما اشتهر عنه؛ . . . ورده الرأس إلى المدينة وقد تغيرت ريحه[2]. . . ثم قال : وما كان مقصوده إلّا الفضيحة أفيجوز أن يفعل هذا بالخوارج ؟ أليس بإجماع المسلمين أن الخوارج والبغاة يكفنون ويدفنون ؟

ولما وصل نعى الحسين رضي الله عنه ، إلى المدينة سرّ من كان بها من بني أمية ، ولم يسمع ناعية إلّا ناعية بني هاشم في دورهم.

---

(١) عبدالله بن الزبعري . . .
أحد شعراء قريش كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفّار قريش في شعره ، هرب يوم فتح مكة ثم رجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتذر فقبل (صلى الله عليه وآله وسلم) عذره ، مات في طريق الشام .
الأغاني ١ ، ٢ ، ١٤ . سمط اللالىء : ٣٨٧ ، ٨٣٣ . امتاع الأسماع ١ : ٣٩١ . طبقات ابن سلام : ٥٧ ، ٥٨ ، غاية النهاية ١ : ٢٨٨ . فوات الوفيات ١ : ١٦٤ . وفيات الأعيان ١ : ٢٨٤ . طبقات ابن سعد ٢ : ١٤١ . ابن أبي الحديد ٨ : ٢١٦ وج ١١ : ٢٤٢ وج ١٤ : ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ وج ١٥ : ٢٠٠ زج ١٨ : ٨ ، ٢٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ . الغدير ٧ : ٣٥٨ . جمهرة أنساب العرب : ١٦٥ .

(٢) هذا تطاول من ابن الجوزي يدل على جهله ، والإمام المفدى (عليه السلام) أحد أصحاب الكساء الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ولهذه الوقائع بسط لا يحتملها القلب ، والسمع ، وإنما ذكرنا القليل من الكثير[1] ، وفيه كفاية للجزم بشقاوة هؤلاء الضالين ، ويظهر من هذه الطامة الكبرى ، من وقعة الحرة . . . التي وقعت بالمدينة في آخر إمرة يزيد وهي مشهورة مزيد شقاوته ، وخذلانه ، ويتحقق أنه لم يندم على ما صدر منه ، بل كان مصراً على ذنبه ، مستمراً في طغيانه إلى أن أقاد منه المنتقم الجبار ، وأوصله إلى دركات النار .

والعجب من جماعة يتوقفون في أمره ، ويتنزهون عن لعنه ، وقد أجازه كثير من الأئمة منهم ابن الجوزي ، وناهيك به علما ، وجلالة ، فإنه قال في كتابه المسمى (بالرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) سألني سائل عن يزيد بن معاوية ، فقلت له : يكفيه ما أتاه ، فقال : أيجوز لعنه ؟ فقلت : قد أجازه العلماء الورعون ، منهم أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر في حق يزيد ، ما يزيد على اللعنة ، ثم روى ابن الجوزي ، عن القاضي أبي يعلي[2] الفراء إنه روى في كتابه (المعتمد في الأصول) بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل[3] ، قال : قلت لأبي ، أن قوماً ينسبوننا إلى تولي يزيد ، فقال : يا بني وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله ، ولم لا يلعن من لعنه الله ، في كتابه ؟ فقلت : وأين لعن الله يزيد في كتابه ؟ فقال : في قوله تعالى : ﴿ **فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم** ﴾[4] فهل يكون فساد أعظم من القتل .

---

(١) اقتطف المؤلف هذا الفصل من المصادر التالية : وسيلة المآل : ٣٧٤ ـ ٣٨١ . مطالب السؤول : ٣١ ـ ٤٠ . تذكرة الخواص : ٢٤٥ ـ ٢٥٨ ـ الإرشاد : ٢٣٠ .

(٢) أبو يعلي بن الفراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي القاضي شيخ الحنابلة المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .
كان إماماً لا يدرك قراره ولا يشق غباره صاحب التصانيف وفقيه العصر .
شذرات الذهب ٣ : ٣٠٦ . كشف الظنون ٢ : ١٧٣٢ . طبقات الحنابلة ٢ : ١٩٣ .

(٣) أبو الفضل صالح بن حنبل المتوفي بأصبهان ٢٦٦ .
طبقات الحنابلة ١ : ١٧٣ . أخبار أصبهان ١ : ٣٤٨ . شذرات الذهب ٢ : ١٤٩ . تاريخ بغداد ٩ : ٣١٧ . جواهر العقدين ق ٢ : ١٦٩ ـ خ ـ .

(٤) سورة محمد : ٢٢ ـ ٢٣ .

قال ابن الجوزي : وصنف القاضي أبو يعلى كتاباً ذكر فيه بيان من يستحق اللعن ، وذكر منهم يزيد . . . ثم ذكر حديث من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا خلاف أن يزيد أغر أهل المدينة بجيش وأخاف أهلها[1].

وقال التفتازاني : في شرح العقائد النسفية ، والحق أن رضا يزيد ، بقتل الحسين رضي الله عنه ، واستبشاره بذلك وإهانة أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، مما تواتر معناه ، وإن كان تفاصيله آحاداً فنحن لا نتوقف في شأنه بل في إيمانه ، لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه[2].

---

(١) الروايات في هذا الباب كثيرة وكلها مسندة وصحيحة وألفاظها عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا :

لا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلّا اذا به الله في النار ذوب الرصاص ، أو ذوب الملح في الماء .

أيما جبار أراد المدينة بسوء اذا به الله تعالى كما يذوب الملح في الماء .

من أراد أهل هذه البلدة بدهم أو بسوء إذا به الله تعالى كما يذوب الملح في الماء .

لا يكيد أهل المدينة أحد إلّا انماع كما ينماع الملح في الماء .

اللهم من أرادني وأهل بلدي بسوء فعجل هلاكه .

اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل .

من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة ، وغضب عليه ، ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً .

من أخاف أهل المدينة ظالماً لهم أخافه الله . وكانت عليه لعنة الله .

من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي .

من آذى أهل المدينة آذاه الله ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل .

من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة ووافرة ، وفاء الوفاء ١ : ٤٣ ـ ٤٦ . صحيح مسلم ٢ : ١٠٠٧ . حديث رقم ٤٩٢ ـ ٤٩٥ . صحيح البخاري ١ : ٣٢٢ .

(٢) لفظ التفتازاني هكذا :

اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين أو أمر به أو أجازه أو رضي به ، والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانته أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مما تواتر معناه وإن كان تفصيله آحاداً ، فنحن لا نتوقف في شأنه بل في كفره وإيمانه لعنة =

وكان شهادة الحسين رضي الله عنه ، يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة . . . وله يومئذ ست وخمسون سنة ، وخمسة أشهر ، وخمسة أيام ، على الأرجح وقيل : أكثر من ذلك وقيل : أقل .

ودفن رضي الله عنه بكربلاء وهو موضع من مضافات الكوفة ، ويعرف بالطف . . . أيضاً ، ومشهده معروف يزار من الآفاق .

وقال السيد السمهودي في (خلاصة الوفا): جسد الحسين رضي الله عنه مدفون بكربلاء . . . ورأسه مدفون بالمدينة في البقيع في جانب أخيه الحسن رضي الله عنه ، والله أعلم[1].

وروي عن عامر بن سعد البجلي[2]، قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ، رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، في المنام فقال لي : ائت البراء بن عازب فاقرأه السلام ، وأخبره أن قتلة الحسين في النار ،

= الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه .
شذرات الذهب ١ : ٦٨ .
وقال الذهبي : كان يزيد ناصبياً فظاً غليظاً يتناول المسكر ويفعل المنكر افتتح دولته بقتل الحسين وختمها بوقعة الحرة فمقته الناس ولم يبارك في عمره .
ميزان الإعتدال ٤ : ٤٤٠ .
وقال رجل في حضرة عمر بن عبد العزيز : أمير المؤمنين يزيد فضربه عمر عشرين سوطاً ، واستفتى الكيا هراسي فيه فذكر فصلاً واسعاً من مخازيه حتى نفذت الورقة ثم قال : ولو مددت ببياض لمددت العنان في مخازي هذا الرجل .
لسان الميزان .
وأما حكم من قتل الحسين أو أمر بقتله ممن استحل ذلك فهو كافر وإن لم يستحل ففاسق فاجر .
مرآة الجنان ١ : ١٤٣ .

(١) في موضع دفن الرأس الشريف آراء شتى . الغدير ٤ : ٣٤٩ . تذكرة الخواص : ٢٦٥ . وفيه : أن الرأس الكريم ردّ مع السبايا إلى الجسد بكربلاء فدفن معه .

(٢) عامر بن سعيد البجلي الكوفي . . .
ذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب ٥ : ٦٤ .

وإن كان والله أن يسحت أهل الأرض بعذاب أليم ، فأتيت البراء فأخبرته فقال : صدق الله ورسوله ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتصور في صورتي . . . أخرجه ابن الأخضر[1].

وهذا عذاب الآخرة وهو أشد وأبقى ، وأما عذاب الدنيا فقد قال الزهري : لم يبق أحد ممن حضر قتله إلّا عوقب في الدنيا ، أما بقتل ، أو عمى ، أو سواد الوجه ، أو زوال الملك في مدة يسيرة ، ولا شك في هذا فإن يزيد لم يكن ملكه إلّا قليلاً ، وكذا ابن زياد ، وعمر بن سعد ، والشمر بن ذي الجوشن ، وسائر الأشقياء[2].

ومجمل ذلك أن يزيد ، مات في ربيع الأول سنة أربع وستين ، وعهد عند موته إلى معاوية[3] وكان معاوية هذا ، رجلاً صالحاً ، ديناً ، فلما ولي الخلافة وله يومئذ عشرون سنة ، صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال :

إن هذه الخلافة حبل الله ، وأن جدي معاوية نازع الأمر أهله : ومن هو أحق به منه علي بن أبي طالب ، وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار في مسيره رهيناً بذنوبه ، ثم قلد أبي الأمر وكان غير أهل له ، ونازع ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقصف عمره ، وأنبر عقبه ، وصار في قبره رهيناً بذنوبه ، ثم بكى .

وقال : إن من أعظم الأمور علينا ، علمنا بسوء مصرعه ، وبئس

---

(١) صحيح البخاري ٤ : ٢١١ بسنده عن أبي هريرة ـ باب من رأى النبي في المنام ـ .

(٢) تذكرة الخواص : ٢٨٠ ـ فصل في عقوبة قاتليه والإنتصار من ظالميه ـ. نظم درر السمطين : ٢٢٠ . كشف الغمة ٢ : ٦٣ . الإرشاد : ٢٥٢ . جواهر العقدين ق ٢ : ١٦٦ .

(٣) أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية المتوفى سنة ٦٤ .
مكث أربعين يوماً أو ثلاثة أشهر ، ومات وهو ابن ٢٣ سنة بدمشق ، ولا عقب له وفيه يقول الشاعر :

أني أرى فتنة تغلى مراجلها ... فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

منقلبه ، وقد قتل عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأباح الخمر ، وخرب الكعبة ، وأني لم أذق حلاوة الخلافة ، فلا أتجرع مرارتها فشأنكم أمركم ، والله لئن كانت الدنيا خيراً فقد نلنا منها خطأ ، ولئن كانت شراً فكفى ذرية أبي سفيان ما أصابوا منها[1].

وفي رواية قال : في آخره ، فشأنكم أمركم ، خذوه ومن رضيتم فولوه ، فقد خلعت بيعتي ، من أعناقكم والسلام.

ثم نزل وتغيب في بيته ، وما خرج منها حتى مات بعد خلع نفسه بأربعين يوماً ، ولم يملك بعد ذلك في قطر من أقطار العالم أحد من آل أبي سفيان إلى يومنا هذا[2].

ثم استولى بعد معاوية بن يزيد . . . مروان بن الحكم على الشام ، ومصر ، وابن الزبير على الحجاز ، والعراق ، وهرب عبيدالله بن زياد من الكوفة إلى الشام ، ولحق بمروان ، وخالفها الضحاك بن قيس الفهري ، ودعا الناس إلى بيعة ابن الزبير فجرت بينهما مقتلة عظيمة بموضع (مرج راهط)[3] انجلت عن قتل الضحاك[4].

ثم في محرم سنة خمس وستين (٦٥) خرج سليمان بن صرد الخزاعي ، والمسيب بن نجيه الفزاري ، بالكوفة يطلبان ثأر الحسين رضي الله عنه ، وتبعهما مائة ألف رجل ، ولما ساروا من الكوفة نحو الشام ، لم

---

(١) في بعض التواريخ هكذا :
قيل لمعاوية : لو استخلفت ؟ فقال : لا أتزود مرارتها وأترك لبني أمية حلاوتها . الكامل لابن الأثير ٤ : ١٣٠ . تاريخ الخلفاء : ٢١١ . جمهرة خطب العرب ٢ : ١٩٠.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ : ٢٢٤ . الطبري ٧ : ١٦ وفيه : وفاته سنة ٦٥ . تاريخ الخميس ٢ : ٣٠١ وفيه : لقبه ـ الراجع إلى الحق ـ . مروج الذهب ٢ : ٧٧. وفيه نقش خاتمه : الدنيا غرور ـ الأعلام ٨ : ١٧٥ . ابن الأثير ٤ : ١٣٠. وفيه : إنه مات مسموماً وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . تاريخ الخلفاء : ٢١٠. وقيل : طعن ، الفخري : ١٠٧.

(٣) مرج راهط : بنواحي دمشق ، وهو أشهر المروج في الشعر . معجم البلدان ٥ : ١٠١ .

(٤) الكامل في التاريخ ٤ : ١٤٩.

يخرج معهما إلاّ عشرة آلاف فارس ، وتقاعد سائرهم ، فوجه مروان إليهما عبيدالله بن زياد ، في ثلاثين ألف فارس وجرى القتال بين أهل العراق ، وأهل الشام ، بموضع (عين الوردة)[1] من بلاد الجزيرة ، فعلت عسكر الشام، وقتل سليمان ، والمسيب مع كثير من جيش العراق ، ومات مروان في تلك الأيام ، واستولى ابنه عبد الملك على الشام[2].

ولما بلغ نعى سليمان بن صرد ، والمسيب بن نجبه ، إلى الكوفة خرج المختار بن أبي عبيد الثقفي ، يطلب ثأر الحسين رضي الله عنه ، في سنة ست وستين (٦٦) وتبعه جم غفير من أهل الكوفة ، لأنهم ندموا على خذلانهم الحسين رضي الله عنه ، وأرادوا غسل العار عن أنفسهم ، فغلب المختار على الكوفة . . . وأخرج عبدالله بن مطيع العدوي ، الذي كان والي الكوفة من قبل ابن الزبير منها .

وسار عبيد الله بن زياد ، من الشام في ثمانين ألف رجل ، وقيل : أربعين ألفاً ، وقيل : ثلاثين ألفاً ، فوجه المختار إليه إبراهيم بن مالك الأشتر ، في إثنى عشر ألفاً ، وقيل : ثمان ألف رجل فالتقى الفريقان في نواحي الموصل وجرى بينهما قتال شديد قتل ابن زياد ، والحصين بن نمير ، وشرحبيل بن ذي الكلاع ، مع كثير من رؤساء الشام ، وتمزق في تلك الواقعة أكثر عسكر الشام ، حتى قيل : قتل منهم سبعون ألفاً ، وكان ذلك يوم عاشوراء ، سنة سبع وستين (٦٧) ثم أرسل إبراهيم ، رؤوس ابن زياد ، والحصين بن نمير ، وسائر أمراء الشام ، إلى المختار ، وأرسلها المختار إلى

---

(١) عين الوردة : رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم . معجم البلدان ٤ : ١٨٠ .

(٢) حركة التوابين . . . مشهورة وتتكون من الذين بايعوا مسلم بن عقيل ثم خذلوه ورأوا أنهم أخطأوا خطأ كبيراً بدعائهم الحسين (عليه السلام) وتركهم نصرته وأجابته حتى قتل إلى جانبهم ورأوا أنه لا يغسل عارهم والإثم عليهم إلاّ قتل من قتله أو القتل فيهم فاجتمعوا في الكوفة إلى خمسة نفر من رؤساء الشيعة كانوا من خيار أصحاب علي (عليه السلام). الكامل ٤ : ١٥٨ . مرآة الجنان ١ : ١٤١ .

محمد بن الحنفية رضي الله عنه ، ولما فرغ المختار ، من قتل ابن زياد ، أمر بقتل كل من كان حضر كربلاء مع عمر بن سعد ، أو كان من أعوان ابن زياد ، ويزيد ، فقتل عمر بن سعد ، وابنه حفصاً ، والشمر بن ذي الجوشن ، مع سائر الأشقياء ، بأنواع العقوبات ، وبالغ في القتل حتى بلغت القتلى على قول بعض أهل الأخبار ، ثمانية وأربعين ألفاً ، وخمسمائة وأربعا وستين (٤٨٥٦٤) رجلاً ، سوى من قتل في حروبه من جانب العدو ، وخص الشمر بمزيد العقوبة ، وأمر حتى أوطؤوه بالخيول ، لأنه فعل ذلك بالحسين رضي الله عنه[١].

وشكر الناس المختار على ذلك ، لكنه أظهر بالآخرة عن سوء باطن ، ما نقموا عليه ، قيل : إنه كان يقول أن جبرئيل ينزل عليه ، وقيل : كان يقول أن الله تعالى : حل فيه ، فسار مصعب بن الزبير بأمر أخيه عبدالله من البصرة إليه ، وجرى القتال بينهما ، فقتل المختار وغلب مصعب على الكوفة ، في أواخر سنة سبع وستين (٦٧)[٢].

ثم سار عبد الملك بن مروان ، من الشام إلى العراق ، في سنة إحدى وسبعين (٧١) فاستقبله مصعب بالجيوش ، ووقع بينهما حرب شديدة ، فقتل مصعب ، وإبراهيم بن مالك الأشتر ، وظفر عبد الملك ، ونزل في قصر الإمارة ثم تنزل بعد ذلك أمر عبدالله بن الزبير ، فوجه عبد الملك ، الحجاج بن يوسف الثقفي ، إليه حتى حاصروه في مكة ، ودام الحصار إلى أن قتل ابن الزبير في سنة ثلاث وسبعين[٣]، وغلب بنو مروان على ممالك

---

(١) مرآة الجنان ١ : ١٤١ . الكامل في التاريخ ٤ : ٢١١ .

(٢) هذه الأكاذيب المختلقة منسوبة إلى المختار رحمه الله تعالى . . . وهو منها براء براءة الذئب من دم يوسف ، أن بني أمية والقابعين في ركابهم اختلقوها للوقيعة به تجاه ما فعله بقتلة الإمام الحسين (عليه السلام)، وكتب الإمامية ثناء وإعظام لمقامه المذهبي والسياسي . . . وقبره في زاوية جامع الكوفة ـ العراق ـ موضع التقديس والإحترام .
تنقيح المقال ؛ ٣ : ٢٠٣ . تحفة الأحباب : ٣٥٧.

(٣) الكامل في التاريخ ٤ : ٣٢٣. مرآة الجنان ١ : ١٤٨.

الإسلام كلها ، إلى زوال دولتهم في سنة اثنتين وثلاثين ومائة (١٣٢) هـ وطلعت راية بني العباس ، فقتلوا من بني أمية المعاديين . . . اثنين سبعين آلاف وظهر صدق الحديث الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أوحى الله إلى إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً[١].

وقد فرغنا بحمد الله ، عن شرح جملة من ذكر شهادة الحسين رضي الله عنه ، وانتقام الله تعالى عمن انتهك حرمته .

وأما مرويات الحسين رضي الله عنه ، عن جده (صلى الله عليه وآله وسلم)، فثمانية أحاديث ، وروي عن أبيه ، وغيره من الصحابة أيضاً ، وروى عنه ابنه علي وجماعة من كبار التابعين[٢].

وأما أولاده ، فقال ابن الجوزي ، في صفوة الصفوة : كان للحسين رضي الله عنه ، من الولد علي الأكبر ، وعلي الأصغر ، وجعفر ، وفاطمة ، وسكينة[٣].

وقال ابن الأخضر : ووافقه الشيخ المفيد ، ولد الحسين ستة. أربعة بنين ، وابنتان ، فزاد في البنين عبدالله[٤].

وقال ابن الخشاب ، ووافقه ابن طلحة ، والمحب الطبري ، ولد الحسين رضي الله عنه ، ستة بنين ، وثلاث بنات فزاد وافى البنين على الأربعة المذكورة ، على الأوسط ، ومحمداً ، وفي البنات زينب ، انتهى[٥].

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣ : ٢٩ وج ٣ : ٢٧٨ . ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد . تاريخ بغداد ١ : ١٤١ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٣ . ذخائر العقبى : ١٥٠ . تفسير الدر المنثور ٤ : ٢٥٨ . .

(٢) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٥.

(٣) صفوة الصفوة ١ : ٣٢١.

(٤) الإرشاد : ٢٥٣ . عمدة الطالب : ١٩٢ . الصراط السوي : ٣٧٣ ـ تاريخ بغداد ـ.

(٥) ذخائر العقبى : ١٥١ . مطالب السؤول ٢ : ٣٠ . =

فعلي الأكبر ، أمه ليلى بنت كسرى يزد جرد بن شهريار بن خسرو پرويز بن هرمز بن نوشيروان بن قباد[1].

وجعفر أمه قضاعية[2].

وعبدالله ، وسكينة ، أمهما رباب بنت امرىء القيس بن عدي الكلبية[3]. وفاطمة ، أمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التميمي[4].

فأما علي الأكبر ، فإنه قاتل بين يديه أبيه حتى قتل شهيداً بكربلاء . وأما على الأوسط فهو زين العابدين ، على قول : من كان ثلاثة من ولد الحسين رضي الله عنه يسمون علياً[5]. وأما من قال : إن الموسوم بعلي من ولده اثنان ، يقول : زين العابدين هو علي الأصغر ، وهو الصحيح . ومن قال : زين العابدين هو علي الأوسط يقول : علي الأصغر كان صغيراً يوم الطف فأتاه سهم فقتله . وأما عبدالله فقتل صغيراً بكربلاء جاءه سهم ، وهو في حجر أبيه فقتله . وأما محمد ، وجعفر فلم أقف على أحوالهما ، وأظن أنهما ماتا ، قبل أن يبلغا الحلم .

والعقب منهم في ، علي بن الحسين زين العابدين فقط . . . ومن

= تذكرة الخواص : ٢٧٧ . فاطمة بنت الحسين : ١٥ . المعارف : ٩٣ . كشف الغمة ٢ : ٣٩ وفيه : أن المفيد رحمه الله قد وافق الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي على العدة والتفصيل وعلى قولهما فالعليان اثنان والمشهور ثلاثة ، والله أعلم . جمهرة أنساب العرب : ٥٢ .

(١) فاطمة بنت الحسين : ١٤ . كشف الغمة ٢ : ٣٩ وفيه : كنيته أبو محمد . الإرشاد : ٢٥٣ . واشتبه سبط ابن الجوزي فقال ص ٢٧٧ من تذكرة الخواص : وأمه ، آمنة بنت أبي مر ابن عروة بن مسعود الثقفي ، وأمها بنت أبي سفيان بن حرب .

(٢) واسمها السلافة . تذكرة الخواص : ٢٧٧ . الإرشاد : ٢٥٣ وقال : كانت وفاته في حياة الحسين (عليه السلام) .

(٣) فاطمة بنت الحسين : ١٦ . تذكرة الخواص : ٢٧٧ . المعارف : ٩٣ . الإرشاد : ٢٥٣ . كشف الغمة ٢ : ٣٩ .

(٤) فاطمة بنت الحسين ، دراسة كاملة . المعارف : ٩٣ . بطل فخ : ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ .

(٥) كشف الغمة ٢ : ٢٠ . الصراط السوي : ٣٧٣ ـ خ ـ في مكتبتي .

الإنـاث فـاطمـة بنت الحسين فقط . . . وهـي أم عبـدالله ، والـحسـن ، وإبراهيم ، بني الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم[1].

وقد أخرج الله من صلب علي بن الحسين[2] رضي الله عنهما ، كثيراً ، وبسـطهم شرقـاً ، وغربـاً ، حتى ليس يخلو بلد ، ولا قـطر من أقـطار الآفـاق منهم ، ولم يبق من يزيد ، وأهل بيته ساكن واربل نافح نـار ، مع أنـه لم يبق من الحسين رضي الله عنه ، إلاّ ابن واحد وهو علي بن الحسين .

وتـرك يزيـد خمسـة عشـر بنين[3]، والله تعـالى أصـدق القـائلين حيث يقول : ﴿ **إنّا أعطيناك الكوثر** ﴾ وقال عزّ من قائل : ﴿ **إن شانئك هو الأبتر** ﴾ والأبتر هو الذي لا نسل له .

وقـد ذكـرت جملة من أحـوال أبي الحسـن علي بـن الحسـين زين العابدين ، وابنه أبي جعفر محمد الباقر ، وابنه أبي عبـدالله جعفر الصـادق ، وابنه أبي إسماعيل موسى الكاظم ، وابنه أبي الحسن علي الرضا ، وابنـه أبي جعفـر محمـد الجـواد ، وابنـه أبي الحسن علي الهـادي ، وابنـه أبي محمـد الحسن الـزكي ، وابنـه المنتـظر أبي القـاسم محمـد المهـدي ، وأبنـائهم وأحفادهم في (مفتاح النجا) فمن أراد أن يطلع عليها فلينظر.

وأمـا هنـا فقصـدنـا الإختصـار ، وفي ذكـر المنـاقب على الصحـابـة الإقتصار ، ولو عزونا إيراد ما يتعلق بوجدان القلب من محبة آل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأفنينـا فيها الـطوامير ، مـع الإعتراف بـالتقصير ، فـإن

---

(١) فصلنا القول عن عقبها في كتابنا ـ فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) ـ مطبوع .

(٢) عمدة الطالب : ١٩٣ . المعارف : ٩٤ . تذكرة الخواص : ٣٢٤ . الإرشاد : ٢٥٣ . كشف الغمة ٢ : ٧٣ . مقاتـل الطالبيين : ٨٠ . البـداية والنهـاية ٨ : ١٨٥ . وفيـات الأعيان ٣ : ٢٦٦ . ابن سعد ٥ : ١٥٦ . صفة الصفوة ٢ : ٥٢ . حلية الأوليـاء ٣ : ١٣٣ . وكتبت عنه دراسات خاصة .

(٣) ولد يزيد بن معاوية :
خالد . عبد الله . معاوية . أبو سفيـان . عبد الـرحمن . محمد . أبـو بكر . عثمـان . عمر . عتبة . يزيد .
جمهرة أنساب العرب : ١١٢ .

شرح هذا لا تسعه الكتابة ولا يتم بالقرون الكثيرة ، وكيف بالعمر القصير، والمؤمن يجد حلاوته بمذاق الإيمان ، والذي لم يذق لم يدر لذته بالذكر والبيان ، وينبغي أن نختم الكتاب بهذا الكلام ، والحمد الله على توفيق الإتمام .

اللهم بلغ صلاتي وسلامي إلى جناب نبيك وآله الأطهار ، واجعل مودتهم يوم القيامة سبباً لإجارتي من النار ، فإنك تعلم أن ولاءهم في قلبي مكنون وقلبي بولائهم مشحون وهذا عندك وسيلتي وللنجاء عن الدركات جبلتي ، وأرجو لمحبة العترة الطاهرة الفوز بمقاصد الدنيا والآخرة فإن مبشر الأقبال ابني بهذا الخطاب المستطاب يعني شعر :

رويدك أن أحببت مثل المطالب ... فلا تعد عن ترتيل آي المناقب
مناقب آل المصطفى قدوة الورى ... بهم يبتغى مطلوبه كل طالب
مناقب آل المصطفى المهتدى بهم ... إلى أطم[1] العليا ورغبا الرغائب
عليك بها سراً وجهراً فإنها ... تحاول عند الله أعلى المراتب
وقد عد ما يتلو لسانك إنها ... بدعوة قلب حاضر غير غائب
فمن يسأل الله الكريم أجابه ... وجاوره الإقبال عن كل جانب

* * *

(١) اطم : الحصن .

الفهـــارس

١ ـ الآيات القرآنية
٢ ـ الأحاديث النبوية
٣ ـ مصادر التحقيق
٤ ـ المواضيع

الآيات القرآنية

- ١ -

الآية	رقمها	الصفحة
فقل تعالوا ندع أبنائنا وابنائكم	آل عمران: ٦١	٤٨ ـ ١٠٨
وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها	النساء: ٨٦	١٥٤
وأن الساعة آتية لا ريب فيها	الحج: ٧	٥٢
هذان خصمان اختصموا في ربهم	الحج: ١٩	٤٣
خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران	الحج: ٢٢	١٤٥
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس	الأحزاب: ٣٣	٣٠ ـ ٣٢ ـ ٤٩ ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ١١١
يا قوم اتبعوا المرسلين	يس: ٢٠	٦٦
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله	غافر: ٢٨	٦٦
قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة	الشورى: ٢٣	٣١ ـ ٣٢ ـ ١١٢
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا	محمد: ٢٢/٢٣	١٦٥
انما اموالكم واموالكم فتنة	التغابن: ١٥	٩٣
إنَّا اعطيناك الكوثر	الكوثر: ١	١٧٤
إنَّ شانئك هو الابتر	الكوثر: ٣	١٧٤

* * *

الأحاديث النبوية
- ٢ -

ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة	١٠٩
اتاني جبرئيل بسفرجلة من الجنة	٩٠
اجلس يا ابا تراب، اجلس يا أبا تراب	٤١
احب اهلي اليَّ فاطمة	٨٤
احبوا الله لما يغذوكم من نعمته	٣٤
اشقى الناس رجلان	٦٤
افضل نساء اهل الجنة خديجة	٨٦
الا ايها الناس انما انا بشر يوشك	٣٢
الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما	٦٦
اللهم اذهب عنه الحر والبرد	٤٦
اللهم انه كان في طاعتك ـ حديث الشمس ـ	٧٩
اللهم اني احبهما فاحبهما	٩٥
اللهم ايد قلبه، وثبت لسانه	٥٠
اللهم عافه وشافه	٤٦
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه	٥٥
اللهم هؤلاء اهل بيتي (حديث الكساء)	١٠٦
اما انت يا علي فختنى وابو ولدي	٣٨

اما انك ستلقى بعدي جهدا	٦٣
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى	٤٧ ـ ٤٨ـ ٤٩
اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع	٦٦
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح	٩٩
ان الله تبارك وتعالى امرني ان احب اربعة	٦٥
ان الله غير معذبك ولا ولدك	٨٥
ان الله يغضب لغضبك ـ يا فاطمة ـ	٨٩
انا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم	١٠٨/٣٦
انا دار الحكمة وعلي بابها	٧٦
انا مدينة العلم وعلي بابها	٧٥
ان الامة ستغدر بك من بعدي	٦٣
ان الجنة تشتاق الى ثلاثة	٦٤
انا اول من يدخل الجنة	١١٢
انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة	٧٦
انت مني وانا منك	٣٨
ان تستخلفوا عليا تجدوه هاديا مهديا	٨٢
ان عليا مني وانا منه	٥٦
ان فاطمة احصنت فرجها	٩٠
ان فاطمة بضعة مني	٨٤
ان فاطمة سيدة نساء امتي	١١٠
ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود	٦٧ ـ ٦٨
انك ـ يا علي ـ تقاتل على تأويل القرآن	٥٨
انكحتك احب أهل بيتي اليَّ	٤٠
ان لكل نبي اب عصبة ينتمون اليها	٨٨
ان لكل نبي اعطي سبعة نجباء	٦٥

ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن	٥٨
انما سميتهم بولد هارون شبر وشبير ومشبر	٩٢
ان هذا لن يموت حتى يملأ غيضا	٨٢
اني تارك فيكم الثقلين من بعدي	٣٣
اوصيكم بعترتي خيرا	٧٠
ايها الناس اني فرط لكم واني اوصيكم بعترتي	٣٤
ايها الناس لا تشكوا عليا	٤٢
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة	٩٥
حسين مني وانا من حسين	١٠١
الحق مع ذا . . . الحق مع ذا ـ يعني عليا	٥٨
خيركم خيركم لاهلي من بعدي	٣٤
سدوا هذه الابواب الا باب علي	٧١
الصديقون ثلاثة	٦٦
ضربة علي افضل من اعمال امتي	٧٨
علمهم الشرايع واقض بينهم	٥٠
علي امام البررة، وقاتل الفجرة	٥٨
علي سيد المسلمين، وامام المتقين	٧٧
علي مني وانا من علي	٣٨
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة	٨٧
قم ابا تراب . . قم ابا تراب	٤٥
كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة	٨٩
لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله	٤٣
لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق	٥٦
ما بال اقوام يتحدثون، فاذا رأوا الرجل	٣٥
من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي	٦٩

من احب الحسن والحسين فقد احبني ٩٥
من احبني واحب هذين واباهما وامهما ١١٠
من احب عليا فقد احبني ٥٧
من اطاعني فقد اطاع الله عز وجل ٥٧
من سب عليا فقد سبني ٥٧
من فارقك يا علي فقد فارقني ٥٧
من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ٤١
نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة ١١٠
النظر الى علي عبادة ٧٨
نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ٩٣
والله لا يدخل قلب امرىء الايمان ٣٥
والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت ٣٥
هذا دم الحسين واصحابه ١٠٣
هما الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا ٩٤
يا علي ان لك كنزا في الجنة ٦٤
يا علي طوبى لمن احبك ٦٩
يا علي الناس من شجر شتى ٦٩
يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين ٨٦
يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم ٤١
يبعث الله الانبياء يوم القيامة على الدواب ١١٢
يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ـ الخوارج ـ ٦٢

* * *

مصادر التحقيق
ـ ٣ ـ

١ ـ احقاق الحق	القاضي نور الله التستري ١ ـ ١٥
٢ ـ احياء العلوم	محمد بن محمد الغزالي ١ ـ ٥
٣ ـ الادب المفرد	الحافظ ابي عبد الله محمد البخاري
٤ ـ ارجح المطالب	عبد الله بسمل
٥ ـ الارشاد	الشيخ المفيد محمد بن محمد البغدادي
٦ ـ ارشاد الساري	شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني
٧ ـ اسباب النزول	علي بن احمد الواحدي النيسابوري
٨ ـ الاستيعاب	يوسف بن عبد البر المغربي (هامش الاصابة)
٩ ـ اسد الغابة	علي بن الاثير ١ ـ ٥ .
١٠ ـ اسعاف الراغبين	محمد الصبان (هامش نور الابصار)
١١ ـ أسنى المطالب	شمس الدين الجزري ط ايران ١٤٠٢ تحقيق الشيخ محمد هادي الاميني
١٢ ـ الاصابة	ابن حجر العسقلاني ١ ـ ٤٠
١٣ ـ الاعلام	خير الدين الزركلي ١ ـ ١٢
١٤ ـ اعلام النبوة	الماوردي
١٥ ـ اعلام النساء	عمر رضا كحالة ١ ـ ٥
١٦ ـ اعلام الورى	الفضل بن الحسن الطبرسي
١٧ ـ اعيان الشيعة	السيد محسن الامين العاملي ١ ـ ٥٤
١٨ ـ الاغاني	ابو الفرج الاصبهاني الاموي ١ ـ ٢٠

١٩ ـ الامامة والسياسة	ابن قتيبة الدينوري ١ ـ ٢
٢٠ ـ الامتاع	كمال الدين جعفر الادفوى (خ)
٢١ ـ الامم لايقاظ الهمم	برهان الدين الكوراني الشهروزي
٢٢ ـ انساب الاشراف	احمد بن يحيى البلاذري ١ ـ ٥
٢٣ ـ ايضاح المكنون	اسماعيل باشا البغدادي ١ ـ ٢
٢٤ ـ البداية والنهاية	ابن كثير الدمشقي ١ ـ ١٤
٢٥ ـ بطل فخ	الشيخ محمد هادي الاميني
٢٦ ـ البيان والتبيين	عمرو بن بحر الجاحظ ١ ـ ٤
٢٧ ـ تأسيس الشيعة	السيد حسن الصدر
٢٨ ـ تاج العروس	محمد مرتضى الزبيدي ١ ـ ١٠
٢٩ ـ تاريخ اصبهان	ابو نعيم الاصبهاني ١ ـ ٢
٣٠ ـ تاريخ بغداد	الخطيب احمد بن علي البغدادي ١ ـ ١٤
٣١ ـ تاريخ الخلفاء	جلال الدين السيوطي ١ ـ ٢
٣٢ ـ تاريخ الخميس	حسين بن محمد الديار بكري ١ ـ ٢
٣٣ ـ تاريخ دول الاسلام	شمس الدين الذهبي
٣٤ ـ تاريخ الشام	الحافظ ابن عساكر
٣٥ ـ تاريخ الطبري	ابن جرير الطبري ١ ـ ١٢
٣٦ ـ تاريخ ابي الفداء	المختصر في اخبار البشر ١ ـ ٤
٣٧ ـ تاريخ اليعقوبي	ابن واضح اليعقوبي ١ ـ ٢
٣٨ ـ تجريد اسماء الصحابة	شمس الدين الذهبي ١ ـ ٢
٣٩ ـ تحفة الاحباب	المحدث القمي الشيخ عباس
٤٠ ـ تحفة المحبين	محمد البدخشاني (المؤلف) نسخة مخطوطة في مكتبتي الخاصة
٤١ ـ تذكرة الحفاظ	شمس الدين الذهبي ١ ـ ٤
٤٢ ـ تذكرة خواص الامة	سبط ابن الجوزي
٤٣ ـ التفسير	ابي السعود ١ ـ ٩

٤٤ ـ التفسير علي بن محمد الخازن ١ ـ ٢
٤٥ ـ التفسير ابن جرير الطبري
٤٦ ـ التفسير الحافظ ابن كثير اسماعيل ١ ـ ٤
٤٧ ـ تمييز الطيب من الخبيث الشيخ عبد الرحمن الدبيع
٤٨ ـ تنقيح المقال الشيخ عبد الله المامقاني ١ ـ ٣
٤٩ ـ تهذيب التهذيب الحافظ ابن حجر ١ ـ ١٤
٥٠ ـ ثمار القلوب عبد الملك بن محمد الثعالبي
٥١ ـ جامع الاصول ابو السعادات ابن الاثير الجزري
٥٢ ـ جامع الرواة الميرزا محمد علي الاردبيلي ١ ـ ٢
٥٣ ـ الجامع الصحيح الحافظ الترمذي ١ ـ ٥
٥٤ ـ الجرح والتعديل ابن ابي حاتم الرازي ١ ـ ٩
٥٥ـ جمهرة انساب العرب ابن حزم الاندلسي
٥٦ ـ جواهر العقدين نور الدين السمهودي (مخطوطة بمكتبتي)
٥٧ ـ الجواهر المضيئة محي الدين القرشي ١ ـ ٢
٥٨ ـ الحدائق الوردية حميد بن احمد المحلي (نسخة في مكتبتي)
٥٩ ـ حلية الاولياء ابو نعيم الاصفهاني ١ ـ ١٠
٦٠ ـ حياة الحيوان الشيخ كمال الدين الدميري ١ ـ ٢
٦١ ـ خصائص امير المؤمنين الحافظ احمد بن شعيب النسائي ط ١٣٨٩
تحقيق الشيخ محمد هادي الاميني
٦٢ ـ الخصائص الكبرى جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
٦٣ ـ خلاصة تهذيب الكمال احمد بن عبد الله الخزرجي
٦٤ ـ الدر المنثور الحافظ جلال الدين السيوطي ١ ـ ٤
٦٥ ـ الدر المنثور زينب بنت يوسف الفواز العاملي
٦٦ ـ دلائل النبوة الحافظ ابو نعيم احمد الاصفهاني
٦٧ ـ ذخائر العقبى محب الدين الطبري
٦٨ ـ ذيل طبقات الحنابلة عبد الرحمن بن احمد البغدادي ١ ـ ٢

٦٩ ـ رجال الصحيحين	الحافظ ابن القيسراني ١ ـ ٢
٧٠ ـ الرجال	ابو العباس النجاشي
٧١ ـ الرسالة المستطرفة	محمد بن جعفر الكتاني
٧٢ ـ رشفة الصادي	ابو بكر بن شهاب الشافعي
٧٣ ـ روضة الواعظين	محمد بن الفتال النيسابوري
٧٤ ـ روضات الجنات	السيد الخوانساري ١ ـ ٨
٧٥ ـ الرياض النضرة	الحافظ محب الدين الطبري ١ ـ ٢
٧٦ ـ ريحانة الادب	الشيخ محمد علي المدرس ١ ـ ٨
٧٧ ـ زين الفتى	الحافظ ابو محمد العاصمي (مخطوط في مكتبتي)
٧٨ ـ سفينة البحار	المحدث الشيخ عباس القمي ١ ـ ٢
٧٩ ـ سمط اللئالي	ابو عبيد البكري ١ ـ ٢
٨٠ ـ السنن	ابو محمد عبدالله الدارمي ١ ـ ٢
٨١ ـ السنن الكبرى	الحافظ ابو بكر البيهقي ١ ـ ١٠
٨٢ ـ السيرة	عبد الملك بن هشام ١ ـ ٤
٨٣ ـ السيرة الحلبية	علي بن برهان الدين الحلبي ١ ـ ٣
٨٤ ـ شذرات الذهب	عبد الحي بن العماد الحنبلي ١ ـ ٨
٨٥ ـ شرح صحيح مسلم	يحيى بن شرف النووي ١ ـ ١٨
٨٦ ـ شرح المواهب اللدنية	الزرقاني
٨٧ ـ شرح نهج البلاغة	ابن ابي الحديد المعتزلي ١ ـ ٢٠
٨٨ ـ شعب الايمان	الحافظ البيهقي (مخطوط)
٨٩ ـ شواهد التنزيل	الحافظ الحسكاني الحنفي ١ ـ ٢
٩٠ ـ الشيعة وفنون الاسلام	السيد حسن الصدر
٩١ ـ صبح الاعشى	ابو العباس القلقشندي ١ ـ ١٤
٩٢ ـ صحيح البخاري	محمد بن اسماعيل البخاري ١ ـ ١٤
٩٣ ـ صحيح مسلم	ابو الحسين مسلم بن الحجاج ١ ـ ٥

٩٤ ـ الصراط السوي — السيد محمود القادري الشيخاني
(مخطوط في مكتبتي الخاصة)
٩٥ ـ صفة الصفوة — شمس الدين ابن الجوزي ١ ـ ٣
٩٦ ـ صلح الحسن — الشيخ راضي آل يسين
٩٧ ـ الصواعق المحرقة — الحافظ ابن حجر العسقلاني
٩٨ ـ طبقات الحفاظ — جلال الدين السيوطي
٩٩ ـ طبقات الحنابلة — ابن رجب ١ ـ ٢
١٠٠ ـ الطبقات الكبرى — ابن سعد ١ ـ ٨
١٠١ ـ طبقات الشعراء — ابن سلام
١٠٢ ـ طبقات المفسرين — محمد بن علي الداوودي ١ ـ ٢
١٠٣ ـ العبر — شمس الدين الذهبي
١٠٤ ـ العرائس — احمد بن ابراهيم الثعلبي
١٠٥ ـ عقد الفريد — شهاب الدين ابن عبد البر ١ ـ ٨
١٠٦ ـ عمدة الطالب — جمال الدين ابن عنبه
١٠٧ ـ عمدة القاري — بدر الدين محمود العيني ١ ـ ٢٥
١٠٨ ـ عيون الاثر — ابن سيد الناس ١ ـ ٢
١٠٩ ـ عيون الاخبار — ابن قتيبة الدينوري ١ ـ ٤
١١٠ ـ غاية النهاية — شمس الدين الجزري (طبقات القراء)
١١١ ـ الغدير — الشيخ عبدالحسين الاميني ١ ـ ١١
١١٢ ـ فاطمة بنت الحسين (ع) — الشيخ محمد هادي الاميني
١١٣ ـ فتح الملك العلي — احمد بن محمد الصديق المغربي
تحقيق الشيخ محمد هادي الاميني
١١٤ ـ فرائد السمطين — صدر الدين الحموي (مخطوط بمكتبتي)
١١٥ ـ فصول المهمة — ابن صباغ المالكي
١١٦ ـ فضائل الخمسة — السيد مرتضى الفيروزآبادي الحسيني
١١٧ ـ فوات الوفيات — ابن شاكر الكتبي ١ ـ ٥

١١٨ ـ الفوائد الرضوية	الشيخ عباس القمي ١ ـ ٢
١١٩ ـ فيض القدير	عبد الرؤوف المناوي
١٢٠ ـ الفهرست	الشيخ الطوسي محمد بن الحسن
١٢١ ـ قاموس المحيط	مجد الدين الفيروزآبادي ١ ـ ٤
١٢٢ ـ الكامل في التاريخ	ابو الحسن عز الدين ابن الاثير ١ ـ ١٣
١٢٣ ـ الكشاف = تفسير	ابو القاسم محمود الزمخشري
١٢٤ ـ كشف الظنون	الحاجي خليفة ١ ـ ٢
١٢٥ ـ كشف الغمة	ابو الحسن علي الاربلي ١ ـ ٢
١٢٦ ـ كفاية الطالب	الحافظ ابي عبد الله الگنجي الشافعي ط ١٣٩٠ تحقيق الشيخ محمد هادي الاميني
١٢٧ ـ كنز العمال	المتقى الهندي ١ ـ ١٦
١٢٨ ـ كنوز الحقائق	عبد الرؤوف المناوي
١٢٩ ـ الكنى والالقاب	الشيخ عباس القمي ط ١٣٩٠ تقديم الشيخ محمد هادي الاميني
١٣٠ ـ اللباب	ابن الاثير الجزري ١ ـ ٢
١٣١ ـ لسان الميزان	الحافظ ابن حجر ١ ـ ٦
١٣٢ ـ اللآلي المصنوعة	جلال الدين السيوطي ١ ـ ٢
١٣٣ ـ مجالس المؤمنين	القاضي نور الله التستري ١ ـ ٢
١٣٤ ـ المجروحون	ابن ابي حاتم البستي ١ ـ ٣
١٣٥ ـ مجمع الزوائد	الحافظ علي بن ابي بكر الهيثمي ١ ـ ١٠
١٣٦ ـ المحاضرات	الراغب الاصفهاني
١٣٧ ـ مرآة الجنان	اليافعي ١ـ ٤
١٣٨ ـ مرقاة المفاتيح	علي بن سلطان القاري
١٣٩ ـ مروج الذهب	الحافظ المسعودي ١ ـ ٤
١٤٠ ـ المستدرك	الحاكم النيسابوري ١ ـ ٤
١٤١ ـ مستدرك الوسائل	المحدث الشيخ حسين النوري ج ٣

١٤٢ ـ المسند	الامام احمد بن حنبل
١٤٣ ـ المسند	ابو داود سليمان السجستاني ١ ـ ٢
١٤٤ ـ مشكل الآثار	ابو جعفر الطحاوي
١٤٥ ـ مصابيح السنة	حسين بن مسعود البغوي
١٤٦ ـ مصادر الدراسة عن الشيخ الطوسي	الشيخ محمد هادي الاميني
١٤٧ ـ مصفى المقال	الشيخ آغا بزرگ الطهراني
١٤٨ ـ مطالب السؤل	كمال الدين بن طلحة الشافعي
١٤٩ ـ المعارف	ابن قتيبة الدينوري
١٥٠ ـ معالم العلماء	ابن شهر اشوب المازندراني البغدادي
١٥١ ـ معجم الانساب	المستشرق زامباور
١٥٢ ـ معجم البلدان	الياقوت الحموي ١ ـ ٥
١٥٣ ـ معجم الشعراء	المرزباني محمد بن عمران الخراساني
١٥٤ ـ معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة ١ ـ ١٥
١٥٥ ـ مفتاح السعادة	عصام الدين طاش كبرى زاده ١ ـ ٣
١٥٦ ـ مفتاح النجا	البدخشاني (المؤلف) مخطوط
١٥٧ ـ مقاتل الطالبيين	ابو الفرج الاصفهاني
١٥٨ ـ المناقب	ابو جعفر ابن شهر اشوب ١ ـ ٤
١٥٩ ـ المناقب	الخطيب موفق الدين الخوارزمي
١٦٠ ـ المناقب	الخطيب موفق الدين الخوارزمي
١٦١ ـ المنتظم	عبد الرحمن ابن الجوزي ط حيدر آباد
١٦٢ ـ منتهى المقال	ابو علي محمد بن اسماعيل
١٦٣ ـ مقتل الحسين (ع)	موفق الدين احمد الخوارزمي ١ ـ ٢
١٦٤ ـ المواهب اللدنية	احمد بن محمد القسطلاني ١ ـ ٨
١٦٥ ـ ميزان الاعتدال	شمس الدين الذهبي ١ ـ ٤
١٦٦ ـ النجوم الزاهرة	ابن تغرى بردى الاتابكي ١ ـ ١٦

١٦٧ ـ نزهة المجالس	عبد الرحمن الصفوري الشافعي ١ ـ ٢
١٦٨ ـ نظم درر السمطين	الحافظ جمال الدين الزرندي الحنفي . تقديم وتعليق الشيخ محمد هادي الاميني
١٦٩ ـ نور الابصار	مؤمن الشبلنجي
١٧٠ ـ نهاية الارب	شهاب الدين احمد بن علي القلقشندي
١٧١ ـ وسيلة المآل	صفي الدين احمد الملكي الحضرمي مخطوط بمكتبتي
٧٢ ـ وفاء الوفا	السيد نور الدين السمهودي ١ ـ ٢
١٧٣ ـ وفيات الاعيان	شمس الدين ابن خلكان ١ ـ ٨
١٧٤ ـ هدية العارفين	اسماعيل باشا البغدادي ١ ـ ٢
١٧٥ ـ ينابيع المودة	الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي

* * *

مواضيع الكتاب
- ٤ -

٧ المقدمة
١٧ ترجمة المؤلف (البدخشاني)
٢٧ مقدمة المؤلف
٣٠ في تحقيق معنى الآل والاهل
٣٧ ● **الباب الأول**:
فيما اختص به من المناقب اسد الله الغالب
٨٤ ● **الباب الثاني**:
في مناقب الغراء لسيدة النساء فاطمة
٩٢ ● **الباب الثالث**:
في مناقب السبطين الشهيدين
١٠٥ ● الباب الرابع:
في الاحاديث التي ذكر كل هؤلاء الاربعة او الثلاثة
١١٤ ● **الباب الاول**:
في ذكر اسد الله الغالب
١٣٢ ● **الباب الثاني**:
في ذكر سيدة النساء فاطمة

١٣٩ ● **الباب الثالث** :
في ذكر السبط الاكبر الحسن بن علي
١٥٢ ● **الباب الرابع** :
في ذكر السبط الاصغر الحسين بن علي
١٧٦ الفهارس
١٧٧ الآيات القرآنية
١٧٨ الاحاديث النبوية
١٨٢ مصادر التحقيق
١٩١ مواضيع الكتاب